التاريخ

الثلاثاء ٣٠ شوال ١٤٠٣هـ ـ الموافق ٩ أغسطس ١٩٨٣م ـ العدد ٦٣٢ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◘ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

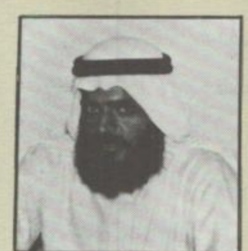
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

باختصار

■ نصيحة للدولة ■

كلمة مختصرة نوجهها الى القيادات السياسية من منطلق النصح والارشاد الذي حثنا عليه المصطفى عليه الصلاة والسلام .. نقول للقيادات السياسية: إن استقرار المؤسسات الدستورية في البلاد مرهون باستقرار العدل فيها ... وإن الاحترام الذي اكتسبته الدولة في نفوس الشعب قائم على حرص الدولة بعدم شرخ جسم المساواة .. واننا نعتقد أن القانون الأخير الذي جاءت به الحكومة سيسبب خسائر كثيرة لرصيد الدولة الشعبي واستقرار مؤسساتها .. وسيوجد ثغرة لأولئك المتصيدين الذين لا يعنيهم استقرار وأمن البلاد من الذين يؤججون نيران الحقد الاجتماعي والطبقي بين الناس..

اننا ننصح الدولة .. حفاظا على العدل والمساواة أولا .. وحفاظا على استقرار وأمن البلاد ثانيا .. وحفاظا على اقتصاد البلاد ثالثا أن تتخلى عن هذا القانون..

الافتتاحية

خطوة.. خطوة.. من أجل الكبار!

بمجيء هذا الشهر ـ أغسطس ـ يمر عام كامل على انفجار أزمة سوق الأوراق المالية غير الشرعي المسمى بـ«المناخ» .. ومنذ بداية الأزمة حتى اليوم ظلت مجلة المجتمع تتابع تطورات الأزمة وتقلبات حلولها .. وفي مسيرة هذا الرصد ركزت المجلة ناظريها على مسار العدالة والمساواة في البلاد ... ذلك لأننا نعتقد أن هذه الأزمة تمثل تحديا كبيراً للمؤسسات الدستورية بالالتزام بجدية مبدأي العدالة والمساواة .. والتحدي فيها يكمن بأن الجناة في هذه الأزمة هم الملأ من قومنا وكبرائنا .. وأن القوانين المستقرة تجرد اولئك من أملاكهم وحقوقهم السياسية ..

وكنا نتمنى على الدولة ألا تراهن على استقرارها واستقرار قوانينها مقابل انقاذ كبار المتورطين .. كما كنا نتمنى على الدولة ان تتحيز لصالح مبدأي العدالة والمساواة لتحتفظ بالاحترام والتقدير الذي عملت من أجله طوال هذه السنوات في قطاعات الشعب المختلفة ..

فعندما بدأت الأزمة واجهت الدولة عاصفة من السخط الشعبي والنيابي لمواقفها من السوق اللاشرعي .. وطالبت كل الاصوات بمعاقبة المتلاعبين بالسوق وحفظ حقوق المغرر بهم من صغار المستثمرين .. لقد كان من العسير على الدولة ان تقدم حلها الذي ينقذ الكبار ـ في ذلك الوقت ـ لأن الشعب يطالب بالعقاب الرادع .. فلجأت الدولة الى سياسة الخطوة خطوة والتي تروض الشعوب على القبول بالحلول الصعبة ..

وهذا ماصرح به ولي العهد ورئيس مجلس

الوزراء في خطابه أثناء افتتاح دور الانعقاد الثالث ٦/١٠/٨٢ عند تقديمة لمشروع الحكومة لحل الازمة .. حيث قال : «وليس هذا المرسوم بقانون إلا خطوة واحدة تعالج الجانب الحاد والعاجل من المشكلة ولن يكون هذا المرسوم بقانون عملا من عوامل التستر على المتلاعبين الذين سيحالون الى القضاء لينالوا جزاءهم .. وتبقى بعدها خطوات أخرى...».

«وهي خطوات لا بد أن يتم اتخاذها بجهد مشترك يتعاون فيه مجلسكم الموقر مع الحكومة..» كما أكد وزير التجارة نفس الاتجاه من خلال بيان الحكومة الذي ألقاه في جلسة ٩/١٠/١٩٨٢ حيث قال : «وكما جاء في الخطاب الاميري فان هذا المرسوم بقانون ليس الا خطوة تعالج الجانب الحاد والعاجل من المشكلة .. وسوف تتبعه خطوات..».

لقد قسمت الحكومة حلها على مراحل :

المرحلة الأولى : كانت لامتصاص غضب الناس واسترخاء النواب .. فتركت النواب يغضبون و يصرخون في المجلس كيفما شاؤوا...

المرحلة الثانية : إقرار قانون ٨٢/٥٧ والذي جعل السلطة التنفيذية تسلب حق التغاضي في هذه المشكلة وتتحكم في المعلومات التي تصل الى هيئة التحكيم التي جاء بها القانون .. ان الخطوة التي كسبتها الحكومة في هذه الجولة هو تنازل المجلس عن حقوق السلطة القضائية لصالح السلطة التنفيذية .. وكان هذا انتصاراً باهراً..

المرحلة الثالثة : إقرار قانون ٨٢/٥٩ والذي أعطى للحكومة الحق في سحب جزء من رصيد الأجيال وأموال الشعب لتسد بها ديون مقامري سوق المناخ .. وهذا بحد ذاته كسب كبير جعل الحكومة تصرف بليونين على هذا السوق ٩٠٠ مليون على الصندوق و١١٠٠ مليون لشراء أسهم السوق.

المرحلة الرابعة : وضع حل تكميلي لقانون ٨٢/٥٩ وذلك بانشاء لجنة تسو ية المعاملات التي حصرت موجودات المتعاملين في السوق لاجراء التسو يات الودية بينهم.

وأخيراً .. جاء دور المرحلة النهائية لانقاذ كبار المتعاملين من الافلاس .. وفي هذه المرحلة تريد الحكومة من المجلس الموافقة على تحديد نسبة المديونية لكي يخرج كبار المتعاملين بفائض من المال..

ولكي تفعل ذلك اتصلت بكثير من النواب الذين أبدوا استعدادهم للوقوف مع مصالح هذه الفئة ضد مصلحة الشعب ... كما سخرت الاعلام الرسمي والصحافة اليومية للتطبيل لهذا القانون .. وقامت الصحافة بدور مخادع إذ صارت توهم الناس والنواب بأن المشروع سيمر لا محالة ورغم أنف الرافضين .. انها كلمة موجهة الى النواب ... لقد تعاونتم مع الحكومة في كل مراحل الأزمة .. ورغم شجبكم للحلول الا أنكم كنتم توافقون في النهاية .. اننا نطالبكم من منطلق الايمان بالله الذي تؤمنون به .. ومن منطلق الاسلام الذي تدينون به .. ومن منطلق الأمانة والشهامة ان تقفوا لصالح العدالة والمساواة هذه المرة .. فمن غير المعقول أن توافقوا دون أن تتوفر لديكم المعلومات .. ومن غير اللائق ان تنقذوا من كنتم تطالبون بعقابهم...

هوامش

● يشتكي كثير من المواطنين من اجراءات وتصرفات شركات التأمين الخاصة بحوادث السيارات .. فهم لا يعرفون الاجراءات التي تتخذها شركات التأمين حتى ما إذا تعرضوا لحوادث أو غيرها وجدوا أنفسهم في مأزق وحرج من شروط الشركات التي تتغير من آن لآخر .. نرجو من وزارة التجارة مراقبة هذه الشركات والسماح لتظلم المواطنين.

□□□

● الكتاب الجديد الذي صدر عن مرض الهربس لمؤلفه محمد البرجس كتاب جيد و يستحق الثناء والتقدير ونتمنى لو اتجه كتابنا لتأليف مثل هذه الكتب التي تعالج من هذه الأوضاع المزمنة.

□□□

● القدوة الصالحة مطلب جيد لمن هو في موضوع الاقتداء و يا حبذا لو أن كل مسؤول كان قدوة صالحة، نقول ذلك تعليقا على مواقف بعض الاطباء التي تتنافى والقدوة الصالحة فعندما يدخل إليهم المريض للمراجعة يراهم يدخنون السجائر أمامه دون ان يلقوا له بالا .. نرجو من اطبائنا الكرام مراعاة مثل هذه الأمور كما نرجو من المسؤولين في وزارة الصحة مراعاة ذلك ايضا.

● يقوم مراقبو بلدية الكويت بدور كبير في التفتيش على المحلات التجارية وقد خصصت لهم البلدية ١٠ دنانير فقط بدل عدوى وهذا لا يتناسب مع مايبذلونه من جهد وأنهم يقومون بالتفتيش بسياراتهم الخاصة مما قد يعرضهم للخطر فهل تعوض لهم البلدية ذلك أسوة بوزارات الشؤون والتجارة والأوقاف.

□□□

● تتردد في الأوساط العالمية أن ايران تبرعت لسوريا بـ(٢٠٠) مليون دولار!!

● سؤال هام للنائب السعدون



من ضمن الأسئلة العديدة التي طرحها النائب الفاضل أحمد السعدون في الآونة الأخيرة السؤال الموجه الى وزير العدل والشؤون القانونية الشيخ سلمان الدعيج الصباح عن عدد الأحكام التي أصدرتها هيئة التحكيم بالزام المدنيين بسداد ماعليهم من ديون ولم تنفذ مع بيان أسباب عدم التنفيذ وكذلك اسم المدين في كل حالة من الحالات المذكورة والمبالغ المحكوم بها واسم الدائن وتاريخ صدور الحكم.

امر غير معقول!

المناطق المزدحمة تسبب أزمة مواقف للسيارات لذلك يضطر بعض السائقين الى ايقاف سياراتهم مخالفين بذلك لقوانين المرور .. وهذا أمر طبيعي ولكن الغريب أن تكون هذه المخالفة في مبنى متعدد الأدوار خاص لمواقف السيارات .. وهذا ما شاهدته في المبنى المجاور لمجلس الأمة حيث شاهدت اكثر من سيارة غير ملتزمة بالمواقف المحددة .. لذلك ندعو رجال المرور متابعة هؤلاء وتنظيم عملية السير في هذه الحدائق .. لأنه لا يعقل لشخص أوقف سيارته داخل المبنى وفي أحد أدواره .. وعندما يريد أن يخرج يفاجأ بسيارة مخالفة تمنعه من الخروج!!

اقتراح لحفظ الارواح!

سبق وان كتبنا عن الشارع الذي يصل بين منطقة مشرف والخط السريع وحذرنا من خطورة بقاء الشارع على وضعه الحالي.

وقد قامت وزارة الاشغال مشكورة بترميم الحفر المنتشرة عليه، الا ان هذا لا يكفي، ونرى أن سلامة المواطنين تقتضي أن تسارع الجهات المعنية بتعبيد شارع جديد ذو اتجاهين ومزود بالانارة حفظا على أرواح الناس، خاصة وأن هذا الشارع هو القناة الوحيدة التي تربط المنطقة بالخط السريع.

توضيح من الداخلية حول ماجرى في مسجد (النووي)

ننشر في مايلي الرد الذي وصلنا من إدارة العلاقات بوزارة الداخلية على مانشر في مجلة «المجتمع» في عددها (٦٣٠) شاكرين للداخلية اهتمامها:

السيد / رئيس تحرير مجلة المتجمع

تحية طيبة و بعد ،،،،

نشرت مجلتكم في عددها رقم (٦٣٠) الصادر بتاريخ ١٩٨٣/٧/٢٦م على الصفحة رقم ٦ تحت عنوان (هوامش) ان من رجال الشرطة اقتحموا مسجدا، واقتادوا عددا من الشباب في صلاة الفجر خلال أيام رمضان المبارك في تعليق من المجلة على الشكوى المنشورة بصحيفة الوطن بهذا الشأن.

ونفيدكم بان فراش مسجد النووي قد ابلغ مخفر شرطة الفروانية بتاريخ ١٩٨٣/٧١٤م بوجود مجموعة من الصبية يلعبون في ساحة مسجد الميلم بعد انتهاء صلاة الصبح. كما ابلغ احد المواطنين المخفر بوجود عدد من الأولاد يلعبون بساحة مسجد الميلم عقب انتهاء صلاة الصبح، فتوجهت دورية للمسجدين المذكورين وتم احضار العابثين الى الخفر واخذ عليهم تعهداً باحترام حرمة المساجد، ثم انصرفوا ولم يكن بينهم شباب ولا رجال يتعبدون او يقيمون الشعائر الدينية كما يوحي التعليق المنشور في المجلة بذلك.

لهذا نرجو تحري الدقة في نشر مثل هذه التعليقات التي تسيء الى صورة رجال الأمن وتروج الشائعات لا أساس لها من الصحة.

برجاء نشر الرد عملا بحرية الرأي ووفقا للمادة رقم ٤٠ من قانون المطبوعات.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،

مدير ادارة العلاقات العامة بالوكالة

الرائد

(فهد خالد المخلد)

●●●

دعوة للفجور!

وجهت شركة «الرتقة للتجارة العامة والمقاو لات» دعوة للاستثمار في قبرص، وجاء في الاعلان الذي نشرته صحيفة القبس في ٨٣/٨/١ العبارة التالية:

[... و بالاضافة الى ذلك فانك تفوز بكل المتعة التي تتيحها لك جزيرة (افروديتي) المفعمة بالدفء والكرم والحياة الليلية التي تدير الرؤوس والشواطىء الذهبية وهواء البحر العليل ... الخ].

ترى كيف ستدور الرؤوس؟ و بأي شيء؟

أليست هذه دعوة سافرة وصريحة للفسق والفجور في مواخير قبرص! هل بلغت الجرأة والوقاحة في أصحاب الشركة الى درجة الدعوة الى ماحرم الله على صفحات الجرائد..

مالكم لا ترجون الله وقارا!



المجتمع
• وزير التجارة : طالبت بالغاء سوق المناخ ولم يؤخذ برايي
• وزير المالية :الحكومة تعجز عن الاحاطة بكل شيء وهي ليست آلهة
الأزمة
السعدون : بعض الاطراف في السوق وعتوا موعد « تفجير » الازمة
شخص واحد محور لعدة عمليات تلاعب في السوق .. ويتسترون عليه!
وزير المالية
نائب رئيس مجلس الامة
يقول :
«وعلى الرغم من كل التبريرات التي ساقتها الحكومة فالنتيجة الحتمية للقانون الجديد بالنص المقترح انما هي لصالح ولحماية من سبق للحكومة نفسها ان اسمتهم «بالقلة التي تملكتها روح المغامرة وذلك على حساب المجموع وعلى حساب هيبة القانون وعلى حساب المال العام».
احمد السعدون


فيشر
FISHER
FVH-D520
VHS PAL/SECAM*
Video Cassette Recorder
مسجل ڤيديو كاسيت پال/سيكام* VHS
PAL/SECAM
FISHER
VHS
VHS
FISHER شركة راديو هاوس
شارع عبدالله السالم - تلفون/ ٤١٩١١٣ - ٤١٩١٢٣ - ص.ب/ ١٠٠١ - الصفاة - الكويت - برقياً: راديو هاوس

أين هو الدور الفعلي لجمعيات النفع العام؟؟

● تجاوز عدد الجمعيات في الكويت الى اكثر من ثلاثين جمعية، كلها تندرج تحت ما يسمى بالنفع العام، والتابعة لوزارة الشؤون والتي قد رصدت لها ميزانيات ضخمة، على أن تسخر هذه الميزانية لخدمة أهداف هذه الجمعية والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمواطنين.

والسؤال المطروح الآن.. هل عملت كل الجمعيات على تحقيق أهدافها ومآربها؟؟ وهل استفادت من هذه الميزانيات في خدمة أغراضها بالصورة السليمة؟؟

● وبتلمس بسيط لاوضاع جمعيات النفع العام في الكويت نجد أن هناك قلة منها فقط اجتهدت على تحقيق أهدافها وغاياتها في المجتمع من خلال عدة قنوات، حتى ان ميزانياتها استنفذت وبحاجة الى دعم أكبر من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حتى تكمل رسالتها ودورها في المجتمع. وبالمقابل نجد أن هناك جمعيات (وما أكثرها) لم تعمل شيئاً ينكر في هذا المجتمع، وخصوصاً الجمعيات ذات التخصصات العلمية، لم نسمع انها قدمت شيئاً يخدم مجالات تخصصها الا النذر اليسير منها.. وهي طبعاً لا تحتاج الى كل ما رصدته لها وزارة الشؤون من ميزانيات قد تستفيد منها جمعيات اخرى في توعية مواطنيها بالدور المناط بها.. ● ونأمل من هذه الجمعيات أن تعمل على دارسة أوضاعها من جديد، ودراسة ما قدمته للمجتمع، وهل حققت أهدافها وغاياتها.. وأن تجد وتجتهد في عملها من خلال قنواتها الخاصة للمجتمع، ونأمل كذلك من جانب آخر من وزارة الشؤون أن تعمل استقراء لنشاط بعض الجمعيات والتي بحاجة الى زيادة في الدعم المالي حتى تحقق أهدافها من خلال المجتمع.. وأن تكافئها على أنشطتها لتكون مثالا تحتذى به بقية الجمعيات والله الموفق.

صيد الاسبوع

مالك الملك

قال تعالى: (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء).

إذاً لا حقيقة لملك ولا أمير ولا سلطان ولا رئيس ولا زعيم ولا قائد الا من أطاع مالك الملك واحاط الدين من جميع جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والتربوية والاعلامية والتعبدية.

ولا طاعة لهم إذا أمروا بمعصية مالك الملك فالأرض أرضه والعباد عباده والخلق خلقه فلا يصلحهم إلا نظامه وشرعه، وهنا تسقط جميع الدساتير والقوانين والمعاهدات والمواثيق واللوائح والمواد والمذكرات التفسيرية لذلك كله و يبقى الكتاب والسنة والأحكام المأخوذة منهما والمصالح المرسلة وصور العدل من شرع الله.

الشيخ
أحمد القطان

● مسرحيات الطفل.. بحاجة الى غربلة

● قدمت بعض المسارح الكويتية على شاشة التلفزيون عروضاً ومسرحيات جديدة خلال أيام عيد الفطر المبارك، وكانت خاصة بالاطفال، ولكن للأسف كانت عروضاً سيئة جداً من حيث المضامين والمعاني الرامية اليها..

فالأصل في هذا النوع من المسرحيات والتي تعالج تكوين شخصية الطفل وصياغته بالصورة المطلوبة، وبناء أهم عنصر من عناصر المجتمع، أن تكون على مستوى راق مدروس يهدف الى رفع مستوى الطفل المعاصر الى معطيات المجتمع الحاضر وما وصل اليه من تقدم علمي وتكنولوجي هائل جداً وبلورة هذا كله بتعاليم الشريعة الاسلامية السمحاء

هذا ما جانب، ومن جانب آخر لا بد أن تكون هناك هيئة عامة مستقلة لتربية النشيء الجديد يعهد اليها بدراسة شاملة لكافة أوضاع الطفل في الكويت من حيث ما قدم له من مباديء وقيم وعلوم وأثر ذلك على مستوى الطفل خلال السنوات الماضية، ووضع مناهج جديدة لتكوين وصياغة الطفل في الكويت، وذلك من باب اعطاء الطفل أهمية ومكانة كبرى في المجتمع، قد سبقتنا الدول الغربية (كما هي العادة) في هذا المجال وأعدت له خطة منهجية هادفة ضخمة جداً لرفع مستواه بما يتوافق والتقدم العلمي الموجود اليوم..

● ولكن كخطوة أولى على طريق هذا الاهتمام الذي نهدف اليه، لا بد وأن يكون هناك تعاون وتنسيق كبيران بين مراقبة النصوص المسرحية في وزارة الاعلام ومؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج، حتى لا يكون هناك عمليتا هدم وبناء في تربية الطفل في نفس الوقت.. فالمؤسسة تعمل بخطى واضحة ومدروسة وغيرها من المسارح لا يهمها سوى تحقيق هدفها التجاري دون مراعاة لمستوى الطفل المطلوب اليوم، هذا ونأمل من المؤسسة أن تحتكر علميا وتربويا برامج الطفل في دول الخليج ولا تسمح لاحد بأن يهدم ما بنته.

وسائل الاعلام.. وتراثنا الاسلامي

مضمون البرامج التي تقدم عبر وسائل الاعلام من خلال الاذاعة والتلفزيون أصبح مكرراً وليس فيه أي تجديد.. وطوال شهر رمضان عشنا مع برامج عدة تحكي عن التراث الاسلامي وفيها روح الاسلام وسماحته المشرقة.. لذلك نتساءل: لماذا لا يستمر الاقتباس من التراث الاسلامي لتدعيم برامج الوسائل الاعلامية؟

وهل نضب معين تراثنا الاسلامي حتى اننا نلجأ الى قصص «لويس السادس عشر» وماحدث في مملكته؟

ان تراثنا الاسلامي مليء بالاحداث والحكايات لو حولناها الى برامج ومسلسلات لاستفاد منها المشاهدون استفادة كبيرة.. لذلك ندعو الأدباء والمفكرين الى قراءة تراثنا الاسلامي وتحويل مافيه الى مواد اعلامية على شكل نصوص اعلامية جاهزة للتنفيذ ونحن على أمل ان نشاهد ونسمع عبر وسائل الاعلام برامج ومسلسلات مفيدة أكثر مما يعرض حاليا.

كيف بدأت و تطورت أزمة المناخ ؟



● بعد مؤتمر تطوير سوق الأسهم انهار السوق

● عندما ارتفعت حمى شراء الأسهم بالأجل بين المتعاملين في سوق المناخ بدأت شيكات بعض كبار المتعاملين مثل «جاسم المطوع» و«حمود الجبري» ترجع الى أصحابها حيث أنها ليس لها رصيد في البنوك وذلك في شهر أغسطس عام ١٩٨٢م .. وعلى هذا الأساس رجعت شيكات كثير من المتعاملين المرتبطين مع جاسم المطوع وغيره من الكبار فاشتبكت الشكاوي بين دائن ومدين.

● وعلى إثر ذلك رفعت السيدة «سعاد الحميضي» عن طريق محاميها دعوى في القضاء ضد أحد المتعاملين وهو «أحمد الكندري» بسبب إصداره شيكاً دون رصيد فاضطر الى رفع دعاوي مماثلة ضد ثلاثة أشخاص من المتعاملين.

ولما وصلت الأمور الى المحاكم وازداد التشابك بين المتعاملين وانحسرت السوق بشكل كبير بسبب انخفاض أسعار الأسهم وفقدت الثقة وكلمات الشرف بين المتعاملين بدأت أصوات المتعاملين تتعالى لتسوية الأمور بطريقة ودية دون اللجوء الى المحاكم.

● فتشكلت عدة لجان تطوعية من كبار المتعاملين لتسوية الديون لكبار المتعاملين المتشابكين وكانت هذه اللجان مسؤولة عن ثمانية من كبار المتعاملين، أما تشكيل هذه اللجان فكان يتم باشراف الحكومة ممثلة بوزير التجارة جاسم المرزوق.

■ **اللجنة الأولى :** وهي التي تطوعت لاجراء تسوية ديون «جاسم المطوع» على أساس أنه أكبر متعامل في السوق واللجنة مكونة من السادة : «ابراهيم المطوع، حسين مكي الجمعة، دعيج جابر العلي، مشاري الجاسم، يوسف الشمالي».

وقد وضعت هذه اللجنة خطة عمل من أربع نقاط أساسية :

● تكليف السيد بدر بزيع الياسين بالقيام بأعمال تدقيق الحسابات وإصدار اعلان يتم بموجبه حصر الديون وأصولها وقيمة الفوائد التي ترتبت عليها عند بيعها بالمدة.

● تشرع اللجنة بتسوية الديون على أساس قيمة رأس المال وقيمة الدين الأصلية دون الفوائد التي ترتبت عليها على أن تقوم بتوزيع مايتبقى على جميع الدائنين بعد تسوية هذه الديون كل حسب دينه.

● اتفق على أن يقدم السيد جاسم المطوع الى اللجنة تنازلا عن حقه

في التصرف بموجوداته، عينية كانت أم منقولة، الى حين إنهاء عملية التسوية.

● إذا كان لأي عضو من اللجنة علاقة مع السيد المطوع فيتم تسوية موضوعها من قبل لجنة أخرى تشكل فيما بعد على الأسس المتفق عليها.

■ **اللجنة الثانية:** وهي لجنة الأوراق المالية المسؤولة عن السيد «نجيب المطوع» والمؤلفة من الأعضاء: وزير التجارة جاسم خالد المرزوق، عبدالله السديراوي ورئيس هذه اللجنة هو وزير التجارة جاسم المرزوق ونائب الرئيس عبدالله السديراوي الذي صرح بأن اللجنة قررت مايلي:

● إيقاف التعامل بالمدد بصورة مؤقتة.

● وضع القواعد والضوابط الكفيلة بتنظيم بيع المدد على ضوء المشاكل التي برزت في تلك الفترة.

● تشكيل لجنة للبت في شكاوى المتعاملين الناتجة عن تطبيق التعهدات.

● تقوم اللجنة باعداد كشوف بالأسعار النقدية منذ ١/١/١٩٨٢م.

● على جميع المتعاملين التقيد بالتعهدات والاقرارات الموقعة وتسجيل ما لهم وعليهم من مطالبات لدى شركة المقاصة قبل تاريخ ١/١٠/١٩٨٢م.

■ **اللجنة الثالثة:** وهي التي تشكلت بعد قيام عدد من رجال الأعمال والمتعاملين في السوق بمقابلة وزير التجارة جاسم المرزوق بتاريخ ١٩٨٢/٨/٣٠م وقاموا بتكوين لجنة مؤلفة من الأعضاء: «جواد بوخمسين، فؤاد محمد ثنيان الغانم، صلاح أحمد الأيوب، محمود عبدالرزاق الرزوقي، سليمان خالد السهلي». وعين «عبدالحميد الصراف» مستشاراً لهذه اللجنة، وقد تألفت هذه اللجنة للنظر في تسويات الديون لستة من كبار المتعاملين والمشتابكين وهم: «أحمد الكندري، حمود الجبري، عبدالله قبازرد، محمد علي الابراهيم، زيد المطوع، باسل الأسطى».

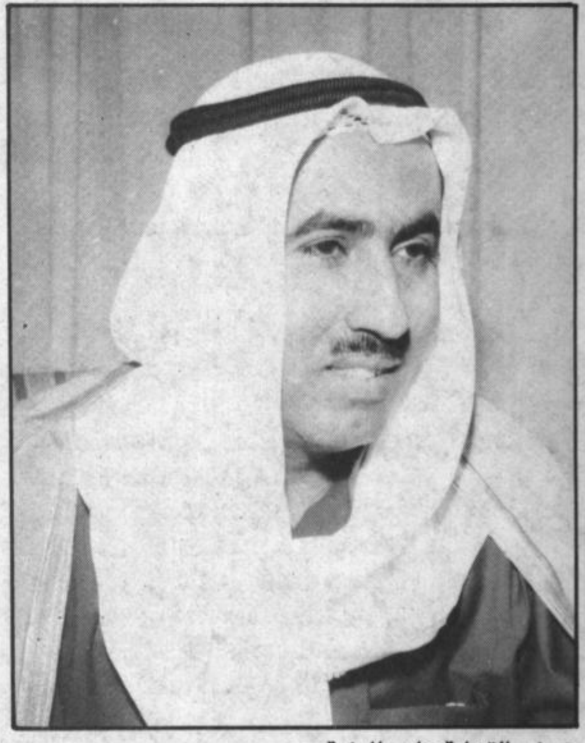
وقد تم الاتفاق على الأسس التالية في عمل اللجنة:

● حصر الديون والممتلكات لأصحاب الديون.

● أخذ التعهد اللازم بعدم التصرف بحقوقهم والالتزامات المالية التي عليهم.

● تقوم اللجنة باحالة جميع الشيكات المؤجلة بعد إنهاء عمليات التسوية الى شركة المقاصة لادراجها ضمن عمليات المقاصة.

وفي هذه اللجنة عجز أعضاء اللجنة عن فك التشابك بين كبار المتعاملين والمرتبطين بهم وفشلت اللجنة في مهمتها وأحالت أوراق الستة الكبار من المضاربين وميزانياتهم وأموالهم الى هيئة التحكيم فيما بعد صدور المرسوم ٨٢/٥٧ .. وقد ذكر ذلك السيد «احمد الكندري» في مقابلة مع «المجتمع» العدد (٦٠٨) حيث قال: «إن اللجنة قامت برد الكثير من الدائنين الذين قبلوا بالحصول على أقل من رأس مالهم الأصلي .. وعندما عجزت عن حل المشلكة أحالت الأوراق الى هيئة التحكيم...» كما ذكر المحامي عبدالحميد الصراف في المقابلة نفسها بصفته مستشاراً للجنة الثالثة، أنه «عندما عرضت اللجنة الحسابات الختامية والمراكز المالية التي أعدت للثمانية الكبار على ولي العهد ووزير التجارة نقلت اللجنة لوزير التجارة عدة مقترحات وهي: إنشاء مؤسسة مالية، وتنفيس «البالون» عن طريق إلغاء الديون فيما بين الثمانية باعتبار أن نصف المديونية في السوق ــ البالغة سعرها (٢٧) بليون دينار ــ كانت فيما بين الثمانية فكان متوقعاً أن ينشىء وزير التجارة لجنة مهمتها عمل مقاصة بين الثمانية ... ولكن وزير التجارة لم يقتنع بأفكار اللجنة واستخدم سلطاته كمسؤول عن جزء من هذا الجهاز الاقتصادي وقام باحالة الأوراق الى هيئة التحكيم».



● وزير التجارة جاسم المرزوق

فمن ذلك نرى أن اللجان قد فشلت في مهمتها للتسويات الودية لسبب أو آخر.

إلا أنه تم تأكيد الاتفاق بين كبار المتعاملين في سوق المناخ على عدم تبليغ السلطات الحكومية عن الشيكات المستحقة، وتأجيل فترة الاستحقاق لبعض الوقت ريثما تنتهي اللجان المتطوعة لتسوية الحسابات والديون من عملها، وأعطيت هذه اللجان فترة شهر.

● قال وزير التجارة جاسم المرزوق في اجتماعه بالصحفيين يوم ١٩٨٢/٨/٢٣م أن الحكومة استعرضت بجلستها المنعقدة صباح يوم الأحد ١٩٨٢/٨/٢٢م برئاسة ولي العهد الشيخ سعد العبدالله وضع سوق الأوراق المالية واطمأنت الى أن الوضع الاقتصادي في البلد جيد ومتين ــ كما صرح وزير التجارة للصحفيين بأن الحكومة لم ولن تتدخل تدخلاً مباشراً في سوق الأوراق المالية المسمى بسوق المناخ لأن التجارة حرة وأن وزارة التجارة ليس لها أية سلطة لمنع هذه المعاملات كما صرح للصحفيين أن الحكومة تتابع جهود اللجان الخاصة للتسويات الودية.

وفي نفس الوقت أعلن الوزير عن اتخاذ مجلس الوزراء ثلاثة اجراءات مستعجلة في جلستها المنعقدة يوم الأحد (٢٢) أغسطس

١٩٨٢م برئاسة ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح، وهذه الاجراءات هي:

أولا: وقف تأسيس الشركات المقفلة بصفة مؤقتة باستثناء الصغيرة والعائلية منها.

ثانيا: الاسراع في تأسيس شركة «المقاصة» بحيث يساهم فيها البنوك المحلية وشركات الاستثمار العامة.

ثالثا: متابعة الاتصال بالبنك المركزي لدراسة الاجراءات الخاصة بالتسهيلات الائتمانية للسوق المالية.

● وأعلن وزير التجارة جاسم المرزوق في تاريخ ١٩٨٢/٨/٣١م أنه قد تم بحث اجراءات تأسيس شركة مساهمة مقفلة غرضها إجراء التسويات وهي شركة «المقاصة» كما ورد في توصيات مجلس الوزراء كاحدى الاجراءات المستعجلة. وقد تم الاتفاق ـ كما جاء في إعلان الوزير ـ على تكوين لجنة التأسيس من كل من السادة: «فهد عبدالرحمن البحر، حسين مكي الجمعة، عبدالرسول أبوالحسن، محمد الفرحان، يوسف الصانع، هلال مشاري المطيري، عبدالله القبندي وكلفت اللجنة القيام بالمهام التالية:

● مباشرة عمل التسويات «المقاصة» المترتبة على تداول الأوراق المالية لحين قيام الشركة.

● وضع عقد التأسيس والنظام الأساسي للشركة المساهمة المقفلة والتي ستتولى أمر التسويات المالية حال إعلان تأسيسها.

● وخلال المدة اللاحقة بعد ١٩٨٢/٩/٤م كانت الحكومة تتابع عمل لجان التسويات الودية وتستطلع آراء ومقترحات أعضاء اللجان الخاصة .. وقد برزت في هذه الآونة حلول ومقترحات عديدة لأجل حل الأزمة وتنادى بعضهم الى الاتفاق على العودة بالشيكات الآجلة الى أسعار البيع الأساسي مع أضافة فائدة سنوية مقدارها (٢٠٪) وتمديد مهلة المطالبات الى شهرين وهذا ما اتفقت عليه البنوك والفعاليات الاقتصادية واللجان الخاصة بالتسويات الودية التي اجتمعت مع ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله بتاريخ ٨٢/٩/١٣م وقد نشرت ذلك جريدة «السياسة» في اليوم التالي ٨٢/٩/١٤م، وهذا الاتفاق لم يحرز على رضا الأغلبية كما تقدم بعض التجار بمذكرة ترفض الحل السابق المطروح وهي نسبة ٢٠٪ وعرضت المذكرة حلولا لأزمة السوق تكون بديلا عن الحل السابق ومن هذه الحلول أن يفي كل ملتزم بكامل التزاماته وتأجيل سداد الديون وغيرها. وقد وقع هذه المذكرة شخصان نيابة عن هؤلاء التجار وهما: «مصطفى مرزوق عبدالوهاب، خالد صالح العتيقي» وقد نشرت «القبس» ذلك في عددها بتاريخ ٨٢/٩/١٥م وبدأت بعض الصحف المحلية تؤيدها بعض الأصوات بالمطالبة بتدخل الحكومة بالأزمة وتحثها على إصدار قانون ليكسر حالة الجمود بين المتعاملين بعد أن عجزت اللجان الخاصة في أداء مهامها.

● وفي تاريخ ٨٢/٩/١٩م أصدر مجلس الوزراء مرسوماً بقانون أزمة المناخ رقم ٨٢/٥٧ لحل أزمة سوق الأسهم بعد أن استعصت التسويات الودية وتعرض الكثير للملاحقات القضائية بسبب الديون والشيكات الآجلة غير القابلة للصرف.

وشمل المرسوم على تسعة مواد إلا أنه يحمل عدة نقاط أساسية وهي:

● وقف جميع الاجراءات المدنية والجزائية الخاصة بمعاملات أسهم الشركات التي تمت بالأجل بما فيها اجراءات اشهار الافلاس.

● تشكيل هيئة تحكيم من خمسة أعضاء برئاسة أحد القضاة تختص بالفصل في المنازعات المتعلقة بتلك المعاملات.

● للهيئة أن تأمر باتخاذ الاجراءات التحفظية اللازمة بما فيها منع التصرف بالأموال والمنع من السفر.

● للهيئة أن تعدل السعر الآجل المتفق عليه الى سعر السوق الفوري وقت التعاقد مضافاً إليه نسبة يحددها مجلس الوزراء.

● وفي تاريخ ٨٢/٩/٢١م أشهرت الشركة الكويتية للمقاصة وهي الشركة التي كانت ستتولى استلام الشيكات الآجلة خلال مهلة الشهر التي حددها المرسوم ٨٢/٥٧ لتسجيل الشيكات الآجلة المتعلقة بأسهم الشركات كما أصدر وزير التجارة جاسم المرزوق وفي نفس اليوم قراراً بتسجيل المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل قبل ٨٢/٩/٢٠م لدى الشركة الكويتية للمقاصة. وقد شكلت اللجنة التنفيذية للشركة بعد يوم واحد أي في ٨٢/٩/٢٢م من سبعة أعضاء وهم: هلال مشاري المطيري، فهد عبدالرحمن البحر، علي جراح الصباح، عبدالله القبندي، فيصل الرضوان، حسين مكي الجمعة، محمد الفرحان كما انتخب السيد «هلال المطيري» رئيسا لمجلس إدارة الشركة والسيد «فهد عبدالرحمن البحر» نائباً للرئيس.

وبدأت الشركة باستلام الشيكات للمتعاملين في سوق المناخ.



● هلال المطيري رئيس مجلس ادارة شركة المقاصة الكويتية

• المرسوم بقانون ٨٢/٥٧ الذي أصدره مجلس الوزراء كان في فترة غياب مجلس الأمة فكان من الضروري دعوة مجلس الأمة للانعقاد كما ينص الدستور فأصدر مرسوماً بتقديم موعد انعقاد مجلس الأمة اسبوعيا ينعقد في ٨٢/٨/٥م بدلا من ٨٢/٨/١٢م لمناقشة وضع سوق المناخ وأزمته ومناقشة المرسوم ٨٢/٥٧ والمشاريع اللاحقة لحل أزمة المناخ وقد قامت الحكومة باصدار القرارات الوزارية المنفذة لذلك القانون بالاضافة الى إنشاء شركة «المقاصة».

ومن هذه القرارات :

• أصدر مجلس الوزراء قرارا بتاريخ ٨٢/١٠/٦م بتشكيل هيئة التحكيم من الاعضاء : صلاح الفهد ـ القاضي بالمحكمة الكلية، فيصل سعود الزبن، عبدالمحسن يوسف الحنيف، فيصل محمد الرضوان، علي رشيد البدر. وعين القاضي صلاح الفهد رئيسا لهيئة التحكيم.

• كما أصدر وزير العدل سلمان الدعيج في تاريخ ٨٢/١٠/٧م قراراً وزارياً بتنظيم أعمال هيئات التحكيم في معاملات أسهم الشركات التي تمت بالأجل .. وجاء القرار في (١٢) مادة تنظيمية.

• وبادرت الحكومة بعرض المرسوم بقانون ٨٢/٥٧ على مجلس الأمة في جلسته المنعقدة بتاريخ ٨٢/٨/٥م لمناقشة الأزمة بشكل عام والمرسوم بشكل خاص، وقد أوضح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح في الخطاب الأميري أن «**هذا المرسوم بقانون ليس إلا خطوة واحدة تعالج الجانب الحاد والعاجل من المشكلة .. وتبقى بعدها خطوات أخرى لابد أن تمتد لها يد الاصلاح الى أساليب التعامل في الأوراق المالية والى الأنظمة التشريعية التي يجري في إطارها ذلك التعامل**». كما ورد هذا التصريح في بيان الحكومة الذي ألقاه وزير التجارة جاسم المرزوق في نفس الجلسة حول الاجراءات التي ستتخذها الحكومة إزاء أزمة سوق الأوراق المالية.

كما تركزت مناقشات النواب خلال الجلسة والجلسات التالية على توضيح بعض ثغرات المرسوم والتي أبرزها ضرورة حماية المستثمرين الصغار وكافة المستثمرين الشرفاء، والضرب على أيدي العابثين بالاقتصاد الوطني وأن تمتد نصوص القانون لتشمل تصرفات أخرى لا تدخل في نطاق الأسهم ولكنها ارتبطت بها.

هذا وقد أحيل المرسوم ٨٢/٥٧ مع المشاريع التي قدمت بعهد سواء من الحكومة أو النواب الى اللجنة التشريعية لتعطي تقريرها النهائي في قانون موحد.

• وفي تاريخ ٨٢/١٠/١٦ أعلن وزير العدل سلمان الدعيج أن هيئة التحكيم قد أصدرت قرارا بأول دفعة من كبار المتعاملين بسوق المناخ بمنع ثمانية أشخاص من السفر والحجز على كافة أموالهم العقارية والمنقولة والمتحفظ عليها .. والأشخاص الثمانية هم : جاسم المطوع، نجيب المطوع، محمد علي الابراهيم، أحمد الكندري، باسل الأسطى، عبدالله محمد قبازرد، فريد عبدالكريم المطوع، حمود ناصر الجبري».

• وفي تاريخ ٨٢/١٠/٢١م ذكرت وكالة الأنباء الكويتية أن الشركة الكويتية للمقاصة قد حصرت حجم الشيكات ووسائل الدفع الأخرى التي تم تسجيلها عند انتهاء المدة القانونية المنصوص عليها بمرسوم القانون ٨٢/٥٧ وهي فترة الشهر من ٨٢/٩/٢٠م وقد بلغ حجم الشيكات (٢٨٨٦١) شيكا ووسيلة دفع أخرى وأن مبالغها الاجمالية بلغت حوالي (٢٦٧٤٣) مليون دينار.

• وفي تطور آخر أعلنت كل من الامارات والبحرين عن تضرر بعض التجارة المضار بين بسبب ماحصل لسوق المناخ في الكويت، وشكلت غرفة التجارة بالامارات لجنة لبحث المتضررين من أزمة المناخ وذلك في تاريخ ٨٢/١٠/٢١م وقد بلغ اجمالي الشيكات الآجلة في الامارات حوالي (٢٢) مليون دينار، كما قررت البحرين أن تتصل بالمسؤولين الكويتيين للبحث عن مصالح المواطنين البحرينيين المتضررين من أزمة المناخ.

• وأصدر مجلس الوزراء في تاريخ ٨٢/١٠/٢٤م قراراً يتعلق بشروط السداد لضمان حقوق الدائنين، وفي ٨٢/١٠/٢٦م أحال مجلس الوزراء الى مجلس الأمة بصفة الاستعجال مشروع قانون بانشاء صندوق لضمان حقوق الدائنين المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل .. هذا المشروع بناء على قرار مجلس الوزراء الصادر في ٨٢/١٠/٢٤م .. وجاء في المذكرة الايضاحية للمشروع أن صدور المرسوم ٨٢/٥٧ كان تمهيداً لاجراءات أخرى تعالج المشكلة فأعدت الحكومة مشروع الصندوق الذي مهمته الوفاء للدائنين كل حسب فئته وذلك إما نقداً أو عن طريق سندات يصدرها لآجال معينة. وقد حدد رأس مال الصندوق بمبلغ (٥٠٠) مليون دينار يؤخذ من الاحتياطي العام للدولة. كما أعطى المشروع مهلة للمدين الذي هرب أموالا من الخارج يستعيدها فان لم يقم بذلك في تلك المهلة التي تحددها الهيئة حكم عليه بالحبس مدة لا تزيد عن (٥) سنوات.

• وبعد أن درست اللجنة التشريعية المرسوم ٨٢/٥٧ وجميع المشاريع المطروحة سواء من النواب أو الحكومة في (١٦) جلسة بداية من تاريخ ٨٢/١٠/١٧ حتى نهاية تاريخ ٨٢/١١/٨ أعدت اللجنة مشروع قانون يوفق بين المرسوم وكل رأته الحكومة أو رآه النواب من اقتراحات لحل الأزمة وقد شملت مايلي :

١ ـ مرسوم القانون ٨٢/٥٧.

٢ ـ اقتراح بمشروع قانون مقدم من النواب : عيسى الشاهين، حمود الرومي، صالح الفضالة، جاسم العون.

٣ ـ اقتراح بمشروع قانون مقدم من النواب : عبدالرزاق الصانع، مرضي الاذينة، فلاح الحجرف، عبدالكريم الجحيدلي، أحمد الطخيم.

٤ ـ مشروع قانون بانشاء صندوق ضمان حقوق الدائنين وقرار مجلس الوزراء المتعلق بشروط السداد لضمان حقوق الدائنين.

هذا وقد أقر مجلس الأمة في جلسته المنعقدة بتاريخ ٨٢/١١/١٦م على مشروع القانون الشامل لكل المشاريع المقدمة وقد سمي فيما بقانون ٨٢/٥٩ وقد وافق في البداية على المرسوم ٨٢/٥٧.

وقد أجرى مجلس الأمة بعض التعديلات على مشروع الحكومة لحل الأزمة أهمها :

• الغاء حق الحكومة في تحديد نسبة الربح، واعتماد العقد شريعة المتعاقدين.

• ادخال بعض التعديلات في تفاصيل صندوق الدائنين واجراءاته.

• القانون ٨٢/٥٩ يلغي مايتعارض مع أحكامه بمافيه المرسوم ٨٢/٥٧.

• وبعد فترة من إقرار القانون برزت ثلاث فئات في الأزمة: فئة صغار المستثمرين، فئة المولين، وفئة المعسرين وهم الذين أحيلوا لهيئة التحكيم والمعرضين للافلاس .. وقد قامت الفئة الأخيرة بعدة محاولات لترميم وضعها وانقاذ أفرادها من الافلاس وهذه المحاولات جرت بالتسلسل التالي:

• المحاولة الاولى: وهي الاتفاقات التي جرت بين بعض المتعاملين والتي تم فيها تخفيض نسبة الربح الى نسب (٢٠ — ٢٥٪) وإيقاف عجلة المدة ومحاولة دفع المبلغ المستحق كاملا أو على دفعات .. وقد تمكنت المحاولة الأولى من فك مايقارب من (٣٠٪) من حجم التشابك الموجود في السوق.

• المحاولة الثانية: وقد جاءت هذه المحاولة بعد صدور قانون ٨٢/٥٩ الذي أقره مجلس الأمة وقد حاولت هذه الفئة أن تجد جهة تستطيع ان تدعم الحل المقترح من قبلها وأن تعطيه الصفة الرسمية بقدر الامكان وذلك بعد أن فشلت في مجلس الأمة .. ولم تجد هذه الفئة أفضل من غرفة التجارة والصناعة لكن تتبنى رأيها .. وقد نجحت هذه المحاولة ووافقت الغرفة على المساعدة في ايجاد حل يكون أثره أقل ضرراً من القانون الموجود ولكن شريطة أن يفوضها أغلب المسجلين لدى شركة المقاصة .. وقد حصلت الغرفة على تفويض ممن يملكون ٨٤٪ من حجم الأموال المسجلة لدى شركة المقاصة وذلك في تاريخ ٨٢/١٢/٧م

• وبعد ذلك طرح حل غرفة التجارة وأعلن بالصحف بتاريخ ٨٢/١٢/١٦م وكانت أهم نقاط الحل كمايلي:

• تخفيض نسبة الربح وحصرها مابين ٢٥ — ٥٠٪

• تأجيل استحقاق جميع الشيكات لفترة ستة أشهر.

• الاقتراح بايجاد صندوق للرهن.

ولكن بعد فترة وجيزة عندما بدأت شركة المقاصة باتخاذ الاجراءات لترتيب عملية فك التشابك بين الشيكات و بدء عملية الدفع اختفى حل الغرفة.

• المحاولة الثالثة: بعد اختفاء حل الغرفة حاولت فئة المعسرين من كبار المتعاملين بمحاولة ثالثة لانقاذ أنفسهم فقابلوا أعضاء في مجلس الأمة وضغطوا عليهم لتثار مشكلة السوق مرة أخرى ولكنها فشلت في محاولتها الأخيرة.

• وبعد أن أحالت هيئة التحكيم الدفعة تلو الدفعة الى النيابة العامة وتحفظت على أموالهم بدأت تبرز من خلال الصحف بعض الكتابات والبيانات من المتعاملين تطالب الحكومة ومجلس الأمة باعادة النظر في قانون ٨٢/٥٩ وضرورة تدخل الحكومة للأزمة

التي سيؤدي إليها الوضع القائم. وصدرت بعدها بيانات مضادة تدعو مجلس الأمة إلى التمسك بموقفه وعدم الالتفات إلى ما يقوله أصحاب البيانات الأولى.

• وفي تاريخ ١٩٨٣/٢/٧م أعلن وزير المالية عبد اللطيف الحمد بعد جلسة مجلس الوزراء — التي انعقدت في نفس اليوم — أن قانون ٨٢/٥٩ يحتاج إلى تعديل لكسر التشابك ومنع الافلاسات بالتبعية.

• وفي يوم الأربعاء ١٩٨٣/٢/١٦م أحالت الحكومة مشروع القانون التكميلي لقانون ٨٢/٥٩ في حل أزمة سوق المناخ.. وجاء المشروع في (٢٣) مادة وأهم ما تضمنه المشروع ما يلي:

• إنشاء «مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل» تتولى تقييم موجودات المحالين إليها من المعسرين وإدارة وتصفية ومراقبة تنفيذ التسويات والتفليسات والمصالحات القانونية.

• مهلة التسويات الودية ثلاثة أشهر

• هيئة التحكيم هي التي تحيل للمؤسسة حتى الذين سبق وأحيلوا للمحاكم.

• وهناك تفصيلات كثيرة في تنظيم عملية التسوية ومهمة المؤسسة.

• وفي ١٩٨٣/٣/٢٠م أعلن النائب عيسى الشاهين رئيس اللجنة التشريعية أنه تأكد للجنة أن إكمال الحل لن يكون عن طريق تخفيض المديونيات وذلك في مناقشة اللجنة للمشروع التكميلي لقانون ٨٢/٥٩ المقدم من الحكومة.

• أفاد رئيس هيئة التحكيم صلاح الفهد في مقابلة أجريت معه بتاريخ ٨٣/٤/٤م أن الهيئة أحالت حتى نهاية مارس الماضي (٥٥) شخصاً إلى النيابة العامة بعد اضطراب أحوالهم المالية، كما قامت الهيئة باصدار (٦٣٢٨) حكماً بالديون الخاصة بهم تجاوز قيمتها (٢٥٨٩) مليون دينار... وقد أقرت الهيئة (١٦٧٠) تسوية بين الأطراف المتشابكة تجاوزت مبالغها (١٥٣٢) مليون دينار.

• أقر مجلس الأمة في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨٣/٤/١٢م مشروع الحكومة حول أزمة السوق بأغلبية (٤٣) صوتاً رافضاً كافة التعديلات التي قدمتها اللجنة التشريعية على المشروع والتي رفضت اقتراحات النواب في المشروع، وقد تقرر في المشروع المقر تقديم آجال الشيكات إلى (١٣) ديسمبر ١٩٨٣م.

وهذا المشروع يعتبر المشروع الثالث بعد قانون ٨٢/٥٧ وقانون ٨٢/٥٩.

واعتبر عرفاً أن هذا هو آخر قانون يصدر من الحكومة لحل أزمة المناخ، وبدأت مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل تمارس عملها.

• وفي تاريخ ٨٣/٥/٢٦م اكد وزير المالية عبداللطيف الحمد في تصريحه لجريدة «الوطن» أن صندوق صغار المستثمرين في سوق الاسهم الآجلة مازال قادرا على الايفاء بحقوق المتعاملين معه من هذه الفئة وأنه لم يتوقف عن الدفع قط لعجز فيه وسيظل مستمراً في أداء المهمة التي تم انشاؤه من أجلها حتى تنتهي أزمة المناخ برمتها.

• في تاريخ ٨٣/٥/٣١م أقر مجلس الأمة مشروع قانون مقدماً من الحكومة بربط ميزانية مؤسسة المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل للسنة ٨٣ ـ ١٩٨٤م وقدرت ميزانيتها بمبلغ (٣) ملايين دينار.

• في تاريخ ٨٣/٦/٤م أعلن ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله في تصريحه للصحفيين عن حثه جميع المتعاملين في السوق المالية على عقد اجتماع شامل وعاجل لهم للتسويات الودية بينهم وانهاء الأزمة وقال **إن الحكومة لا تعتزم تقديم المزيد من التشريعات حول هذا الموضوع.**

• وبعد أن تعرض كبار المتعاملين والتجارب المضار بين في سوق المناخ الى محاولات الافلاس والاحالة الى المؤسسة تداعت غرفة تجارة وصناعة الكويت لتقديم مجموعة توصيات ومقترحات لتطويق أزمة السوق حيث أن رغم كل التشريعات والقوانين التي صدرت ورغم كل المحاولات التي يبذلها المتعاملون في السوق للوصول الى التسويات الودية فيما بينهم الا انه لا يزال جزء كبير من المشكلة دون حل وقد استندت المقترحات على عدة مباديء منها:

- اعطاء هيئة التحكيم حق اقرار تخفيض المديونية.
- التقسيط دون نسبة أو مدة محددة بذلك.
- عدم المساس بالحقوق المكتسبة تجاه صندوق ضمان حقوق الدائنين.

وقد رفعت غرفة التجارة ممثلة برئيسها عبدالعزيز الصقر توصياتها يوم الاحد ٨٣/٦/١٩م الى أمير البلاد جابر الأحمد الصباح.

• وفي ٨٣/٧/١٦م أبلغ ولي العهد الشيخ سعد العبدالله عددا من النواب أن الحكومة ستدعى مجلس الأمة الى الانعقاد في أول شهر أغسطس للنظر بما وصفه بالتدابير الجديدة التي ستتخذها لاستكمال معالجاتها لمشكلة المناخ.

هذا وقد أصدر مرسوما بدعوة مجلس الأمة الى الانعقاد بتاريخ ٨٣/٨/٩م لمناقشة المشروع الجديد الذي تقدمت به ونشر في الصحف المحلية يوم الجمعة ٨٣/٨/٥م وقد تضمن المشروع عدة نقاط أساسية وأهمها:

- نسبة الربح كحد أقصى (٢٠٪) و يجوز الغاء النسبة أو تخفيضها..
- آجال الديون تحل من تاريخ العمل بالقانون اذا لم تكن حلت قبل ذلك.
- يجوز تحديد نسبة أخرى اذا اخفى المدين أمواله أو هربها.
- الصندوق يدفع لصغار المستثمرين ديونهم بعد تعديلها وفق القانون و يستوفي مادفعه للدائن.

وقد بدأت اللجنة التشريعية بدراسة المشروع لعرضه مع تقرير اللجنة في جلسة المجلس يوم ١٩٨٣/٨/٩م.

رأي أمير البلاد الموقر



العودة الى التصريحات منذ بداية الازمة حتى اليوم يعطي صورة واضحة لتطور النظرة نحو الأزمة وتبدل الأفكار والآراء .. و باستعراض تصريحات القيادات السياسية ورجال الحكومة ومجلس الأمة يتبين لنا ان القرار السياسي كان يتأثر بضآلة المعلومات وعدم دقتها .. كما كان يتأثر بموجة السخط الاجتماعي العام .. وكذلك يتأثر بالمصالح والمنافع الشخصية.

• رأي امير البلاد الموقر

يرتكز رأي امير البلاد الموقر في مسببات الأزمة الى استغلال وانتهاز البعض لثغرات نظام الاقتصاد الحر الذي تسير على نهجه الدولة..

كما يرتكز الحل من وجهة نظره الى حماية المجمع انطلاقا من قوله تعالى «ولا تنسوا الفضل بينكم، ان الله بما تعملون بصير».

والى حماية الاقتصاد الوطني انطلاقا من قوله تعالى «لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل» وهذا ما صرح به في افتتاح دور الانعقاد في مجلس الأمة بتاريخ ٨٢/١٠/٥

اخواني:

على الصعيد الداخلي حدث اندفاع غير محسوب نحو الكسب السريع تحت مظلة الاقتصاد الحر. الزمنا ان نتخذ موقفا يجمع بين حماية المجتمع والاقتصاد الوطني في نور من قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل» وقوله تعالى «ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير»..

واننا نأمل ان تأخذ هذه الآيات مجراها الصحيح بتبيان تحريم الربا في المعاملات الاقتصادية في الكويت لأن الربا هو نوع من اكل الاموال بالباطل.

و يرى امير البلاد ان القيادة السياسية كانت تتوقع حدوث هذه الأزمة وكان موقفها آنذاك الاكتفاء بالتنبيه المتكرر لخطورتها .. و يرى ان الحل الامثل للمشكلة هو التسويات الودية بين المتعاملين .. هذا ماصرح به في لقائه مع رؤساء تحرير الصحف اليومية.

رأي ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الموقر



ينطلق رأي ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء من نفس منطلق أمير البلاد في مسببات الامة وان كان اكثر تفصيلا .. فهو يرى ان هناك بعض المتعاملين خرجوا في معاملاتهم عن طبيعة السوق والمجتمع الكويتي .. كما يرتكز الحل من وجهة نظره الى اسلوب الخطوة خطوة .. وكان قانون ٨٢/٥٧ الخطوة الاولى وجاء القانون ٨٢/٥٩ الخطوة الثانية من بينهم مجموعة قرارات واجراءات .. وكما يقول «تبقى بعدها خطوات اخرى لابد ان تمتد لها يد الاصلاح ...».

جاء هذا في نص الكلمة التي القاها في افتتاح دور الانعقاد لمجلس الأمة بتاريخ ٨٢/١٠/٥م.

«لقد حملت الاسابيع الماضية الى مجتمعنا مشكلة شغلت كثيرا من الناس هي ماتعرضت له سوق الاوراق المالية من هزة طارئة كشفت عن ضرورة اعادة النظر في كثير من اساليب التعامل التي درج عليها البعض واسرفت في استخدامها قلة من المتعاملين .. خارجة بتلك السوق عن طبيعتها التجارية الاصيلة الى طبيعة غريبة على مجتمع الكويت قوامها التعجل والمبالغة في طلب الكسب والتوسع الذي لا يستند الى اساس في الاقدام على المخاطرات غير المحسوبة ورغم التنبيهات المتكررة من الجهات المعنية .. ولقد تريثت الحكومة غير قليل قبل ان تتدخل بسلطان القانون لاحتواء تلك الازمة .. فكان لابد من التدخل مراعاة للضرورة الملحة القائمة، وحماية للمصالح الاقتصادية للمواطنين ... و بعد دراسات مستفيضة اصدرت الحكومة مرسوما بقانون يعالج الجوانب الاساسية للازمة .. وقد بدأت في غير ابطاء ـ الخطوات الاولى على طريق هذا العلاج .. وليس هذا المرسوم بقانون الا خطوة واحدة تعالج الجانب الحاد والعاجل من المشكلة ولن يكون هذا المرسوم بقانون عاملا من عوامل التستر على المتلاعبين الذين سيحالون الى القضاء لينالوا جزاءهم وتبقى بعدها خطوات أخرى لابد ان تمتد لها يد الاصلاح الى اساليب التعامل في الاوراق المالية والى الانظمة التشريعية التي يجري في اطارها ذلك التعامل .. وهي خطوات لابد ان يتم اتخاذها بجهد مشترك يتعاون فيه مجلسكم الموقر مع الحكومة .. بعد الاستئناس بالنتائج التي يحققها تنفيذ المرسوم بقانون.

أيها الاخوة اعضاء المجلس الموقر

ان الاقتصاد الكويتي يستمد قوته من قوة الموارد وتخطيط الاستثمار والرشد في الانفاق، ومن قوة المؤسسات الاقتصادية وما حققته لنفسها من السوق المحلية والدولية من ثقة واطمئنان وهذه كلها ـ بحمد الله ـ عناصر لا تزال قائمة راسخة .. تحرسها جهود ابناء الكويت جميعا حكومة ومؤسسات عامة وخاصة وافرادا .. ومن واجبنا ان نستشعر المسؤولية الكاملة في المحافظة عليها والانطلاق في ظلها بالمجتمع الكويتي الى مزيد من الرخاء والاستقرار..».

كما يهاجم ولي العهد مجموعة المتورطين في السوق و يسميهم «بالحرامية» أي اللصوص و يعد النواب بان يحيلهم الى القضاء وذلك في جلسة يوم السبت ٨٢/١٠/٩ خلال رده على مناقشات النواب.

«قال البعض ان الحكومة بالمرسوم تريد ان تحمي المتلاعبين، وان استكثر ان يرد هذا الكلام من عضو في هذا المجلس ... كيف يتصور ان الحكومة تأتي بقانون لحماية مثل ما قال البعض «الحرامية» وتطلب من المجلس ان يوافقه على مثل هذا المرسوم بقانون .. انني اطلب ان يشير أي عضو في المجلس الى تلك المادة التي «تحمي الحرامية» .. قد يكون في القانون بعض النقص وانا اعترف، أو بعض المواد غير المكتملة وانا اعترف ايضا، لكن ان يبالغ البعض فيقول ان الحكومة تريد ان تحمي الحرامية، هذا كلام مرفوض من أساسه .. من استمع لما جاء في الخطاب الاميري في جلسة الثلاثاء الماضي لوجد ان الخطوات اتخذت لعلاج هذه المشكلة ولن يكون المرسوم عاملا للتستر على المتلاعبين .. وقلنا في الخطاب ان المتلاعبين سيحالون للقضاء لينالوا جزاءهم.

ماذا بعد هذا الكلام وهذا الوضوح بأن كل متلاعب سيحال للقضاء .. ثم نسمع من يقول ان الحكومة تأتي لتحمي المتلاعبين و يستخدم كلمة الحرامية .. نحن نتحمل مسؤولية كل كلمة قيلت في الخطاب الاميري أو كل مادة وردت في المرسوم .. واذا فيه شك عند أي منهم ان المرسوم مخالف للدستور فهي وجهة نظرة نقبلها ونتركه للجهة المعنية التي تعطي حكما فيه.

كما أكد من جديد ولي العهد في مستهل جلسة يوم الاثنين ٨٢/١٠/١١ على ملاحقة المتلاعبين بالسوق قائلا «أما المتلاعبون، فاقول لكم بمنتهى الوضوح والصراحة ـ كما عودتكم بصراحة ـ ان الحكومة لن تسكت على هؤلاء المتلاعبين .. بل ان الجهات المختصة ستلاحق وتتابع كل من تلاعب في أي مكان ليتم القاء القبض عليه واحالته الى القضاء لينال الجزاء ..».

كما أكد على نفس الموضوع في نهاية هذه الجلسة قائلا:

«طالب الاعضاء استعمال الشدة مع المتلاعبين، وقد ورد هذا الكلام بالخطاب الاميري في جلسة اليوم، واكدت ان الحكومة لن تتساهل مع هؤلاء المتلاعبين وستحيل من تثبت ادانته الى القضاء لينال جزاءه»..

ولكن رغم هذا التأكيد الا اننا لم نر ولم نسمع حتى الآن بأي اجراء ضد مسببي الأزمة الكبار ولم تتشدد الحكومة مع هؤلاء المتلاعبين ولم تحل من ثبتت ادانته الى القضاء لينال جزاءه..

آراء المراقبين الاخصائيين حول الأزمة

لم تشهد الكويت منذ زمن بعيد قضية شدت إنتباه الناس واستقطبت إهتمامهم مثل قضية سوق المناخ والأزمة التي انتهى إليها هذا السوق.

ومن الطبيعي أن يكون الاقتصاديون وأرباب الأعمال أكثر قطاعات المجتمع إهتماماً بالمشكلة وأعظمهم إلتصاقاً بها ومتابعة لتطوراتها، بل إن هؤلاء هم من أكثر الناس قدرة على تشخيص المشكلة ثم الخروج بالحلول الملائمة أو انتقاد الحلول المطروحة والتعليق عليها.

وقد اختلفت آراء هؤلاء واتفقت أحيانا، لكن الأمر الذي اتفقوا عليه جميعا هو أن هذه المشكلة تحتاج الى حل حازم وسريع يراعي مصلحة الكويت والاقتصاد الوطني و يراعى كذلك مصالح المواطنين، و يوقع العقاب على بعد الفئات التي تصرفت في السوق بشكل غير نزيه.

وفيما يلي استعراض موجز لأراء بعض المراقبين لتطورات الأزمة في مسببات الأزمة والحلول المناسبة لها:



المحامي
حمد يوسف العيسى

■ المحامي حمد يوسف العيسى

كتب المحامي حمد يوسف العيسى عدة مقالات من خلال رؤية قانونية أبدى فيها رأيه بالمعالجات المطروحة للأزمة: وفي مقال له نشرته السياسة بتاريخ ١٩٨٢/٩/١٣م ركز على أهمية دور الحكومة في معالجة أزمة السوق واعتبر كل علاج لا تتبناه الحكومة أو لا تتدخل في طرحه علاجا قاصراً. وقد نص الأستاذ العيسى على قدرة الحكومة وتمكنها من حل الأزمة لأنها كما يقول: «إذا أرادت أن تفعل شيئا فبامكانها أن تلوي القانون بالطريقة التي تريد و بالفهم الذي تريد» و يركز المحامي العيسى على ضرورة تدخل الحكومة بشكل جذري ولاسيما وأن المادة الثامنة من الدستور تقرر بأن الدولة تصون دعامات المجتمع وتكفل الأمن والطمأنينة وتكافؤ الفرص .. كل ذلك حفاظاً على ماتميز به مجتمعنا ـ مجتمع الأسرة الواحدة على حد تعبير السيد العيسى.

وفي ضوء القانون الكويتي طرح السيد حمد يوسف العيسى على الحكومة حلا مؤلفاً من النقاط التالية:

أولا: تحديد مهلة تصدرها الدولة لاجراء التسويات فيما بين المتعاملين.

ثانيا: تحدد الدولة نسبة كربح لسعر السهم النقدي وقت الشراء والغاء الفوائد الزائدة عن النسبة.

ثالثا: تحفظ الحكومة كافة القضايا المرفوعة عن جرائم صادرة عن شيكات بلا رصيد بسلطة النائب العام أم الداخلية.

رابعا: يرد على الرافض لتوصيات الحكومة بأن جهات التحقيق لن تهتم بالمطالبات الناتجة عن شيكات لم تجر تسويتها.

و بعد أن أصدرت الحكومة قانون رقم ٨٢/٥٧ اعتبر المحامي العيسى القانون اجراء طيبا يحمل ايجابيات كثيرة لحل المشكلة وقد قدم مكتب المحامي العيسى دراسة نشرتها ـ جريدة الوطن يوم ١٩٨٢/١٠/١٢م تحت عنوان طريق عملي وسريع للخروج من الأزمة استقرأ فيها مجمل الحلول والآراء التي طرحها رجال القانون والاقتصاد والمتداولون ثم حلول الحكومة .. وقد وقفت الدراسة الى جانب الحل الحكومي ودعا الى النظر الايجابي لمشروعها.

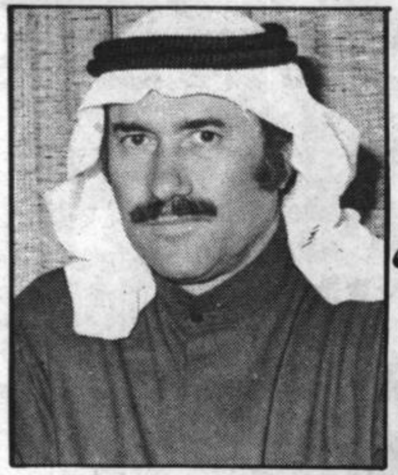
وفي اجتماع الفعاليات الاقتصادية في غرفة تجارة وصناعة الكويت يوم ١٩٨٢/١١/١٠م اعتبر المحامي العيسى مشروع الحكومة جيداً ووصف كذلك جهود اللجنة التشريعية بالجودة إلا أنها تفتقر الى الرؤية القانونية ثم هاجم مؤسسي الشركات المقفلة و بخاصة أولئك الذين باعوا حصصهم الخاصة بالتأسيس لأشخاص وصفهم بأنهم ضحايا. وفي ذلك الاجتماع طالب بوضع سقف للفائدة بحيث لا تزيد على ٣٠٪ بالاضافة الى السعر النقدي.

في يوم ١٩٨٣/١/١٠ نشرت الوطن مقالا مزخرفاً بالألفاظ والتوسلات بقلم حمد يوسف العيسى موجهاً لأمير البلاد ناشده فيه التدخل بشكل من الأشكال لحل الأزمة والخروج مما سماه (الطريق المسدود).

وقد اعتبر بعض المراقبين الخطاب مناقضاً لما كان ينادي به العيسى من تطبيق قانوني يشمل الأزمة وحشراً للأمير و بطريقة ملحة من أجل المساعدة على فرض حل ما للأزمة.

■ السيد بدر سلطان العيسى:

لقد تناول السيد بدر العيسى الأزمة بالكتابة على صفحات الجرائد وذلك منذ بداية وقوعها في أواخر الصيف الماضي، فهو في مقاله في جريدة الوطن يوم ٨٢/٨/٣٠ يؤكد بأن الأزمة كانت متوقعة من قبل الكثير من الناس ومنه هو شخصياً وأن الحكومة لو استمعت الى نصائح المحذرين وتناولت المشكلة بالعلاج في وقت



مبكر لكانت المعالجة حينئذ أكثر سهولة ولكان الضرر الناتج عن الأزمة أقل.

و يشخص في مقال آخر له أسباب المشكلة و يتساءل «هل تنحصر المشكلة في توقف أحد المتعاملين الكبار عن سداد ديونه ؟ أم أن الأزمة أعمق من ذلك وأكثر انتشاراً وقلقلة للاقتصاد الكويتي ؟»، ثم يذكر من ضمن الأسباب التي أدت الى الأزمة، تأسيس الشركات الخليجية بصورة ارتجالية و بروؤس أموال ضخمة مما جمد الأموال في مؤسسات غيرم فيدة للاقتصاد، ثم نوعية الاقتصاد الكويتي المعتمد على النفط والغير منتج، ونتيجة لما سبق فضل المستثمر الكويتي التعامل في السوق المالية لسهولة الربح، والى جانب هذا فقد دخل الى السوق عدد من المتعاملين بهدف الاحتيال والتخطيط لمثل هذه الأزمة، والى جانب هذه الأسباب وأسباب أخرى تطرق إليها السيد العيسى، فقد أكد في نهاية المطاف بأن التحرك البطيء في معالجة الأزمة من قبل المسؤولين كان من بين الأسباب التي أدت الى استفحال الأزمة.

وقد كتب السيد بدر العيسى مقالات أخرى يستعرض فيها مجموعة من الحلول المقترحة للأزمة ومن هذه الحلول أن يتم تكوين لجنة من مدراء البنوك ومساعديهم برأسهم من يمثل الحكومة الكويتية، وتقوم هذه اللجنة الحيادية بجمع الشيكات والكمبيالات من كافة المتعاملين، وتقوم بعد ذلك بتقدير حجم الأزمة بالأرقام و باجراء عملية المقاصة اللازمة بين تلك الشيكات، وتحاول هذه اللجنة خفض التضخم وتصغير هذه الأرقام الى الحد المعقول.

كذلك تقوم اللجنة و بعد عمليات المقاصة بعمليات التحويل ولفترات قصيرة مقابل الحصول على ضمانات، و يجب ان تحال جميع لجان المقاصة الى هذه اللجنة بفرض حق المبالغ من جهة واحدة بعداً عن الشبهات. ثم بعد ذلك يجب أن تدعم الشركات ذات الصبغة الحكومية واعطاؤها صلاحية شراء بعض الأسهم و بأسعار معقولة بمجرد تدوير عجلة السوق وخلق السيولة فيه كي يعود الى تحركه بصورة تساعد على حل الأزمة الحالية.

و يعلق السيد بدر العيسى على هذا الحل بأنه حل مؤقت للازمة، والآن الاهم بعد ذلك كله وضع ضوابط وقيود لابعاد السوق المالية عن الوقوع في أزمات مماثلة في المستقبل.

■ **السيد أحمد الدعيج :**

السيد أحمد علي الدعيج أحد المتتبعين الدائمين لقضية السوق المالية و باقي القضايا الاقتصادية، نشرت له عدة مقالات على صفحات الجرائد خلال شهري سبتمبر والكتوبر الماضيين.

وفي مقال له في مطلع شهر سبتمبر تعرض الدعيج للمشكلة كحدث كبير تمر به البلاد وتطرق بالحديث الى بعض الثغرات التي استغلتها فئة معينة لتحقيق مصالحها الخاصة، ومن هذه الثغرات أن اللجان التي أنشئت للبت في أمر الشركات الخليجية كانت تتكون غالباً من أصحاب الشركات الخليجية ذاتها مما يؤدي الى أن يقدم هؤلاء مصلحتهم على المصلحة العامة، وانتقد موقف الحكومة الرقابي الضعيف فقال بأن «جهاز الرقابة الذي يمثل الدولة قاصر عن ممارسة دور فعال في السوق» وقال بأن مما أغرى الناس على الاندفاع الى السوق قيام البعض بالايحاء بأن مايحدث في السوق من كسب هائل هو وسيلة لاعادة توزيع الدخل على المواطنين.

وفي إحدى المقالات يطرح الدعيج حلا للأزمة فهو يقترح أن تصدر شركة المقاصة سندات بقيمة العجز يتم تحصيلها على فترة عشر سنوات وتحمل فائدة معقولة وتضمنها الحكومة، و يقول: «بهذه الطريقة تستطيع الحكومة أن تستوعب المشكلة وتقسطها على فترات زمنية معقولة، وهذه السندات سيكون لها سوق ثانوي نشيط، وسيقوم الكثير من الناس بخصمها عن طريق البنوك التي لن تمانع في ذلك مادامت السندات مضمونة من الحكومة» ولكن كيف ستدفع الحكومة سنويا قيمة الأقساط المترتبة على هذه السندات ؟ ان أحمد الدعيج يقترح شيئا لا يلقي القبول من قبل الكثير من الناس خصوصاً ممن لم يدخلوا قمار سوق المناخ، فهو يقترح فرض رسوم وزيادة أسعار على بعض الخدمات التي تقدمها الدولة للجميع بحجة أن «الجميع مشتركون في مسؤولية ماحدث» إذاً يجب أن يشترك الجميع في تحمل النتائج !!!





■ السيد مبارك الحساوي

في لقاء له مع احدى الصحف في شهر سبتمبر الماضي طرح السيد مبارك الحساوي اقتراحا لحل الأزمة، فهو يرى أن الحل يمكن أن يتم من خلال تعيين لجان برئاسة قضاة على أن تستعين كل لجنة بمكتب تدقيق حسابات معروف و يكون متفرغا لعمل اللجنة، وتبدأ هذه اللجان باستدعاء كافة الاطراف (الدائنة والمدينة)، وأن يكون اجتماع اللجان مفتوحاً بحضور الدائن والمدين وجميع الأطراف، فيتم تسوية المبالغ المطلوبة من خلال تقسيم المبالغ على ثلاث دفعات أو التعهد لمدة معينة بين الدائن والمدين حتى تحل مدة جديدة يتم خلالها استيفاء المبالغ، و بالامكان كذلك الاقتراض من الشركات المساهمة التي أبدت استعدادها للتعاون لسد الحاجة في حدود ٢٥٪ من المبلغ الأصلي.

و يرى السيد الحساوي أن التخفيض من المبلغ الكلي غير مقبول، والمقبول هو التأجيل لمدة معينة حتى يتم استيفاء المبلغ كله فيما بعد، وأنه لو تمت التسويات بهذه الصورة مع القليل من (الفائدة) فان الأمور ستنتهي بصورة سريعة وودية من خلال اللجان القانونية التي تم الاشارة إليها.

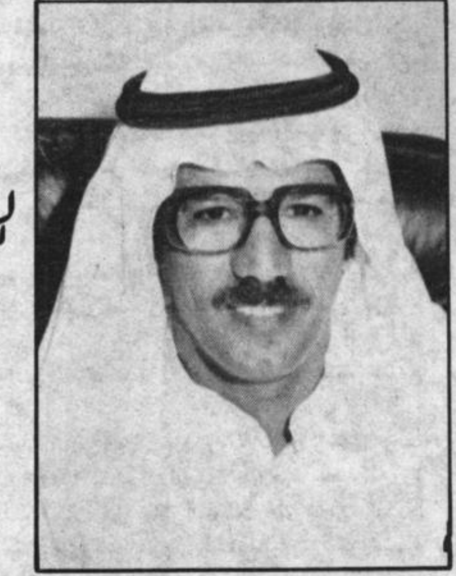
وفي شهر رمضان الماضي أجرت مجلة المجتمع لقاء مع مبارك الحساوي وكان ذلك بمناسبة اقتراح غرفة التجارة الذي يناقشه مجلس الأمة حاليا وقد كان رأي السيد الحساوي فيه أنه اقتراح جيد ولكن لاحظ بأن مفهوم التخفيض الوارد في الاقتراح مفهوم عائم وغير محدد وهو يفضل أن يتم استبدال ذلك كله بعملية التخفيض على ضوء الآية الكريمة الكريمة «**وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون**» واستبعد السيد الحساوي أن يكون حل الغرفة قد جاء لحماية الفعاليات الاقتصادية في البلد.

■ السيد بدر المخيزيم :

أما السيد بدر المخيزيم وهو مدير بيت التمويل الكويتي فقد كتب مقالا في إحدى الصحف وذلك في شهر نوفمبر من العام الماضي تعرض فيه للأسباب التي أدت الى الأزمة فذكر منها أنه لم تكن هناك ضوابط ولوائح لاجراءات التداول في سوق المناخ مع عدم ممارسة بعض الجهات الرسمية دورها في الرقابة على السوق والمؤسسات المالية إضافة الى انزلاق عدد من المؤسسات المالية ومن بينها بعض البنوك في نشاط السوق وذلك بطريق مباشر أو غير مباشر دون التقيد بقواعد الائتمان المعروفة.

وقال السيد المخيزيم بأنه قبل مناقشة أي حل من الحلول فان هناك عوامل يجب أخذها في الاعتبار منها مراعاة عامل الوقت فأسعار الأسهم في تدهور وانهيار (نوفمبر ١٩٨٢) وهذا يضعف قدرة السداد لدى المدينين بالاضافة الى الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن تأخر الحل.

وقد أجرت مجلة المجتمع لقاءاً مع السيد بدر المخيزيم وحينما سألته عن رأيه بحل غرفة التجارة المقترح قال بأنه افضل من الحلول السابقة ولكنه يقترح بأن يكون التخفيض على ضوء مايملكه الشخص فمن يملك يخفض له ومن لا يملك يكون أمره متروكا للهيئة وعن رأيه في الصندوق قال بأنه من الخطأ اقتطاع فلس واحد من أموال الشعب لتقديمها لمجموعة من المغامرين، وسخر من إصطلاح «صغار المستثمرين» فهؤلاء يملكون الملايين بينما لا يزال الكثير من المواطنين يعانون من أزمة السكن. وعلق في النهاية قائلا بأن كل الحلول الترقيعية غير كافية ولكنها أفضل من بقاء المشكلة بلا حل.





■ سليمان خالد السهلي :

يقول السيد سليمان خالد السهلي عضو مجلس الادارة المنتدب لبنك الاسكندرية ـ الكويت الدولي لصحيفة «الوطن» بتاريخ ٨٢/٢/٩ ان الجهات المشرفة على سوق الأوراق المالية ليس في استطاعتها التجاوب مع سرعة وتطور السوق لسببين :

الاول : ان وزارة التجارة اغلقت الباب أمام تأسيس شركات كويتية لفترة طويلة، كما ان القوانين والتشريعات واسلوب الادارة الموجودة عندنا هي احد أسباب الاندفاع غير المنظم في الاستثمار بالأوراق المالية.

الثاني : ان تأسيس الشركات المقفلة لم يترتب عليها أي تغيير في التشريعات والقوانين بما يتناسب ووضعها.

وقال السهلي ان شركات الأوراق المالية تؤدي حاليا دوراً جيدا لكنها لا تؤدي الدور الكامل لتطوير السوق ولذلك يجب ان تنظر الحكومة نظرة جديدة الى ضرورة تأسيس شركات برؤوس اموال كبيرة تشارك فيها مع شركات الاستثمار والبنوك بهدف قيام هذه الشركات باعمال «الجوبرز» لاحداث توازن في السوق ورأى ان العدالة مفقودة بين الشركات الخليجية والشركات الوطنية الكويتية التي يقع عليها كل الغبن. وقال : يمكن اعتبار الشركات المقفلة ظاهرة صحية لكن يجب ان تكون رؤوس اموالها مدفوعة بالكامل.

وقال السهلي لصحيفة «الانباء» في ٨٢/١٠/٣٦ حول قرار الحكومة بانشاء صندوق لضمان حقوق صغار المستثمرين ان هذا القرار دون ان يكون شاملا و بحجم المشكلة سوف يؤدي الى حدوث ارباكات مالية لدى الأفراد نتيجة لعدم تمكنهم من استيفاء المبالغ المستحقة تجاه الغير.

وفي حديثه مع «الوطن» بتاريخ ٨٣/٥/١٩ يقول السهلي : يجب اضفاء الشرعية على الأسهم الخليجية كحل جزئي للمشكلة. ولا بدمن كشف الحقيقة عن مراكز الشركات حتى نتبين منها من يستحق البقاء. وكان من رأيه انه يجب السماح برهن الأسهم بنسبة ٥٠٪ من القيمة الاسمية وقبولها كأدوات دفع.

■ فيصل يوسف المرزوق :

• كتب السيد المرزوق عدة مقالات في موضوع الأزمة منها رسالة مفتوحة الى أمير الوطن وولي عهده نشرت في جريدة الأنباء يوم ٨٣/٦/٢٥ حدد فيها مسببي الأزمة وهم المتعاملون في السوق والصحف اليومية والحكومية ومجلس الأمة.

بعد ذلك استعرض السيد المرزوق بعض الحلول ثم طرح على الأمير وولي العهد بعض الأسئلة عن تطبيق القانون ٨٢/٥٩ وعن سلبية مجلس الوزراء تجاه الحملة على وزير المالية وعن احجام الحكومة عن تطبيق القوانين لحماية المجتمع ممن سببوا الكارثة.

• وفي ١٩٨٣/٦/٢٨م كتب السيد المرزوق مقالا في جريدة الأنباء تحت عنوان : «من المستفيد من عدم تطبيق القوانين» وفي المقال شرح بعض ما اعتبره من الحقائق مثل عدد الذين سجلوا شيكاتهم في المقاصة. واجمالي الشيكات المودعة فيها وعدد المتحفظ عليهم وعدد من لديهم عجز واجمالي العجز لدى المتعاملين. ثم اتهم البعض باحداث المماطلات وصب اللوم على الفئات الجشعة التي تستفيد وحدها من إصدار أي قانون لتخفيف نسبة التعاقد وطالب المرزوق بأن تستأصل تلك العروق الخبيثة من المجتمع الكويتي.

• وفي يوم ٨٣/٧/٣ تابع السيد فيصل المرزوق حديثه تحت العنوان نفسه وناشد الأمير وولي العهد العمل على حمل كل الجهات على احترام القوانين وقال :

مما لاشك فيه أن عدداً من المواطنين سيفلسون نتيجة تطبيق القانون ٨٢/٥٩ والقانون ٨٣/٧٥. وأن المتلاعبين سيساقون الى السجن.. وكل ذلك في سبيل اعلاء كلمة الحق. وعندها تقرأ الأجيال في تاريخ الكويت أن القوانين احترمت وطبقت على من عجز عن سداد شيك قيمته مائتي دينار أسوة بمن كتب شيكا ببليون دينار وعجز عن سداده وأن جميع المواطنين حقا سواسية أمام القانون».





السيد أسامة الكاظمي

■ **السيد أسامة الكاظمي**

السيد أسامة الكاظمي رئيس مجلس ادارة الشركة الدولية الكويتية للاستثمار وعضو مجلس ادارة بنك الكويت والشرق الاوسط في مقابلة له مع جريدة «الأنباء» بتاريخ ١٩٨٢/٩/٥م حول الأزمة المالية بالكويت قال: ان ما حدث ظاهرة طبيعية وانه لا داعي لتكبير الصورة أكثر من حجمها الطبيعي أو النظر إليها على انها قضية وطنية أو قومية، في حين لا تتعدى هذه القضية كونها مضية مالية بحتة عنصرها الرئيسي الثقة، ومقابل هذه الثقة برز عامل المضاربة الذي تبعه سوء استغلال وتحريف وجشع.

واضاف: ان أساس المشكلة يبدأ من عدم مواكبة الجهاز التنفيذي للقطاع الخاص وعدم مجاراته للتطورات المستمرة في مجال السوق المالية وأرى ان ماحدث في السوق ليس انهياراً اقتصادياً أو انه ينطوي على خسارة اقتصادية بقدر ماهو محو لأرباح معلقة في الهواء. وتوقع الا تحل الأزمة قبل ستة اشهر. ودعا الى النظر في الأزمة من الزاوية الانسانية. وبالنسبة لدور شركات الأوراق المالية في حل الأزمة ذكر ان رأسمال هذه الشركات قليل ولا يعطيها القدرة على العمل المؤثر.

وبالنسبة لشركات المقاصة رأى الكاظمي أنها وسيلة جيدة لحل أزمة سوق الأوراق المالية حين تقوم هذه الشركة بعمل التمويل قصير الأمد لمعادلة حسابات بعض المتداولين الذين تتوفر لديهم القدرة على وضع الضمانات الكافية لتغطية هذا التمويل. وذكر ان السبب الذي جعل الأزمة تتفاعل أكثر هو كثرة الشركات الخليجية ذات الاختصاصات المتماثلة واقترح ان يتم دمج هذه الشركات ذات النشاط الواحد. كما طالب بوقف البيع الآجل أو ان يوضع عليه قوانين صارمة لمنعه أو ضبطه من خلال الأطر المتعارف عليها دولياً.

ورأى الكاظمي ان الشركات المقفلة لها دور في صنع الأزمة بسبب اتجاه كثير من المساهمين فيها الى المضاربة والابتعاد عن روح ونصوص تأسيسها.

وركز على ضرورة ان يقوم باستجلاء الأزمة أناس مختصون من غير المتعاملين.

وفي لقاء آخر مع «الأنباء» بتاريخ ٨٢/١٠/٢٦ رحب السيد أسامة الكاظمي بقرار الحكومة انشاء صندوق يضمن حقوق صغار المستثمرين. وقال ان الحكومة تسير في الاتجاه الصحيح واجتهادها جيد واجراءاتها حقيقية وملموسة، أما تحقيق كل العدالة في حل المشكلة فانه غير ممكن وذلك لتشعب المشكلة واختلاطها بالعنصر البشري الذي فيه الصالح والطالح مما يجعل وضع قاعدة موحدة للجميع متعذرة في مساعيها لتحقيق العدالة لبقية المتعاملين.

وعن فترة استحقاق السندات التي تصل الى عام ١٩٨٧ رأى أنها فترة طويلة مما يجعل الأثر المرجو من توفر السيولة متعذراً. وقال ان الحكومة يجب ان تشتري كافة حقوق الذين يشهر افلاسهم وبالتالي تعويم دائنيهم.

مواقفنا من الأزمة

لم نكن ننظر بعين الغيب، حين توقعنا أن يكون في «سوق المناخ» ما كان. لم نطلع على الغيب حين قلنا إن ما كان يحدث في سوق المناخ سيؤدي الى نتائج وخيمة لا تحمد عقباها. كل ما في الأمر، أننا استقرأنا سنة الله في خلقه، وتعلمنا متى نحظى برضا الله، ومتى نبوء بغضبه، علمنا سبحانه أن الابتعاد عن شرعه.. مجلبة للنكد والشقاوة في الدنيا. وأن إتيان أوامره واجتناب نواهيه مجلبة للحياة الطيبة الآمنة. فليس غريباً، بعد هذا، إن صدق ما توقعناه، وحدث ما حدث في سوق المناخ، وكان له ما كان من آثار سلبية تكاد تصل الى حد الكارثة في مجتمعنا.

ولقد أوضحنا مراراً، أن المتورطين في أزمة سوق المناخ هم أكثر من مجموعة الثمانية أو مجموعة الاحد عشر، والمتورطون ليسوا هم الذين أعلنت صحفنا المحلية أسماءهم فقط. فالناس في الكويت تتحدث عن أسماء كبيرة جداً لم يعلن تفليسها ولم تحل الى النيابة ولم تضم الى مجموعة المتورطين.

وتساءلنا يومها: لماذا لم تستدع هيئة التحكيم هؤلاء الكبار؟ لماذا لم يسووا ببقية أفراد الشعب؟ لماذا يحاكم بعض المتورطين؟! أما غيرهم فلا؟ إن قضية العدل هي أساس الملك، واذا اختلت اختل ميزان كل شيء.

وكان آخر حديث لنا عن الازمة هو موقفنا من مشروع الحكومة الجديد الذي تضمنه تعليق المجلة في عددها السابق، ورفضنا فيه المشروع. وقلنا إن إصدار مثل هذا التشريع من تحت قبة مجلس الامة ليمثل وصمة في تاريخ تشريعاته، وكان من أسبابنا لهذا الرفض: عدم وضوح هدف الحكومة من إصدار هذا القانون، عدم توفر قناعات جادة لاصدار قانون بديل لـ ٨٢/٥٩، القوانين السارية كافية لحل الازمة، شريحة المتورطين أقل بكثير من أن يجتمع من أجلها مجلس الامة.

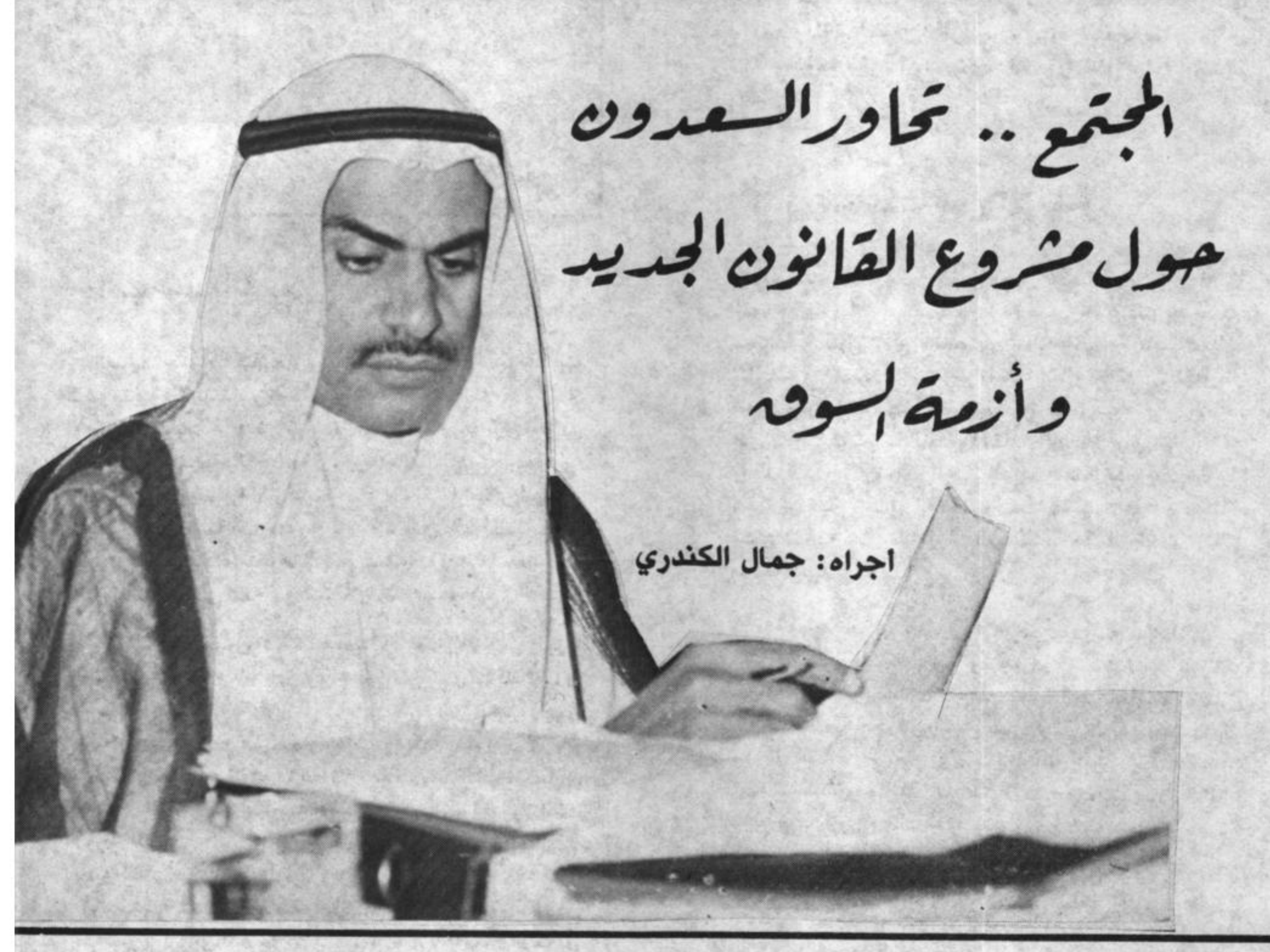
هكذا كانت رحلتنا الاعلامية طوال السنة الماضية، منذ بدء أزمة المناخ، وظهورها الى السطح، بل قبل ذلك أيضاً، وحتى هذا القانون الذي سيجتمع مجلس الامة لمناقشته.

نسجل هذا كله، ونعيده إلى الاذهان، ليشهد الناس على أننا قلنا كلمة الحق، ولم نسكت.

○ حول أزمة سوق الاوراق المالية... وحول القانون الجديد الذي أصدرته الحكومة... عقدت المجتمع لقاءها لهذا الاسبوع مع نائب رئيس مجلس الامة الاستاذ احمد السعدون طارحة اسئلتها في حوار يستهدف القاء الضوء على آخر تطورات الازمة وتقييم سيرورتها. واليك اخي القارىء حوارنا مع النائب السعدون:

المجتمع .. تحاور السعدون حول مشروع القانون الجديد وأزمة السوق

اجراء: جمال الكندري



■ أصدرت الحكومة قانونا جديدا بشان ازمة السوق.. فهل لك وجهة نظر معينة بالسبب الذي دعا الحكومة الى اصدار هذا القانون؟

○عندما صدر قانون ٨٢/٥٧ جاء ضد من تلاعبوا وأساءوا للاقتصاد الوطني ولمجموع المتعاملين.. وكان المجلس وبموافقة الحكومة قد أدخل تعديلات أساسية تضمنها المرسوم بقانون ٨٢/٥٩ ومن تلك التعديلات عدم المساس بقيمة الدين خلافا لما كان يتجه اليه المرسوم بقانون ٨٢/٥٧. والآن ومهما كانت الاسباب، وعلى الرغم من كل التبريرات التي ساقتها الحكومة، فالنتيجة الحتمية للقانون الجديد بالنص المقترح انما هي لصالح وحماية من سبق للحكومة نفسها ان اسمتهم بالقلة التي تملكتها روح المغامرة وذلك على حساب المجموع وعلى حساب هيبة القانون وعلى حساب المال العام.

■ الا ترى أن اصدار قانون جديد بعد صدور قانونين لحل ازمة المتعاملين بالسوق يؤدي الى كسر هيبة القوانين ولا سيما اذا جاء القانون لتفضيل فئة دون اعتبار الصالح العام؟

○ هيبة القانون وبكل آسف كسرت منذ ان تم تعطيل حق التقاضي بين الناس الذي كفله الدستور في المادة (١٦٦) وذلك بعد صدور المرسوم بقانون ٨٢/٥٧ الذي جاء مناسبا لمجموعة الذين تلاعبوا بالسوق واضروا بالمصلحة العامة واساءوا الى سمعة الكويت والقانون الجديد يستمر بهذا الاتجاه.

■ لماذ لم يعط القانون (٨٣/٥٩) الوقت الكافي لتطبيقه؟

○ القانون رقم ٨٣/٥٩ لم يعط الوقت الكافي

■ هيبة القانون كسرت منذ ان تم تعطيل حق التقاضي بين الناس!!

■ القوانين التي صدرت حتى الآن كفيلة بحل الازمة لو ترك لها فرصة التطبيق على الجميع دون تمييز!!

لانه بالرغم من موافقة الحكومة عليه مع المجلس فانه لم يكن هو القانون الذي ارادته الاطراف الضاغطة لذا عملت على تجميد نفاذه تجاههم.

■ هل وصلت لمجلس الامة البيانات والمعلومات التفصيلية بعد تطبيق قانون ٨٣/٥٩ من الحكومة لمعرفة الدافع الحقيقي وراء اصدار القانون الجديد؟ واذا لم تصل فلماذا؟

○ حتى الآن لم تصل البيانات والمعلومات التفصيلية ولست متأكدا من ان مثل هذه البيانات والمعلومات التفصيلية الخاصه بالنتائج المحتملة في تطبيق القانون ٨٢/٥٩ وكذلك النتائج المحسوبة لتطبيق القانون الجديد بما في ذلك الاطراف النين سيتأثرون وستتغير مواقعهم سيصل الى المجلس وان كنت لا امانع بالاكتفاء بالاشارة وبالرموز فقط عندما يتعلق الامر بالمؤسسات المالية.. أما لماذا فتصوري بأنه لو قدمت مثل هذه المعلومات التفصيلية لامكن الرد على كثير من الحجج التي تقول بعدم كفاية القوانين التي صدرت حتى الآن وأسباب اقتراح هذا القانون.

■ هل تعتقد ان مصالح النواب واشتباكهم في ازمة سوق المناخ سيؤدي الى اقرار القانون الجديد؟

○ في الحقيقة ليس لدي معلومات دقيقة عن مثل هذه المصالح للاخوة النواب ولكنني اعتقد اننا جميعا ننطلق من القسم الذي اديناه قبل ان نتولى اعمالنا في المجلس والذي يتطلب منا العمل بالامانة والصدق.

■ ما رايك بمضمون القانون الجديد لحل ازمة السوق؟ وهل سيكون آخر القوانين بشان هذه الازمة؟

○ اقول وبكل أسف: ان مضمون هذا القانون غير جيد.... وفيما اذا سيكون آخر القوانين فهذا يعتمد الى أي مدى سيخدم ما لا يراد تحقيقه.

■ يقال بان استمرار الازمة بين المتعاملين لم يشكل خطرا على الاقتصاد الوطني وتاثير الازمة على البنوك سيكون ضعيفا... وانها جاءت في صالح المواطن العادي من حيث انخفاض الاسعار وانه لا داعي لاصدار قانون جديد... فما رايك بهذه المقولة؟

○ أنا اعتقد ان هناك كثيرا من التهويل حول تأثير استمرار تشابك بعض المتعاملين على الاقتصاد الوطني او على البنوك او كما يقال على المؤسسات المالية ولعل ما يؤكد ذلك هو تلك الارقام المتضاربة التي تحاول بعض المصادر تسريبها وكأنها من الاسرار، ولكنها تنسى وتسرب أرقاما أخرى مختلفة عن الارقام الاولى والتي حتى وان افترض صحتها فانها لا تعتبر ارقاما مخيفة ذلك لان ما صرف بسبب هذه الازمة حتى الآن سواء عن طريق صندوق ضمان حقوق الدائنين أو طريق دخول الشركات الحكومية لشراء الاسهم الكويتية يفوق كثيرا هذه الارقام اما عن القول انها جاءت في صالح المواطن العادي فهذا امر جائز ولكنني لا استطيع ان اؤكده ذلك لانه لا بد ان يكون مدعما بدراسة تبين ذلك بالارقام ولكن الامر الذي لا شك فيه ان **القوانين التي صدرت حتى الآن كفيلة بحل الازمة لو ترك لها فرصه التطبيق على الجميع بدون تمييز.**

■ هل ستوافق على القانون الجديد؟ ولماذا؟

○ لا أظن بعد كل الذي قلته في القانون، خاصة بالنص الذي جاء من الحكومة وذلك لقناعتي، بان هذا القانون لم يأت بسبب عجز القوانين النافذة عن الحل وانما جاء لفتح الطريق للقفز فوق القانون لمن يراد لهم ذلك.

■ هل توصيات غرفة التجارة الاخيرة هي التي اوحت للحكومة باصدار القانون الجديد؟ وكيف؟

○ لا اعتقد ذلك وانما غرفة التجارة والصناعة كجهة محايدة استعمل دورها كما وصفه بعض الاخوان كمحك. فرأيها ـ كجهة محايدة يقدره الناس ـ طرح وبكل أسف فقط لاقناع الناس بان الازمة لم تحل بالقوانين السائدة وبالتالي فانها تحتاج الى التعديل ثم تركت مقترحات الغرفة جانبا وقدمت نفس الحلول التي نادى بها من أسمتهم الحكومة كما أسلفت بالقلة التي تملكتها روح المغامرة منذ ان انفجرت الازمة في صيف ٨٢ بأن اللعبة من أساسها مبنية على هذه الحلول.

■ ما مدى مساهمة صندوق المستثمرين في حل الازمة؟ وهل صحيح ما تردد بان هذا الصندوق جاء خدمة لبعض اعضاء مجلس الامة؟

○ الصندوق اسهم مساهمة جزئية فقط في الحل اما القول بانه جاء لخدمة بعض اعضاء مجلس الامة فأعتقد انه قول لا يخلو من المبالغة واذا كان بعض الاعضاء وانا اقول «اذا» لانه لا بيانات لدي حول هذا الامر قد استفاد من الصندوق كمواطن فانه لا يمكن القول بسبب ذلك ان الصندوق جاء لخدمة بعض الاعضاء وبتقديري لو ترك للناس حق التقاضي وتركت القوانين التي تعامل الناس في ظلها نافذة لما كانت هناك حاجة للصندوق.

■ الا تعتقد بان مجلس الامة قد انهك بقوانين ازمة السوق وانه لم يتطرق لمناقشة قوانين وقضايا اكثر خطورة واهمية كقوانين الجنسية والاسكان وما شابه ذلك؟

○ لقد اثقل وانهك المجلس من غير شك بهذه الازمة التي قدمت الحكومة بشأنها حتى الآن المرسوم بقانون ٨٢/٥٧ ومشروع قانون صندوق ضمان حقوق الدائنين الذي صدر به القانون

■ النائب السعدون: استغرب كيف يمكن القول عن سوق المناخ بانه سوق غير شرعي!!

■ نائب رئيس مجلس الامة: المجلس أثقل وانهك بأزمة السوق في وقت لا تزال فيه قضية الاسكان والجنسية والتعليم دون حل جذري لها!



٨٢/٥٩ ومشروع قانون المؤسسة الذي صدر به قانون رقم .../٨٢ ومشروع القانون الجديد في وقت لا تزال فيه قضية الاسكان التي تهم عامة المواطنين بدون حل جذري وكذلك في وقت لا تزال فيه قضايا اخرى كقضايا الجنسية والتعليم بحاجة لمناقشة المجلس لوضع الحلول المناسبة لها.

■ ما هو الحل المناسب لهذه الازمة في نظرك؟

○ برأيي ان الحل الامثل هو احترام سيادة القانون ولو تم ذلك منذ بداية الازمة وترك للقوانين التي تعامل الناس في ظلها لانتهت الازمة في وقتها.

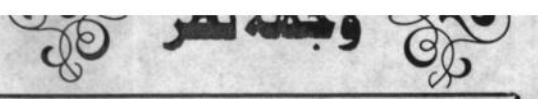
■ من المعروف ان سوق المناخ سوق غير شرعي للتداول بالاسهم الخليجية وان الصفقات التي تمت بالسوق غير شرعية.... فهل تعتقد ان الحكومة ستسمح للمواطنين بتداول اسهم الشركات الخليجية في سوق المناخ بعد هذه الازمة؟

○ أنا استغرب كيف يمكن القول عن سوق المناخ بانه سوق غير شرعي والتعامل فيه يجري تحت سمع وبصر الحكومة المسئولة عن تطبيق القوانين بل وما يتم فيه بتنظيم من الحكومة فالقرار رقم ٨١/٢٤ الصادر عن وزير التجارة والصناعة انما صدر لتنظيم تداول الاوراق المالية المتعلقة بالشركات الخارجية وما اسميه بـاللجنة الاستشارية التي شكلت لهذا الغرض والتي يرأسها احد المسؤولين في وزارة التجارة وكذلك نائب الرئيس... وأكثر من ذلك كانت تجتمع احيانا برئاسة وزير التجارة والصناعة وكانت محاضر هذه اللجنة تعرض على الوزير للتصديق عليها وتضم هذه اللجنة ايضا في عضويتها اعضاء تم انتخابهم من مجالس ادارة الشركات الخليجية ولنفرض على الرغم من كل ذلك بأن الصفقات التي تمت غير شرعية فقد كان من الانسب ترك ذلك للقضاء ليقول كلمته بدلا من حماية هذا التعامل غير الشرعي ان صح ذلك... اما عن امكانية استمرار السماح للمواطنين بتداول الاسهم الخليجية فمجريات الامور تؤكد ذلك.

وفي الختام أشكر مجلة المجتمع لاتاحتها الفرصة لي لكي اعبر عن هذا الراي في هذا الامر راجيا أن يسهم هذا الراي في تحقيق المصلحة العامة في الكويت والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المجتمع:

نشكر الاستاذ الفاضل احمد السعدون نائب رئيس مجلس الامة على تفضله باجاباته القيمة.. والى لقاء آخر معه ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





الهلال الأحمر و الأفغان

للدكتور محمد الشرهان

الدكتور الشرهان نائب مدير مستشفى العدان للشؤون الفنية أعير للعمل في الهلال الأحمر الكويتي في بشاور.

■ **ماهو الدافع لمثل هذا العمل في مثل هذا المكان وفي مثل هذه الظروف الصعبة؟**

● الدافع لمثل هذا العمل رجاء وجه الله، وواجب الاخوة في الله يحتم علينا ذلك ــ وكذلك الاهتمام بأمر المسلمين.

■ **مم يتكون مكتبكم هذا؟**

● يتكون من مدير المكتب، ومساعد مدير للشؤون المالية وهو أخ كويتي اسمه عبدالعزيز أبو طالب. أما السكرتارية والعلاقات العامة فهي من شخصين و بعض العاملين بالخدمات.

■ **ماهو المستوى الطبي المقدم للمهاجرين الأفغان هنا؟**

● هناك مستشفيان للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان يقومان على رعاية المهاجرين والمجاهدين يسع احدهما (٥٠) سريراً والآخر (١٠٠) سرير وهناك مستشفيان تديرهما الجماعة الاسلامية في باكستان واحد في بشاور، والآخر لاحد المحسنين الكويتين في كويتنا، يسع أحدهما (٣٥) سريراً للنساء والآخر للرجال يسع (٤) أسرة والمستشفيات تشكو من نقص شديد في التجهيزات الطبية واحيانا الادوية، وهي كذلك بحاجة الى الدعم المادي نظراً لضعف الامكانات وان الميزانية المبدئية التي خصصها مجلس الوزراء مشكوراً للمكتب اعطت مجالا في بداية العمل للقيام ببعض النشاطات الطبية ــ إلا اننا نتمنى ان تزيد الميزانية في العام المقبل إن شاء الله لكي نتوسع في نشاطاتنا.

■ **ماهو مردود هذا العمل بالنسبة لمكتبكم في بشاور على وجه الخصوص و بالنسبة لعامة الأفغان والهيئات الأخرى؟**

● قبل انشاء هذا المكتب كان الجميع يلوم الكويت لعدم تواجدها في مثل هذا الوطن المحتاج وقد كانت دولة سباقة في مد يد العون للمحتاجين المسلمين.

ولكننا في هذه المرة تأخرنا عن الواجب حوالي (٣) سنوات وكان من الأولى المسارعة للقيام بما يتطلبه الواجب بين المسلمين.

أما الآن فلله الحمد والمنة نحس بسرور الاخوة الأفغان تجاهنا.

■ **ماهي نصيحتكم بالنسبة للاطباء المسلمين؟؟**

● وأني بدوري انصح الاخوة الاطباء الكويتيين على وجه الخصوص والاطباء المسلمين على وجه العموم (وخصوصا أصحاب التخصصات العالية) ان يخصصوا جزءاً من أوقاتهم للعمل في خدمة المهاجرين والمجاهدين الأفغان. حتى ولو كان ذلك من خلال إجازاتهم السنوية (شهر أو شهرين) لما في ذلك من زكاة لأعمالهم واجر جزيل من الله لهم.

وان ذلك سيكون له أثر كبير في نفوس اخوانهم الأفغان.

■ **ماهي نشاطاتكم في هذا الوقت؟**

● نشاطنا في هذا الوقت يتلخص في عيادتين في أحد المخيمات في منطقة تبعد (١٦٠) كم عن بشاور ــ نخدم فيها حوالي (٦٠) ألف مهاجر.

ــ الاشراف على مستشفى في بشاور سعته (١٥٠) سرير تبرع به أحد المحسنين الكويتين ــ وسيقوم مكتب الهلال في بشاور بتجهيزه وتشغيله ــ وسينتهي العمل به بعد (٩) أشهر إن شاء الله. والمستشفى الآخر سعته ستون سريراً وتبرع به أحد المحسنين الكويتين وهو في بلوشستان في كويتنا .. وسوف يقوم المكتب بتشغيله وتجهيزه وقد اشرف على الانتهاء بحول الله. إضافة الى ذلك نهتم بمساعدة المرافق الصحية الموجودة والتي تتبع الهلال مثل تجهيز غرفة عمليات لأحد المستشفيات وهو مستشفى الافغان للجراحة ــ وهذا تشرف عليه الجماعة الاسلامية الباكستانية.

والثاني شراء مختبر و بنك دم لمستشفى الشهيد د. عبدالشكور التابع للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، حيث كان المرضى من الافغان سابقا يشترون الدم و يجرون التحاليل في المختبرات الخاصة بتكاليف عالية، كذلك محاولة حفر الآبار للماء في بعض المناطق المحتاجة وتلبية حاجات المهاجرين الاساسية ما أمكن، و بالتعاون مع الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان تسعى لاقامة دورات للاسعافات الأولية.

■ **بماذا تتلخص حوائجكم في هذه الفترة؟**

● المهاجرون الأفغان بحاجة الى كل شيء ومع ان الحكومة الباكستانية تبذل ولكن هذا لا يكفي، فهم بحاجة كل شيء، ومن يتجول في المخيمات يجد حاجة المهاجرين تتلخص في الخيام ــ والمواد الغذائية ــ واللباس وهنا يحضرني حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «من بات لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

وفي الختام ادعو الاخوة في الكويت لمد يد العون لاخوانهم الأفغان المحتاجين بشكل مستمر كما ندعوهم لزيارة باكستان للاطلاع على الاحوال عن كثب وهنا نجد ان مصارف الزكوات والصدقات تجد طريقها بين هؤلاء المحتاجين الذين أجبرتهم ظروف الحرب والهجرة.

نص الحكم الصادر عن المحكمة الكلية

"دائرة الجنايات" بحق المدعو صبحي سكر

بالجلسة المنعقدة علنا بالمحكمة في يوم الثلاثاء الموافق ١٤/٦/١٩٨٣م برئاسة السيد الاستاذ عبداللطيف الغمري رئيس المحكمة وعضوية الاستاذين احمد العتيبي ومحمد ابوالليل القاضيين وحضور السيد الاستاذ علي السبيعي ممثل النيابة العامة وحضور السيد محمد ابراهيم احمد سكرتير الجلسة.

صدر الحكم الآتي:

في القضية رقم ١٤٢١/١٩٨٣م جنايات أمن المطار المرفوعة من النيابة العامة ضد:

١ ـ محمد صبحي مصطفى سكر

٢ ـ رياض رمزي كحالة

الأسباب:

بعد الاطلاع على الأوراق وسماع المرافعة الشفوية والمداولة قانونا «... وحيث

ان المحكمة تطمئن الى صحة اقوال شهود الاثبات وكفايتها في ثبوت تهمة جلب المتهمين خمورا بقصد الترويج ومن ثم تلتفت عن دفاعها في هذا الصدد وذلك استنادا الى ما يلي:

١) ان مرجع اطمئنان المحكمة الى شهادة شهود الاثبات واقتناعها بسلامة الدليل المستمد منها ان هؤلاء الشهود ينتمون الى جهات متعددة وقد تاكد وجودهم وقت ضبط الواقعة وفي مكان حصوله بحكم عملهم سواء اكانوا من العاملين بالجمارك او من رجال شرطة امن المطار او من شرطة الجوازات اضافة الى ان الشاهد نبيل فاخرة حضر الى المطار كصديق للمتهمين لاستقبالهما ومعاونتهما في تيسير مهمة خروجهما من المطار ومن غير المتصور ان يتواطأ كل هؤلاء للايقاع بالمتهمين. لما كان ذلك وكانت اقوال هؤلاء الشهود في مجملها تتكامل لتقيم الدليل المقنع على ثبوت التهمة في حق المتهمين دون ان ينال منها ما اختلفوا عليه في بعض التفاصيل التي لا تعيب الحقيقة المستمدة من مجمل هذه الاقوال وبالتالي لا تؤثر على جوهر الاتهام ذلك انه من المقرر ان وزن اقوال الشاهد وتقدير الظروف التي يؤدي فيها شهادته وتعويل القضاء عليها مهما وجه اليها من مطاعن وحام حولها من شبهات مرجعه الى محكمة الموضوع دون معقب، ومتى اخذت المحكمة بشهادة شاهد فان ذلك يفيد انها طرحت جميع الاعتبارات التي ساقها الدفاع لحملها على عدم الاخذ بها، كما انه من المقرر ان تناقض الشاهد او تضاربه في اقواله لا يعيب الحكم ما دامت المحكمة قد استخلصت الحقيقة من تلك الاقوال استخلاصا سائغا لا تناقض فيه (تمييز طعن رقم ٧٦/٢٤ جنائي ٢١/٦/١٩٧٦، طعن رقم ٧٦/١٥٤ جزائي ٢٤/١٠/٧٧، وطعن رقم ٥١ /٧٤ جزائي ١٧/٣/١٩٧٥ مجموعة القواعد التي قررتها محكمة التمييز في المدة من ١/١١/٧٢ حتى ١/١٠/١٩٧٩ ص ٢٨٨) واذ كانت الحقيقة المستفادة من اقوال شهود الاثبات انهم رأوا المتهمين وقد جلبا معا خمورا اخفياها في سبع حقائب كشفت الاجراءات الجمركية على انها من نوع النبيذ واصناف اخرى وكانت هذه الاقوال محل اطمئنان المحكمة لما سلف بيانه فانها تلتفت عما ساقه الدفاع من مطاعن عليها.

٢) ان المادة ٩١ من قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية وان كانت قد نصت على ان الاشياء التي تضبط سواء عن طريق التفتيش او عن طريق الضبط المستقبل طبقا للمادة السابقة يجب اثباتها في محضر يبين اوصافها وحالتها وكيفية ضبطها والمكان الذي عثر عليها فيه واقوال من ضبطت لديه او من يقوم مقامه بشأنها وتوضع المضبوطات في احراز تتناسب مع حجمها وطبيعتها وتلصق عليها ورقة تبين تاريخ الضبط ومكانه وسببه، والقضية المتعلقة بها وتوقيع من قام بها وتتم هذه الاجراءات قبل مغادرة المكان الذي حصل به الضبط كلما كان ذلك ممكنا فان اجراءات التحرير سالفة الذكر قد اشار النص الى اتباعها متى بوشر التحقيق في القضية المتعلقة بالمضبوطات بغية تنظيم المحافظة على الدليل ولم يرتب القانون على مخالفتها البطلان، وواقع الحال ان مفتش الجمارك اتبع الاجراءات المعتادة طبقا للتعليمات للمحافظة على المضبوطات وعلى اجراءات تطمئن المحكمة الى سلامة الدليل المستمد منها، اذ قام بجرد الخمور المضبوطة طبقا لما يجري عليه العمل في مثل هذه الاحوال وبذلك تكون الاجراءات التي اتخذت في شأن المضبوطات كافية للمحافظة على قوة الدليل المستمد من الضبط والتفتيش دون ان ينال منها ان مدير الجمارك لم يكمل هذه الاجراءات بما يكفل الحفاظ على المضبوطات والسير في اجراءات التحقيق مع المتهمين.

٣) ان ما جرى على يد مدير الجمارك بعد عمله بالواقعة من تصرفات كامرة باخراج المضبوطات من مكان حفظها وانكاره استلام تقرير ضبط الواقعة وتدوينه بيانات في دفتر الاحوال في تاريخ لاحق لا توهن من قوة ادلة الثبوت ولا تنال من الحقيقة التي استخلصتها المحكمة من اقوال الشهود الدالة على تحديد كمية الخمور موضوع الدعوى باربعة عشر كرتونة كل منها تحوي اثنى عشر زجاجة من المشروبات الروحية من نوع النبيذ وغيره ولا يشترط وجود جسم الجريمة كما انه ليس من الضروري اثبات كنه ما حوته الزجاجات عن طريق التحليل، اذ للقاضي الجنائي الحرية في اعتماد اقتناعه من اي دليل معروض له ماخذه الصحيح من اوراق الدعوى، وللمحكمة الموضوع ان تكون عقيدتها مما

• حيازة المتهمين للخمور ثابتة على نحو لاشك فيه بأقوال شهود الاثبات

• تبين للمحكمة ان حيازة المتهمين لتلك الخمور كانت بقصدالا تجار والترو يج.

تطمئن اليه من ادلة وعناصر في الدعوى، وان تاخذ من اي بينة او قرينة ترتاح اليها دليلا لحكمها (نقض مصري طعن ٨٩٢ ـ ٣٥/٨٩٣ ق جلسة ١٨/١٠/٦٥، تمييز طعن ٧٧/١٤٣ جنائي ١٢/٢/١٩٧٨) وتبني المحكمة اقتناعها بان ما حوته الزجاجات خمرا من شهادة رجال الجمارك وظروف الدعوى ذلك ان رجال الجمارك بحكم عملهم توافرت لديهم الخبرة الكافية لتصنيف البضائع والاشياء التي ترد للجمارك وهي خبرة ضرورية لمباشرة عملهم في ضبط الممنوعات، وغير ذلك مما تقتضيه طبيعة عملهم، وليس بخاف عليهم تمييز المشروبات الروحية عن غيرها من شكل الزجاجات ونوعها وتغليفها، ومظهرها الخارجي دون ما حاجة الى التحليل الكيميائي خاصه ان اي نسبة من الكحول في المشروب تكفي لاعتباره خمرا مؤثما بنص المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء.

٤) ان حيازة المتهمين للخمور التي ضبطها رجال الجمارك ثابتة على نحو لا شك فيه باقوال شهود الاثبات وعلى الاخص ما ورد على لسان نبيل خالد فاخرة من ان المتهمين ساعداه على حمل حقائبهما على ناقلتين حتى وصل ثلاثتهم الى الحاجز الجمركي ثم عهدا اليه بمهمة انهاء الاجراءات الجمركية ووقفا في مكان يستطيعان منه رؤية عملية التفتيش وهو ما يتايد بقول العريف خليل ياسر العلي انه شاهد المتهمين يحملان الحقائب على الناقلات، كما ثبتت تلك الحيازة ايضا باعتراف المتهم الاول لبعض رجال الشرطة ومن كون التفتيش قد جرى في وجود جواز السفر الخاص بكل من المتهمين وهو وثيقة لصيقة الصلة بشخصية صاحبها وتعبر عن وجوده وبالتالي فانه من غير المستساغ في العقل ان يغادر كل من المتهمين المطار تاركا جواز سفره مصادرا لدى رجال الجمارك على ذمة خمور مضبوطة يتنصلان من حيازتها، وكان البديهي ان صح دفاعهما ان يبادرا الى التصدي لنفي صلتهما بالمضبوطات بغية استرداد جوازي سفرهما خاصه بعد ان توافرت لهما الحماية على إثر المحادثة الهاتفية التي اجراها العميد محمد القبندي مع مكتب مباحث المطار، ومن ناحية اخرى فلا يستساغ القول بامكان الخلط بين هذا العدد الكبير من حقائب المتهمين وغيرهما من المسافرين.

٥) ان المحكمة تطمئن من ظروف الواقعة الى ان حيازة المضبوطات للمتهمين معا وهي حيازة مشتركة ومرد ذلك انهما قدما معا في صحبة واحدة من مكان واحد وعلى نفس الطائرة حاملين امتعة مشتركة قدماها مع جوازي سفرهما الى رجال الجمارك كما انهما التزما بعددها نفس الدفاع بالتنصل من حيازتهما لتلك المضبوطات.

وحيث انه لما كان ما تقدم وكان المتهمان قد تنصلا من حيازة الخمور واشار المتهم الاول في دفاعه ـ انه لا يتعاطى الخمور وكانت الكمية التي جلبها ـ المتهمان كمية كبيرة تزيد عن المالوف في الحيازة للاستعمال الشخصي فقد تبين للمحكمة ان حيازة المتهمين لتلك الخمور كانت بقصد الاتجار والترويج. لما كان ذلك يكون قد ثبت للمحكمة ثبوتا لا شك فيه ان المتهمين محمد صبحي مصطفى سكر ورياض رمزي كحالة في المكان والزمان سالفي الذكر حازا بقصد الاتجار والترويج خمرا «نبيذا وغيره» على النحو المبين بالتحقيقات الامر المنطبق عليه نص المادة ١/٢٠٦ من قانون الجزاء بما يتعين معه معاقبتهما بمقتضاها عملا بنص المادة ١٧٢ من قانون الاجراءات.

وحين انه لما كانت حيازة الخمور المضبوطة على ذمة هذه القضية جريمة في حد ذاتها فان المحكمة تحكم بمصادرتها عملا بنص المادة ١/٧٨ من قانون الجزاء.

فلهذه الاسباب

حكمت المحكمة حضوريا بمعاقبة كل من المتهمين محمد صبحي مصطفى سكر ورياض رمزي كحالة بالحبس مدة اربع سنوات مع الشغل وكفالة الف دينار لكل منهما لوقف التنفيذ، وامرت بمصادرة الخمور المضبوطة على ذمة القضية

سكرتير الجلسة　　　　رئيس المحكمة



حوار "المجتمع"

مع الوزير العماني

في المؤتمر الصحفي الذي عقده السيد يوسف العلوي الوزير العماني للشؤون الخارجية يوم الثلاثاء الماضي ١٩٨٣/٨/٢ في قصر السلام. وتناول العديد من القضايا التي تهم المواطن العربي، وجهت «المجتمع» اليه عدداً من الاسئلة التي اجاب عليها كما يلي:

«المجتمع»: عمان تدخل ضمن دول مجلس التعاون الخليجي، فلماذا يجد المواطن الكويتي صعوبة في دخول عمان ويحتاج الى فيزا واجراءات معقدة؟

الوزير العماني: انكم تعلمون اننا مررنا بتجربة وكنا في صراع مرير مع السياسات الاجنبية للتدخل في شؤوننا الداخلية ومن هنا فرضنا اجراءات أمنية بشيء من التشدد، ولكن الحمد لله بدأت هذه الازمة تتلاشى. وقد اثير هذا الموضوع في اجتماعات مجلس التعاون الخليجي واتخذت تدابير لمعالجة مثل هذا الموضوع وهناك خطة أمنية يعكف على وضعها وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون وعندما تكتمل هذه الخطة فسوف يتنقل المواطنون الخليجيون في جميع اقطار الخليج. والمهم في هذه المرحلة ان نعطي تسهيلات كافية لمن يريد أن يزور السلطنة من الذين يعملون في قطاعات الاستثمارات والقطاع التجاري فهؤلاء ليست هناك مشاكل تواجههم. وفي العام الماضي لم تكن هناك مشاكل في دخول الاخوة الخليجيين باستثناء حالة أو حالتين، ولا انكر ان هناك بعض القضايا الرسمية تأتي لعدم قدرة الموظفين على الحدود على انجازها. وعلى كل حال فلدينا الاستعداد لفهم هذه الاشياء وايجاد الحلول لها.

«المجتمع»: تؤكد الصحف الغربية مثل التايمز والنيوزويك ان هناك قواعد أمريكية في عمان استبدلت بالقواعد البريطانية. وعندما تحصل مناورات «النجم الساطع» في مصر نجد مناورات مثيلة لها في عمان. والدول العربية قاطعت مصر بينما عمان لم تقاطعها وأيدت اتفاق كامب ديفيد. والسؤال: لماذا تأخذ عمان دائماً المواقف التي فيها استفزاز للمواطن العربي، ولا تعذر المواطن العربي عندما يستفسر عن مثل هذه المواقف؟

الوزير العماني: هذه مسألة أكاديمية وبحاجة الى بحث، ولكن الا يعتبر قتل العربي للمواطن العربي استفزازاً؟ انه قمة الاستفزاز.. نحن نعتقد انه حان الوقت للأمة العربية ان تقدر الواقع وأن نتعامل مع القوى على اساس الواقع. ونحن عندما رأينا أنه ليس من المصلحة طرد مصر من الامة العربية قدرنا المصلحة لصالح الأمة العربية. ونحن اذا رجعنا الى مسألة: ما هو الموقف من الوضع مع اسرائيل؟ فمرئياتنا لهذا الموقف ان الحل النهائي سواء الآن أو بعد (١٠ سنوات) أو بعد (١٥) سنة في ظل الوضع الحالي انه لا بد من الصلح مع اسرائيل ولا بد أن تنتهي حالة الحرب ويحل محلها الصلح سواء على طريقة العلاقات المصرية الاسرائيلية أو غيرها ولكن المهم أن يأتي الصلح ومن أي نوع كان. ولا بد انكم مطلعون على نتائج جولة اللجنة السباعية العربية لمختلف القارات، فقد كانت النصيحة الوحيدة من كل هذه القارات «بأنكم انتم يا عرب لا بد لكم ان تعترفوا باسرائيل وتكون لكم الشجاعة على الاعتراف باسرائيل وليس بالشكل الغامض». حان الوقت للأمة العربية ان تفهم أن العالم يتعارض مع الأهداف التي تحاول الامة العربية تحقيقها والتي بدأت بعد قيام اسرائيل. بعد تجربة (٤) أو (٥) سنوات وجدنا هذا هو الذي سيحصل.

أما بالنسبة للاستفزاز فلا اعتقد ان هناك استفزازاً أكثر من قتل أخوة لبعضهم البعض،



وهذا هو الاستفزاز الاكبر. ونحن لا تربطنا علاقة أو مصلحة خاصة مع مصر ولكننا نحكم العقل والمبدأ. واكدت الايام انه من العقل والحكمة ان نعالج الامور ليس بالطريقة التي عولجت بها في مؤتمر قمة بغداد. فكل الذي حصل في بغداد بدأ يسقط واسألكم جميعاً لماذا بدأت تسقط كل قرارات قمة فاس؟

«المجتمع»: الانسان العربي له كبرياؤه وكرامته وهو على استعداد لأن يضحي بكل الماديات في سبيل كرامته وانت عندما تطرح القضية بهذا الشكل تجرح كبرياءنا ـ عندما تخضع وتضع خدك على الارض لتدوسها اسرائيل ـ فلماذا لا تحترم الحكومات العربية ارادة شعوبها؟.. الحاصل الان ان كل حكام العرب بلا استثناء حريصون على مراكزهم وعلى كراسيهم الخاصة و يعملون لمصالحهم الخاصة.

الوزير العماني: إن شاء الله يطول بأعمار الجميع وانت سبقتنا بقرن من الزمان، وهذا الكلام يقال في القرن الواحد والعشرين أو الثاني والعشرين، أما بالنسبة لكرامتنا.. كل يوم تجرح كرامتنا سواء في فلسطين أو غيرها. واسرائيل كل يوم تفرض واقعاً مختلفاً عن الآخر ونحن ننظر اليهم.. نحن (شاطرين) على انفسنا وعلى قتل اخواننا العرب وسجلوا خسائر فادحة على انفسهم ولكن سجلوا على اسرائيل اصابات بسيطة، أما على بعضنا البعض فمئات من الناس تموت... فكيف هذا يحصل و يكون؟!



حول المؤتمر الصحفي لوزير الدولة العماني للشؤون الخارجية هل هي صراحة الانهزام؟

لم نتعود على هذا النمط من الصراحة الاستفزازية التي قدمها لنا وزير الدولة العماني من خلال المؤتمر الصحفي .. ونحن وان كنا نرحب بهذه الخطوة الاعلامية الرائدة التي خطاها التلفزيون إلا أننا لا ولن نقبل بصراحة الاستفزاز والتحدي لمشاعر شعوبنا والتي مارسها الوزير العماني بكل اقراف وثقة، ولعل صراحة الوزير العماني هي أسلوب جديد من أساليب الترويض الدعائي لشعوب المنطقة .. وهي أساليب تتكفل بترويض شعوبنا على القبول بأطروحات الهزيمة والتخاذل التي ترفضها وسترفضها باذن الله.

هذا الأسلوب الجديد من أساليب الترويض الدعائي .. الذي بدأت به بعض القيادات السياسية العربية بممارسة بعد أن عجزت عن الرفض الصريح لاغتصاب حقوقنا فأفرغت صراحتها بدعوة الشعوب المغلوبة على أمرها ـ وبصورة عجيبة ـ لتقبل هزيمة هي ليست مسؤولة عنها بالمكان الأول. بل المسؤول تلك القيادات السياسية العربية صاحبة الدعوة الصريحة العجيبة !!

* الوزير العماني اردف حديثه أن يقلب المسلمات .. فبينما يعلم كل طفل عربي أن امريكا هي عدوتنا الأولى ... و بينما يشهد بذلك المنطق والواقع والتاريخ .. يفاجئنا الوزير بقوله : «لا يجب أن ننظر للولايات المتحدة نظرة عدائية..».

و بينما يجري رفض اسرائيل فكرة و وجوداً .. بينما يجري هذا الرفض مجرى الدم في عروق شعوبنا حتى أصبح الرفض أحد مكوناتنا الفيسيولوجية .. يريد منا الوزير أن نسقط في هوة الاعتراف فيقول :

«إن رؤيتنا للموقف مع اسرائيل سواء الآن أو بعد عشر سنوات أو خمس عشرة سنة. وفي ظل الوضع الدولي الحالي لابد من حالة الصلح مع اسرائيل وانهاء حالة الحرب معها سواء على طريقة العلاقات المصرية الاسرائيلية أو غيرها».

هكذا يريد منا الوزير أن نأخذ الشعوب بجريرة القيادات السياسية في العالم العربي فيطلب منا الاعتراف بالهزيمة في معركة لم تكن لارادة الشعوب خيار في صناعتها من قريب أو بعيد.

* لقد كان الأولى بالوزير ـ وهو السياسي المحنك والثائر الظفاري السابق الذي انطلق من أعماق الشعوب . .لقد كان الأولى به أن يدين المسؤول عن الهزيمة لا أن يدين ضحية تلك الهزيمة !!

ولقد كان الأولى بصراحة الوزير أن تصرخ بالادانة لتلك القيادات التي خاضت المعارك ضد شعوبها فأسقطتها ضحية للاقطاع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري والحزبي والعسكري والعشائري ولعلك تعي يا سعادة الوزير!!

رمضان : الاسلامبولي شخصية أكبر من التاريخ



عبدالحليم رمضان، محامي الشهيد خالد الاسلامبولي، قال في لقاء أجرته معه إحدى المجلات الأسبوعية الصادرة في باريس :

خالد الاسلامبولي شخصية أكبر من التاريخ. لماذا ؟ لأننا ونحن نطالع القصائد التي تتغنى ببطولات عنتر بن شداد والزناتي خليفة وغيرهم من فرسان العرب، لم يكن الفارس ينازل غير فارس واحد، لم يكن ينازل فارسين أو ثلاثة، فقط فارس أمام فارس، لكن خالد الاسلامبولي وزملاءه الثلاثة، نازلوا ٤٠ ألف مقاتل كانوا موجودين في ساحة العرض لحماية السادات».

وعن شخصيته يقول رمضان :

«خالد متدين عميق الايمان، نشأ في بيت اسلامي، ومن هنا عرف باستقامته وصفاء نفسه منذ صغره، لم يخف من الموت، ولم تغره الحياة، ولم يحن رأسه لغير الله، فقد كان مغرما بالقراءة، قرأ الكثير من كتب الدنيا والدين».

وقبل أيام من إعدامه قال لمحاميه :

«إحنا طمعانين في الشهادة وهي من حقنا، وربنا أعطاها لنا، فانت بتعلقنا بالأرض ليه ؟ بتشدنا للدنيا ليه ؟ سيبنا نشوف وجه ربنا الكريم» وهكذا كان.

وحين تعرض أحد زملاء عبدالحليم رمضان لاهانة من المحكمة، قال خالد الاسلامبولي لمحاميه (عبدالحليم رمضان) :

«شوف يا والدي، إحنا عملنا اللي عملناه دفاعاً عن كرامتكم وكرامة البلد، فاذا كنت حتفرط في كرامتك وكرامة زملائك، فلا تدافع عني، ولا تدافعوا كلكم عنا. إن الله يدافع عن الذين آمنوا، واتركونا لربنا، إحنا مش مشتهين الحياة، إحنا عارفين الحكم إعدام، ولا نشتري أبداً حياتنا بكرامتكم، إحنا بعنا الدنيا كلها لكرامتكم، فاذا كنتم حتفرطوا فيها، يبقى موش عايزينكم».

■ عرفات : تل زعتر جديدة في البقاع



قال ياسر عرفات إن هناك قراراً باخراج القوات الفلسطينية من البقاع قبل الأول من سبتمبر المقبل لتمرير التسوية السورية – الاميركية.

وقال ان الانسحاب المتزامن الاسرائيلي – السوري من لبنان بدأ بالفعل. وحذر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من الفخ «لأن مايجري على ساحة البقاع هو قتال سوري – فلسطيني تدعمه قوات ليبية، و يجب ألا تمر عليكم الدسائس الاعلامية الصهيونية.

وأكد عرفات : «أن مايجري الآن هو إعادة لما جرى عام ١٩٧٦م، ولكن برموز جديدة وبدل المرحوم زهير محسن أحضروا لنا العقيد صلاح المعاني، وبدل مصباح البديري ظهر ابوموسى، وأحمد جبريل هو نفسه. كلكم تعرفون ماذا جرى وقتها .. ومجزرة تل الزعتر، ونحن الآن على أعتاب مجزرة جديدة في البقاع».

■ محمد نجيب الشاهد الحي



اللواء محمد نجيب، أول رئيس لجمهورية مصر، سألته مجلة «المجلة» وهو طريح الفراش في مستشفى القبة العسكري في القاهرة، عن ثورة يوليو ١٩٥٢م، إن كانت قد سارت في اتجاه واحد منذ بدايتها فقال : «لا، في اعتقادي أن ثورة يوليو انتهت في أزمة مارس ١٩٥٤. ومابعد هذا التاريخ أنابريء منه. وهذه ثورة جمال عبدالناصر و يتحمل سلبياتها وايجابياتها، و يتحمل معه المسؤولية أعضاء مجلس قيادة الثورة الذين استمروا سنوات عدة، وعندما أخرجهم من الحكم، قاموا يؤلفون الكتب عن الحريات والديمقراطية وحكم الفرد».

– حين جرت حركة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، كان اللواء محمد نجيب في الثانية والخمسين من عمره، وكان معظم الضباط المشاركين صغار السن. ولم يكن أحد منهم يتوقع أن يعيش محمد نجيب ليصبح اليوم في الثالثة والثمانين من عمره، بينما مات معظم الضباط «الصغار» بين منتحر ومشلول ومقتول ومهزوم، فسبحان الله.

ooo

■ لبنان في الأطلسي !

قالت مجلة «التضامن» العربية الصادرة في لندن نقلا عن مصادر ديبلوماسية غربية في بيروت ان اميركا تريد أن تجعل لبنان في النهاية عضواً في حلف شمال الأطلسي.

■ كلام جميل يحتاج الى تكملة !

حملت صحيفة «العمل» التونسية على المغنية اللبنانية فيروز، لأنها طلبت مبلغ ٢٠٠ ألف دولار أميركي لاحياء ليلة واحدة فقط، من ليالي مهرجان قرطاج الفني. وتساءلت الصحيفة ساخرة إن كانت فيروز نفسها تساوي هذا المبلغ، وقالت ان ما طلبته المغنية أجراً لها يمكن أن تكلفه مشروع صناعي ضخم يعمل فيه خمسون عاملا على الأقل.

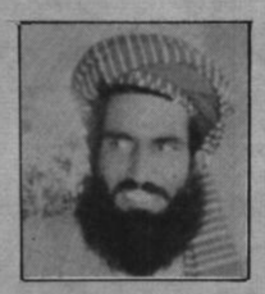
ولاشك في أن كلام الصحيفة جميل وصحيح، ولكنه كلام يحتاج الى تكملة. كان عليها أن تحسب كم كلف مهرجان قرطاج كله ؟! ألم تكن كلفته كلها تكفي لانشاء مصانع ومدارس ومستشفيات عدة ؟ في تونس وغير تونس ؟ ألا تنفق الملايين على حفلات اللهو الرسمية ؟ ناهيك عن الحفلات الخاصة ! فلماذا تسكت الصحافة العربية عن هذا كله ؟ ولماذا لا تقوم بحساب تكلفة هذا العبث .. وكم يساوي من مصانع ومدارس ومستشفيات ؟

■ في الهند : اصنام هندوسية على أراضي المسلمين

نشرت جريدة «آزاد هند» الصادرة في الهند، أنه بمناسبة عيد الهندوس المعروف بـ«ندام نومي»، فقد نصب الهندوس ٤٢ صنما في مدينة مو بخير في شمال شرق الهند، وتعمدوا أن ينصبوا هذه الأصنام فوق أراض تابعة لأوقاف المسلمين في المنطقة، ومن بينها أرض تابعة لأحد المساجد. كما نصب الهندوس صنما الجامعة الاسلامية الرحمانية في مدينة مدنجي التي يشرف عليها فضيلة الشيخ منة اه الرحماني أمين عام هيئة الاحوال الشخصية للمسلمين.

ooo

■ أفغانستان : من نصر الى نصر



أكدت المصادر الديبلوماسية الغربية في العاصمة الباكستانية اسلام آباد، أن إعدام السلطات الروسية لاثني عشر مدنيا أفغانيا في النصف الأول من شهر تموز – يوليو الماضي، يدل على أن موقف الحكومة الأفغانية قد تدهور الى درجة كبيرة في اقليم غازاني.

وكانت القوات الروسية قد أعدمت تلك المجموعة، ومعظمهم من كبار السن، انتقاما لمقتل ثلاثة جنود وضباط من الروس في معارك مدينة غازاني في جنوب شرق البلاد.

وأوضحت تلك المصادر أن عمليات التطهير حول غازاني والعاصمة كابول التي جرت في الأسابيع الأخيرة، كانت محدودة الأثر، فقد أخلى المجاهدون مواقعهم قبل وصول القوات ولجأوا الى الجبال.

من جهة أخرى، فقد قامت مجموعة من المجاهدين بقيادة الأخ محمد ياسر بمهاجمة قافلة روسية تقع بين كابول وغزلي في محافظة وردك على بعد ٣٠ كيلومترا غربي كابول، ونجحت في تدمير ناقلتين للوقود، واعطاب دبابة، وقتل عدد من الجنود الروس.

وقام المجاهدون بقصف الحي الرئيسي الذي يقطنه الضباط الروس وكبار المسؤولين الأفغان على ثلاث دفعات، ونتج عن القصف تدمير ٦ عمائر، ولم تحدد الاصابات.

وفي منطقة جابي ميدان قامت مجموعة من المجاهدين بمهاجمة ثكنة ومن ضمنهم قائد المعسكر.

في الهدف

مؤهــلات الهــزيمة

الأمة المسلمة تعيش في نفسها وفي واقعها هزيمة منكرة تكاد تمزقها شر ممزق.

ومهما حاول منافقو بعض السلاطين وتنابلتها من تخفيف وطأة الهزيمة على الشعوب بابتكار ألفاظ خادعة فان الحقيقة أوضح من أن تخفى ولا يمكن حجب الشمس عن الأعين في رابعة النهار بغربال.

وما حلت هذه الهزائم المتتالية بهذه الأمة المنكوبة إلا بعد أن توافرت مؤهلاتها فان للهزيمة مؤهلات كما أن للنصر عوامل.

من السخرية حقا أن الذي ينزل الضربات القاصمة على ظهر هذه الأمة و يهددها بالفناء هم بنو اسرائيل الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة الى يوم القيامة.

والناظر في تاريخ اليهود في صعودهم وهبوطهم وتاريخ هذه الأمة في صعودها وهبوطها لا يجد فرقا كبيراً فالذي نسب الى هؤلاء من المعاصي يمكن أن ينسب الى الأمة المسلمة اليوم فكفارنا ليسوا خيراً من كفارهم ولو ادعينا ان لنا براءة في الزبر.

باء بنو اسرائيل بغضب من الله وذلوا وهانوا على أنفسهم وعلى الناس بعد أن نقضوا مواثيقهم الغليظة مع الله فسفكوا الدماء وأخرجوا الآمنين من ديارهم وقتلوا الأنبياء والذين يأمرون بالقسط من الناس.

ونسأل ماذا فعل بنو اسرائيل من المعاصي التي قادتهم الى الذل ولم يفعلها حكام وشعوب المسلمين ؟ لا ضمانات لحقن الدماء ولا حريات مكفولة ولا الطمأنينة مشاعة بل الجميع يعيش حكاما ومحكومين في هلع وفزع لأن الكل متربص بالآخر فانى لأمة ان تنتصر لو أن الحاكم يخاف أن يأتي الحذر من حارسه و يخشى المرء ان يصيبه الشر من الصاحبة والولد.

و بعد كل هذا لا نعدم مغفلا يسأل لماذا نحن مغلوبون يكاد أن يتخطف بنا ونحن مسلمون ؟
من يقول لي ألسنا خير أمة أخرجت للناس ؟
أقول له كلا بل أنتم بشر ممن خلق !!

ابن بطـوطة

■ خطوة طيبة



أصدر وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية الأمير نايف بن عبدالعزيز قراراً يقضي باغلاق المحلات التي تدير الألعاب الكترونية كالفليبرز وغيرها، لاعتبارها مضيعة لوقت الشباب، وتفادياً للأضرار الأخلاقية والمادية والمعنوية. وسمح القرار لأصحاب تلك المحلات ببيع آلاتهم الالكترونية الرياضية أو المدرسية.

■ ابو موسى حصان طروادة

قال أبوجهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية : «واضح أن الخطة خطتهم، ومجموعة أبوموسى هي بمثابة حصان طروادة للسوريين والليبيين داخل منظمة التحرير الفلسطينية، فزعماء طرابلس ودمشق يرغبون في إظهار أنهم أسياد الموقف في البقاع، وذلك لتأكيد أنهم الطرف الوحيد الذي يجب مناقشته فيما يتعلق بانسحاب جميع القوات الأجنبية من الأراضي اللبنانية».

■ أول جامعة اسلامية في الجزائر

أصبحت العلوم الاسلامية فرعا مستقلا في التعليم الثانوي والجامعي في الجزائر بدءاً من العام الدراسي الحالي ١٩٨٢م – ١٩٨٣. وقد تم خلال «الملتقى الدولي للفكر الاسلامي» الذي عقد أخيراً، تدشين أول جامعة اسلامية في الجزائر وأطلق عليها «جامعة الأمير عبدالقادر الاسلامية».

الغزو الثقا



منبر المجتمع

أصبح معظم العالم الاسلامي في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين مستعمرا تحت وطأة الغرب، وقد عظم شأن هذا الاستعمار واستفحل، فاندونيسيا مستعمرة من قبل هولندا، وروسيا استعمرت البلاد الاسلامية في أواسط آسيا، وسيطرت فرنسا على الشمال الافريقي ماعدا ليبيا التي احتلتها ايطاليا بعد ذلك، وقبضت بريطانيا على مصر وفلسطين والهند وبلاد اسلامية أخرى متفرقة.

وبذلك أصبحت هذه الدول المستعمرة للعالم الاسلامي تؤثر تأثيرا مباشرا وقويا وفعالا في العالم الاسلامي بحضارتها ونهضتها وأسلوبها، وأصبح العالم الاسلامي بعيداً كل البعد عن تلك الصورة الرائعة التي عرفت في تاريخ الاسلام خلال عصوره الزاهرة في حضارة تقوم على الاخلاق الفاضلة والسلوك الحميد، وتقطف ثمار الثقافة اليانعة الموحدة للامم والشعوب تحت عقيدة واحدة وقيادة واحدة تقوم على الشورى في الحكم والعدالة بين الناس ومسؤولية الحكام.

لقد انتقلت الجاليات الاجنبية الى بلاد المسلين ناقلة معها هذه الحضارة الغربية، واصبحت تقدم أنماطها الفكرية والاجتماعية والتربوية عن طريق المشاهدة والتقليد بل وفرضت الدول المستعمرة لغاتها وثقافاتها في هذه البلاد الاسلامية بكل ما تحمله من انحراف في الأصول والمعتقدات.

وهكذا اتضح غزو الغرب للعالم الاسلامي في نوعين من الغزو: أولهما الاستعمار والاستيلاء على العالم الاسلامي وعلى إدارة الحكم فيها، وثانيهما: الغزو الثقافي والاجتماعي والتمكين للحضارة والثقافة الغربية في البلاد الاسلامية.

ولم يكن هدف الاستعمار من نشر حضارته وثقافته هو النهوض بالبلاد التي استعمرها كما ادعى ولكنه كان يقصد بذلك إزالة الحواجز التي تقوم بينه وبين هذه الشعوب، وهي حواجز تهدد مصالحه الاقتصادية، وتجعل مهمة حراستها والمحافظة عليها صعبة غير مأمونة العواقب.

ولقد كان للاستعمار من النفوذ الثقافي والحضاري امتداد زمني أوسع وأعمق من الامتداد الزمني للاحتلال الأرضي المادي.

وانتقل هذا الغزو الثقافي والحضاري من الظواهر المادية والشكلية الى الافكار والمفاهيم، ومن العادات والتقليد الى القيم الأساسية والموازين الخلقية، وأصبح التقليد غير الواعي ينقلب بالتدريج الى تقليد واع مجند لهدم هذه القيم والموازين.

ومما زاد في نمو هذا الغزو الثقافي للاستعمار وجود طبقة كبيرة من المثقفين تفاعلت مع هذا الغزو في حدود متفاوتة.

وإذا نظرنا الى البعثات التي ذهبت الى البلاد الأوروبية كفرنسا مثلا في عهد محمد علي والى مصر الذي أرسل تلك البعثات لكي يتعلم أصحابها الخبرات الفنية التي تتصل بالجيش والصناعة والزراعة والاقتصاد والتنظيم الاداري فقط إلا أن هذا لم يكن مانعا وحائلا بين المعبوثين وبين دخول الثقافة الغربية الى عقولهم وقلوبهم، فقد كانوا يقرءون الكتب الفرنسية، ويشاهدون الحياة الفرنسية وما تعانية من قلق فكري وروحي، وهؤلاء المبعوثون الأولون هم الذين احتلوا مكان الصدارة والقيادة في مختلف الميادين وبدءوا يترجمون وينشرون الكتب الثقافية الأوروبية في غير ما تخصصوا به وابتعثوا لأجله، فجاءت أفكار فولتير، وجان جاك رسو، ومونتسكيو وهم فلاسفة الثورة الفرنسية.

فهذا رفاعة الطهطاوي الذي أقام في باريس خمس سنوات من (١٨٢٦ ـ ١٨٣١) وخير الدين التونسي الذي أقام في باريس أربع سنوات (١٨٥٢ ـ ١٨٥٩). وتأثرا بما شاهداه في المجتمع الأوروبي، وما كتباه من آراء مشتركة تظهر لأول مرة في المجتمع الاسلامي، جلبا البذور الأولى لهذه الأفكار حتى جاء من بعدهم يتعهدها بالرعاية والعناية، ويقويها في شتى الشؤون الثقافية والتربوية، ويظهروا بمظهر من فهم هذه الثقافة ورعاها ووقف من قومه وأهله موقف الرائد المرشد، فكانت هناك كتب يصر مؤلفوها على أنهم من العلماء ومن خريجي الأزهر ليثبتوا في كتبهم ومقالاتهم براءتهم من الأزهر وثقافته، ولكي يثوروا على الأسس التي قامت عليها الثقافة الاسلامية وهي التي تبدو في بعض كتب طه حسين وبعض كتب خالد محمد خالد وأمثالهما على تفاوت في الزمن ومراحل التطور وظروف التفاعل الشخصي بهذه الثقافة الأوروبية.

كما أن هناك جماعة من نصارى العرب كانوا يشجعون الاتجاهات الثقافية التحررية والعلمانية ويدعون الى الفكر الحر الذي لا يتقيد بالدين الاسلامي. فوجدنا في نهاية القرن التاسع عشر صحف يومية تحمل أنباء الأحداث العالمية والأفكار والمذاهب السياسية مثل صحيفة الأهرام والمقطم. كما ظهرت صحف أخرى بعضها كان أدبيا علميا يهتم بنشر أخبار التطورات الحضارية والثقافية الغربية في العلوم والمخترعات، وفي المذاهب الاجتماعية، وفي الأدب والفلسفة والفن وتمثل هذا الجانب صحيفة «المقتطف» التي ظهرت أولا ببيروت ثم انتقلت الى مصر سنة ١٨٨٤م وصحيفة الهلال التي أنشئت في مصر سنة ١٨٩٢م.

وأصحاب هذه الصحف هم الذين تزعموا الدعوة الى العلمانية والتحررية، وهي التي تربى عليها أجيال من الصحفيين والكتاب حتى إذا جاء منتصف القرن الحالي وجدنا أن الصحافة كلها في أيدي العلمانيين.

كما ظهر في النصف الأول من القرن التاسع عشر عالم لغوي نصراني هو ناصيف اليازجي، ومن ثم أخذ عدد المهتمين بعلوم اللغة من النصارى العرب يتزايد.

والنصارى العرب كانوا أسبق أبناء العرب اتصالا بالثقافة الغربية، ويرجع ذلك الى نشاط البعثات التبشيرية وانتشار مدارسها وأديرتها في الشام، وفي المنطقة الساحلية منها بنوع خاص منذ بداية القرن الثامن عشر، وساعد على ذلك معرفة اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية على وجه الخصوص الذي فتح آفاقا جديدة للقراءة أمام المسيحيين، فبدءوا يقرأون كتبا تصور الثقافة الفرنسية الجديدة التي تمثل علمانية الثورة الفرنسية.

وبهذه الصلات الثقافية بين مسيحيي العرب وبين الثقافة الفرنسية والانجليزية من ناحية وبهذا التعلق الجديد بالدراسات العربية، فتحت عيونهم على عالمين جديدين خارج الكنيسة وخارج المدارس التبشيرية، وهيأهم ذلك لظهور الفكر العلماني المعادي للكنيسة.

الوجه الآخر للاستعمار



بقلم : خالد المذكور

ولقد أدى الغزو الثقافي للعالم الاسلامي دوره كما هو مرسوم له ومخطط حتى أثرت هذه الثقافة واصبح العالم الاسلامي يحاكي و ينقل و يقلد هذا الغزو الثقافي بنوع من الاعجاب بالغرب وإكباره، بل تقديمه والاستشعار بالنقص، بل الأخذ بالمثل العليا التي اتخذها الغرب مثلا وغايات له في الحياة، واتخاذ قيمه في الأخلاق ومقاييسه في الحياة أساسا لحياتنا، بل اتخذناها مقاييس وقيما نقوم بها تراثنا وحضارتنا وديننا، فكثرة الانتاج ووفرة المال، وتحقيق اللذة ورفع مستوى الحياة المادية والحرية التي لا تقيدها الأخلاق وإقصاء القيم الروحية الدينية عن الحياة، كل هذا غايات أساسية للحياة، وليست الديمقراطية الغربية والاشتراكية الشيوعية إلا مركبات متنوعة لتلك العناصر والقيم وأشباها هذه القيم هي التي بها نصحح الأشياء، ونقوم الأعمال، ونزن المذاهب، وعلى هذا انتقلت إلينا أفكار خاطئة قبلناها بدهيات مسلمة، وزيناها بألفاظ أحطناها بهالة من السحر كالتقدمية والتطور والتجديد وقبحنا مايخالفها بألفاظ جعلناها منفرة كالرجعية والتعصب والجمود، ونقلنا عن الغرب مشكلات نشأت في ظروف تاريخية خاصة به في مراحل تطوره فجعلناها مشكلات لنا وهي في الحقيقة ليست كذلك، ومن هذا القبيل مشكلة الصراع بين الدين والعلم أو بين رجال الدين ورجال العلم، ومشكلة الدين والعلمانية، وفهمنا كثيرا من الأمور من خلال مفاهيم حضارة الغرب، والغرب له مفهومه الخاص للدين كونه من ظروفه التاريخية من جهة، ومن طبيعة ديانته من جهة أخرى، قد تكون لنا مشكلات مشابهة ولكن ظروفها مختلفة وطبيعتها وطريقة حلها مختلفة أيضا. وخضع كثير من المسلمين لأوهام روجها اليهود من ذلك ترويج شعار الثورة الفرنسية «الحرية، الاخاء، المساواة» وهو من وضع مجمع ماسوني فرنسي وفي الحقيقة انه شعار لم يخدم إلا الأقلية اليهودية، إذ سمح لسماسرتها بنشر الفساد، والعمل على هدم سلطة الكنيسة وتقويض كل القيم باسم الحرية، وحماها في الوقت نفسه من تعصب النصارى على الاقلية اليهودية التي تستأثر بالسلطة عن طريق المال، باسم الاخاء والمساواة.

ومن ذلك ما روجه اليهود من تسمية الصحافة «صاحبة الجلالة» واحاطتها بهالة من القداسة تسمح لأي مدسوس على قومه أو فاسق مريض القلب واللسان، أن يلفق من الأضاليل مايريد وما يراد له، وأن يدسها على عقول السذج من الأحداث والأغرار والحمقى من ضعاف العقول باسم العلم والثقافة والحرية والتمدن، مادام قادرا على تأسيس دار للصحافة بماله أو بمال غيره وسيطرة التنظيمات اليهودية على الصحافة العالمية وعلى وسائل النشر ووكالات الانباء مشهورة معروفة.

ورواج هذا الوهم بين الناس باسم «حرية الراي» هو اكبر مايمكن للدعاية اليهودية و يدعم سلطانها، حتى يصبح سوطها يلهب ظهر كل حر، ومقراضا يقطع عرض كل ذي خلق أو دين و يجعل سخرية للساخرين وأضحوكة اللاهين، في الوقت الذي يمكن فيه للمفسدين والفارغين من الظهور، حتى يصبحوا ملء العيون والآذان، فلا يرى الناس إلا صورهم ولا يسمعون إلا أصواتهم ولا يصبحون و يمسون إلا في أخبارهم وأقوالهم.

وساعد على ذلك وسائل الاعلام الأخرى من اذاعة مرئية ومسموعة وسينما ومسارح وشركات تسجيل الأغاني ودور اللهو والتمثيل.

اثر هذا الغزو الثقافي :

تأثر العالم الاسلامي بهذا الغزو الثقافي بمظاهر عديدة في ميادين فكرية وسياسية واقتصادية، وخاصة الأفكار التي تتعلق بالدين الاسلامي، وكذلك تأثر السلوك والأخلاق واختلال الموازين الخلقية نتيجة للأفكار الخاطئة وهي اعتبار التطور قانونا أخلاقيا خاصة أن بعض المذاهب الفلسفية والاجتماعية في أوروبا كانت تقول أن الأخلاق ليس لها مقاييس ولا أحكام ثابتة، فلكل قوم أخلاقهم، فقوم يرون مثلا أن شرب الخمر رذيلة وشر، وغيرهم يرى فيها غير ذلك، و بعضهم يرى أن الزنى شر ورذيلة و بعضهم يرى فيه اكراما للضيف، فليس هناك قواعد أخلاقية مطلقة، وليس هنالك حقب أخلاقية مطلقا وانما القضية نسبية، وكلما تطور المجتمع نحو فكرة خلقية جديدة فهي الأخلاق التي يجب أن نتمسك بها.

وتستطيع أن نتبين أثر هذا الغزو الثقافي في نتيجتين اثنتين أولهما ازدواج الشخصية، وثانيهما تشويه المفاهيم الاسلامية.

أولا : ازدواج الشخصية : وهذه الازدواجية في الشخصية جعلت كثيرا من المسلمين من هو مسلم في شعائره التعبدية، ولكنه غيرة في تفكيره، فهو قد عاش في بيت اعتاد التدين فهو متدين وفي نفس الوقت نشأ في بيئة ليس لها من المفاهيم الفكرية الاسلامية ما يتناسب مع مستوى تفكيره، فاذا فكر في اي شأن من شؤون الحياة سواء الفكرية أم الاجتماعية أم الخلقية أم السياسية فهو يستمد تفكيره من غير الاسلام. وهو في حياته الخاصة يعتبر مسلما، وقد أدى ذلك في تأويل كثير من أحكام الاسلام تأويلا فيه كثير من المواربة والتعسف من أجل المطابقة بين الاسلام وبين الأفكار الأخرى ولكن على حساب الاسلام، مثال على ذلك الصورة والتماثيل.

ثانيا : تشويه المفاهيم الاسلامية : تجزئة الاسلام الى عقيدة، سلوك، معاملة في الوباء وجود كلمات غريبة علينا التعصب، التزمت، الطائفية، الصعبية، الجمود ومقابلها الثبات.

طريقة معالجة هذا الاستعمار الثقافي :

١ ــ تقديم الاسلام في شموله وصورته الكاملة.

٢ ــ العودة في فهم الاسلام الى ينابيعه الأصلية من الكتاب والسنة وفهم الصحابة، وازالة الحجب التي فصلتنا عنها.

٣ ــ تطهير هذا الجو الملوث الموبوء حتى نستطيع تعليم الاسلام في جو ايماني ملىء بالعواطف المنبعثة عن الايمان بالله.

٤ ــ بث روح الجهاد في نفوس الشباب والارتفاع بهم عن هذه السخافات والارتقاء بالعوام التي تشغلهم من الالتفات الى منهج الله.

٥ ــ صبغ التعليم في جميع درجاته وانواعه بالصبغة الاسلامية أي أن يكون الجو العام للثقافة والتعليم هو جو العقيدة والمفاهيم الاسلامية.

٦ ــ إقامة نظام اسلامي موحد مبني على تعدد الاختصاصات في جميع العلوم.

حتى تبقى اسرائيل ...

المؤامرة هذه المرّة تستهدف النفوس

بقلم : جمال الراشد

● عرفات : كن مع الله ولا تبالي

- كل عدو للاسلام نصير لاسرائيل بالضرورة مهما رفع من شعارات
- لا نجاة لنا إلا بالعودة الى الله ولا تحرير لفلسطين إلا بالجهاد
- كل مشروع مطروح لا يعيد كل فلسطين الى الحظيرة الاسلامية فهو رد.

الأحداث التي تجري في البقاع اللبناني تكشف أبعاد المؤامرة التي سبق أن وضعنا أمام القارىء بعض تفاصيلها السرية والتي تثبت الأحداث صدق ما ذهبنا إليه من العمل المتواصل الدؤوب من أجل انهاك المقاومة الفلسطينية تمهيداً لانهائها سواء بالغائها من الوجود أو بالهيمنة عليها واغتيال قرارها المستقل وتجبيرها لصالح الكبار عن طريق بعض الاتباع الصغار.

وهذه ليست المرة الأولى التي يجري فيها التآمر على الشعب الفلسطيني الذي يسعى للحصول على الاستقلال والحرية منذ ان وطئت اقدام المستعمر الانجليزي أرض فلسطين الطاهرة المباركة بعد سقوط آخر خلافة اسلامية حافظت على فلسطين وصانتها من الغزو الاستعماري اليهودي. ولكن هذه المؤامرة أخطر المؤامرات على الاطلاق، ذلك ان المؤامرات السابقة على بشاعتها كانت تحمل في طياتها جوانب ايجابية هي الرفض النفسي لدى جماهير الشعب الفلسطيني وجماهير الأمة العربية والاسلامية للنتائج العملية المترتبة على كل مؤامرة، والسعي من جديد لاستئناف الجهاد من أجل تصحيح الأوضاع واسترداد الحقوق المسلوبة.

وكانت معظم الأنظمة العربية تجد نفسها مضطرة – مجاراة للرأي العام – ان تعلن عبر أجهزتها الاعلامية وتصريحاتها الرسمية غير ما تضمر لتبرىء نفسها من جريمة التآمر. وكان الواعون من ابناء هذه الأمة يجدون في ذلك مظلة لاستئناف الجهاد أمام السواد الأعظم من الجماهير التي تنطلق على سجيتها.

وكانت الأنظمة القمعية في الدول العربية تجد من الصعوبة عليها أن تظهر بمظهر الادنى وطنية أو الأكثر تفريطا في حقوق الشعب مهما كانت الأعذار ولذلك كانت تغلف تصرفاتها الخيانية بمبررات تزعم انها موقوتة واستثنائية وذلك بسبب ظروف العجز أو عدم وجود الخطة أو التوقيت غير السليم أو انعدام الوحدة بين الاقطار العربية أو بين دول الطوق أو انعدام الثورية لدى بعض الأنظمة او حتى تقوم دولة الهلال الخصيب أو الجمهورية العربية المتحدة أو الجبهة الشمالية أو الشرقية أو حتى دول الصمود والتصدي ... الى آخر هذه المعزوفة.

وقد سمع الناس شعارات «الوحدة طريق العودة»، والاشتراكية طريق الحرية والاستعانة بالشرق بدل الغرب. ولكن كل ذلك لم يغير من الواقع شيئا. وظلت النفوس تفور بالغضب وتحلم بالحرية والتحرر وتحرير فلسطين.

المؤامرات السابقة إذن لم تنزع من النفوس فكرة الانعتاق وتزين لهم فكرة العبودية، أما هذه المرة فان المؤامرة استهدفت النفوس قبل ان تستهدف الأرض فأخذت أجهزة الاعلام – خطوة خطوة – تهيىء النفوس لتقبل اسرائيل وتزين لها فكرة الصلح معها بدءاً من شعار «إزالة آثار العدوان» ومروراً بشعار «السلام الدائم والعادل والشامل» ثم «الأرض مقابل السلام» ثم «دولة فلسطينية في الضفة والقطاع» ثم ذبح منظمة التحرير الفلسطينية باسم «البقاء في لبنان» والذابح هو المتآمر على بقاء الفلسطينيين في لبنان، وباسم «تحرير كل فلسطين» والذابح هو المتآمر على كل فلسطين. وباسم رفض الاتصال مع امريكا ومع الاردن، والذابح هو الذي لم ينقطع اتصاله بأمريكا وباسم «الارتباط المصيري بالمنظومة الاشتراكية» والمنظومة الاشتراكية ربطت مصيرها في المنطقة بمصير اسرائيل وجوداً وعدما. وقصار النظر فقط هم الذين يعتقدون ان اسرائيل وجدت فقط لتؤمن مصالح امريكا ومن قبلها فرنسا وبريطانيا.

اسرائيل جسم غريب في المنطقة كياناً ونظاماً وعقيدة. وجدت على انقاض الكيان الاسلامي «الخلافة الاسلامية» وكل عدو للاسلام نصير لاسرائيل بالضرورة مهما رفع من شعارات زائفة وكل نصير للاسلام عدو لاسرائيل مهما افترى المفترون وضلل المضللون.

لقد عرف هذه الحقيقة اعداؤنا بعد تجارب طويلة ومريرة، فقرروا ضرب هذه الأمة في نفوسها ليسهل لهم بعد ذلك الاستيلاء على ارضها وثرواتها

وليجعلوا منها حشوداً بشرية مستهلكة لما تنتجه مصانعهم سواء في السلم أو في الحرب. فان كان السلام هو الغالب الأعم افتعلوا الحروب لا من أجل التحرير ولكن من أجل التدمير، ومن ثم اعادة البناء بادوات تنتجها مصانعهم لتظل هذه المصانع تعمل لحساب الكبار وعلى حساب شعوبنا المقهورة.

يعمرون ثم يدمرون، وهكذا دواليك، حتى نظل مرتبطين بهم اقتصاديا ومن ثم سياسيا. أما نفوس الشعوب فهي من تدمير الى تدمير ليستقر في وجداننا أننا أمة مهزومة تابعة، يسهم في ترسيخ هذا المفهوم ثقافة وافدة متشعبة الاطراف تتناول الواحد منا منذ أن يرى نور الحياة بل منذ أن كان جنينا في بطن امه تلاحقه آثار حبوب منع الحمل، ثم آثار التصوير بالاشعة السينية. وعندما يولد يجد في انتظاره الحليب المصنع كيماويا ليعزل عن ثدي أمه وحنانها. وقبل أن يذهب الى المدرسة يشده التلفاز ببرامجه الماجنة أو التافهة أو الاجرامية أو الالحادية ثم تستقبله المدرسة بمناهجها العلمانية المسطحة ثم تتلقفه الاحزاب بأفكارها المنحرفة المستغربة ــ المتجهة نحو الغرب ــ سواء كان امبرياليا أو اشتراكيا فاذا بلغ مبلغ الرجال انشد الى الوظيفة شداً وارتبط بالنظام القائم ارتباطا لا انفكاك منه الا اذا قرر ان يعيش فردا أو خلف القضبان الحديدية.

ثم بعد ذلك تتمدد اسرائيل وتتمطى. فاذا خرج من رحم هذه الأمة رجال افذاذ استطاعوا ان يتجاوزوا كل حقول الألغام والأسلاك الشائكة وان يخترقوا الحصار بعد الحصار و يخرجوا الى النور بما وهبهم الله من عقل وقاد وإيمان لا يتزعزع فاولئك هم الرجال الذين **(صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبدلا)**، أحاطهم المجرمون بكل دعي أفاك وفرضوا عليهم المغامرين والعملاء و بثوا بين جوانحهم عقائد فاسدة ومسلكيات رعناء وابعدوهم عن طريق الهدى وساقوهم الى طريق الضلال ثم قالوا: «خونة مارقون» فانقضوا عليهم لذبحهم باسم الحرص عليهم ولتفتيتهم باسم الحفاظ على وحدتهم وللصلح مع اسرائيل باسم تحرير فلسطين ولارضاء البيت الأبيض والكريملين باسم العروبة.

و يحاول قادة المقاومة ان يخرجوا من الشرك ــ المحكم هذه المرة ــ ليقعوا في شرك آخر ولا منجاة لهم إلا بالعودة الى الله ولا تحرير لفلسطين إلا بالجهاد ولن يخوض غمار الجهاد من الناس إلا **(عباداً لنا أولي بأس شديد)**.

هذا هو الطريق، ولا طريق سواه إذا كان الهدف الاستراتيجي « لفتح» هو تحرير فلسطين «من البحر الى النهر» وإذا كان هذا هو المفهوم النهائي لشعار «ثورة حتى النصر» وإذا كنتم مازلتم ترفضون «الوصاية والتبعية والاحتواء» وتحافظون على «استقلالية القرار الفلسطيني» الذي تفهمه جماهير المسلمين على انه قرار الجهاد الذي يتجاوز حدود تحرير فلسطين الى تغيير واقع هذه الأمة المهين الى واقع اسلامي عزيز مشرق.

آلاف الشهداء الذين سقطوا من اجل تحرير فلسطين ــ برصاص اليهود أو برصاص العرب ــ تناشدكم أرواحهم الا تسقطوا البندقية قبل ان تتحرر فلسطين. وآلاف المصابين والمعتقلين من أجل فلسطين تناشدكم ضمائرهم الا تخذلوهم بالانسياق وراء مشروعات وهمية لحل القضية الفلسطينية. وكل مشروع مطروح لا يعيد كل فلسطين الى الحظيرة الاسلامية فهو رد. وكل نهج سياسي يتضمن التفاوض مع العدو اليهودي في فلسطين سواء بالاصالة أو بالنيابة لن يعيد فلسطين ولن يخرج يهوديا جاثما على صدرها الطاهر.

لابد من تغيير العقيدة، وتغيير المنهج. العقيدة لابد ان تكون هي الاسلام والنهج لابد ان يكون هو الجهاد. أما العقائد البشرية المتغيرة المتبدلة المتراجعة فلا خير فيها وأما المناهج الناتجة عنها والتي لابد ان ترتبط بالضرورة بانظمة تخضع لعقائد غير اسلامية فلا خير فيها أيضا.

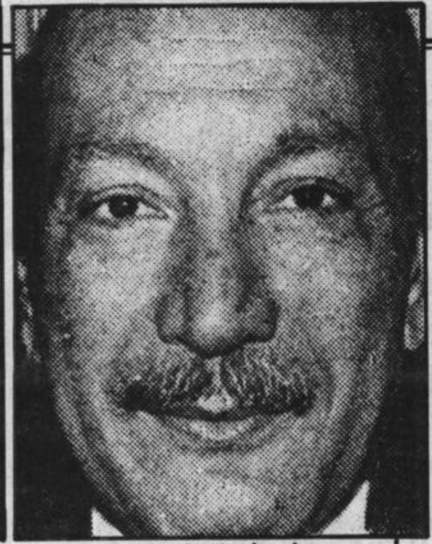
قوة الثورة لا تقاس بعدد الذين ينتسبون إليها أو باطنان الاسلحة التي تمتلكها أو باتساع الأرض التي تسيطر عليها فقد ثبت ان كل هذه المقاييس خاطئة فالأفراد يتبدلون و يضعفون و ينشقون، والاسلحة تصادر أو تدمر. والأرض تضيق أمام الفلسطيني مهما رحبت حين يطرد منها الفلسطيني باسم العروبة!

أما العقيدة، عقيدة الله للبشر فهي واحدة، هي الاسلام وهي تتعدى حدود الزمان والمكان، والجنس والحزب والطائفة لتتسع لكل مؤمن يقول «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» وأما الجهاد فهو أمر من الله للمسلم بان يبادر بالهجوم لاحقاق الحق وابطال الباطل **(اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا، وان الله على نصرهم لقدير)** وفلسطين حق، واسرائيل باطل. وهذا الأمر الرباني فرض عين على كل مسلم ومسلمة حتى ترتفع في فلسطين راية لا إله إلا الله.

أرأيتم يا قادة المقاومة أنكم لستم وحدكم في الميدان، وان هناك ظروفا معينة لابد ان تتوافر قبل ان ترتفع راية الجهاد لأن الله أمر المسلمين أن يأخذوا بالأسباب فقال تعالى **(واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل، ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم)** هل تأملتم في هذه الآية جيداً؟ وهل استعنتم على قضاء حوائجكم بالكتمان؟ وهل عدتم الى الأصل فارتبطتم به فكان ولاؤكم لله وتبعيتكم للاسلام الذي أخرج الناس من الظلمات الى النور ومن الضلال الى الهدى ومن الهوان الى العزة **(ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين)** لا تبحثوا عن الطريق والطريق أمامكم واضح أبلج **(ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)** ابحثوا عن دار الأمان، دار الاسلام، اقيموها وساعدوا على اقامتها فهنا الأخوة لكم يجاهدون لكي تقوم، ثم انطلقوا معهم وبهم الى (الفتح) بعد ان لم تتوفر لكم (هانوي العرب) لا عند الدول (الثورية) ولا في عواصم الدول الشيوعية، ولا تظنوا أنكم أسوأ حالا من كثير من اخوانكم في الله أرادوا ان تكون كلمة الله هي العليا وقضوا في سبيلها أو اطبقت عليهم الزنازين ابوابها. عدوكم هو عدوهم، عدو الله، فضعوا ايديكم في أيديهم و يد الله مع الجماعة ولا تصافحوا الأيادي الملطخة بدماء المسلمين فهي لن تعيد لكم شبراً من فلسطين.



قدس : بانتظار داعي الجهاد

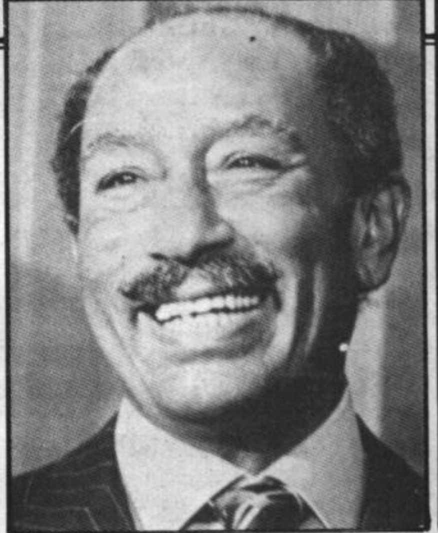




● أحمد حمروش : شريك وشاهد



● عبدالناصر : الاسطورة المتبددة



● السادات : الصدع باللادينية

ثورة ٢٣ يوليو

أسطورة تلفظ أنفاسها !!؟

مر واحد وثلاثون عاما على ثورة يوليو سنة ١٩٥٢. وبهذه المناسبة أصدرت مجلة روز اليوسف القاهرية عدداً تأبينيا للثورة حمل غلافه «غروب يوليو». وعبر مخرج الغلاف عن فكرة الغروب خير تعبير فكرر كتابتها مبتدئا بحروف كبيرة تصغر شيئا فشيئا حتى تتلاشى أو تغيب.

وصدر القسم الخاص من هذا العدد أحمد حمروش الذي يعد من جيل يوليو ومن الضباط الأحرار ـ التنظيم الذي قام بيوليو ـ ومن خلال ماكتب حاول أن يعتذر أو يبرر هذا الاختيار ولهذا العنوان الأليم الموجع له ولصحبه ولعموم شعبية عبدالناصر وتابعيه.

شاهد على نفسه:

وشهد شاهد من أهلها يستشهد بما في مقام الشهادة التي لاتحتمل رداً بحسبان أن الأهل والاقارب أكثر الناس محاباة وتستراً فاذا ما شهد واحد منهم فذلك يعني الغناء عن التماس أي دليل.

واحمد حمروش هذا ليس من «أهل» الثورة فقط وانما هو أحد افرادها وان لم يكن مشهوراً كأعلامها المعروفين. فضلا عن انه ذو منحى يساري في تفكيره وتحليله.

وقيمة شهادته تأتي من الجانبين. فهو أحد

بقلم : محمد الغيشاوي

أفراد الثورة فتأتي شهادته اعترافا هو سيد الأدلة وبحق. ثم هو أحد اليساريين «المحافظين» وقيمة يوليو بالنسبة إليه هي نابعة من تجسيدها لأفكاره التي اعتنقها ودافع ـ و يدافع ـ عنها.

وغروب يوليو عند حمروش يمثل في هذه الناحية بالذات ونعيه لها انما هو نعي للقيمة والمثال الاشتراكي الذي آمن وسعى نحو قيامه وسيادته.

فنعيه لها من هذه الناحية شهادة أخرى على غروب الاشتراكية وتبددها في مصر و بالتالي فيما وراءها.

اشتراكية عبدالناصر:

و يجب تسميتها بذلك لأن عبدالناصر هو الذي طبقها. ولأن شعبيته يركزون على اشتراكيته هذه كثيراً. فكان قيمة عبدالناصر عندهم ـ كما عند حمروش ـ نابعة من هذا الجانب.

و بعيداً عن الهالات العاطفية التي تضفى على عبدالناصر نود أن نسأل سؤالا قد يبدو غريبا في حقه بالنسبة لشيعته، وهو هل كان عبدالناصر اشتراكيا عابرا أم اصيلا؟ بمعنى آخر هل كان عبدالناصر يعتنق الفكرة الاشتراكية منذ فترات طويلة سبقت ثورة يوليو كما كان زملاؤه من الشيوعيين وعموم اليساريين في مجلس ثورته ـ خالد محي الدين وغيره أم كانت الاشتراكية مرحلة عابرة في حياته؟

ولا يستطيع أشياع عبدالناصر أن يزعموا له انتساباً مبكراً في تنظيم يساري في مصر أو اعتناقا للأفكار الاشتراكية، و بدليل أن عبدالناصر مكث في الحكم قرابة عشر سنوات الى حين أن طبق ماسمي بالبرنامج الاشتراكي الذي صادر فيه وأمم. ماشاء أن يصادر و يؤمم.

والذين يقرأون التاريخ المعاصر بعيون مفتوحة يجدون في سطوره أن عبدالناصر بدأ غربيا واستمر على ذلك فترة هي نصف عمره في السلطة ثم تحول بعد ذلك نحو الاشتراكية أو المعسكر الشرقي. فهلل له يساريو مصر والمنطقة العربية جعلوه صنماً يعبد من دون الله. ولم ينسوا في اثناء ذلك أن يجعلوه بطلا قوميا «عروبيا» أو منظرا وفيلسوفا أو قائداً جهبذا لاند له ولا مثيل على مدى التاريخ.

الحقيقة المستقرة:

وليس من العقل ان ننشد حقيقة عبدالناصر من هؤلاء المطبلين الذين مثل لهم غرضا معينا ركبوه وحلا لهم امتطاءه فلما ولى ندبوا حظهم



● الاسلامبولي : اسكات الطاغوت بالرصاص

● شهادة أحد أبناء يوليو عليها.
● هل كان عبدالناصر اشتراكيا ؟!
● كيف استغل عبدالناصر رصيد محمد نجيب ؟
● يوليو الماحية لانسانية الانسان وكرامته.
● الحاسة الانتهازية واشباع شهوة التسلط هي التي قادت عبدالناصر ووجهته!
● اعترافات الناصريين خطوات في تبديد الخرافة ومحو الأساطير.

و بكوا صاحبهم.

وإنما نتعرف على حقيقة الرجل من المجموع الكلي لممارساته وأعماله بعد النظر في مختلف زواياها وجوانبها. ولو أعملنا الفكر في تقلبات ظهره متوجها نحو روسيا ومعسكرها لخلصنا إحدى نتيجتين أما انه انسان متخبط لا يقر على قرار ولا يمكث على أمر الا قليلا.

واما أنه انتهازي بحت تقوده حاسة مصلحته الخاصة واطماعه الشخصية فهي التي توجه ركبه وتقود قافلته. وان كان المعجبون بعبدالناصر ينفرون من التسمية المباشرة لهذا النازع الواضح في شخصيته فانهم يقرونه بصيغهم واساليبهم الخاصة. فقد تجد عبارة متداولة لهم في جمل كتاباتهم عنه بأن «ظروف المرحلة» هي التي أملت على عبدالناصر ذلك التصرف أو ذاك المسلك، أو ان «الواجب الوطني» أملى عليه هذا الموقف، وهلم جرا.

فكأنهم يعترفون و يقرون من طرف خفي ولكن يعز عليهم وصف الأشياء بأوصافهما الحقيقية فيميلون الى هذه (الطلسمات) غير المفيدة. ولكنهم لو امعنوا معنا لوجدوا انتهازية كانت تجري من الرجل مجرى الدم في عروقه هي التي جعلته مناديا بمحاكمة قتلة الشهيد حسن البنا ذات يوم وهي نفسها التي دعته للتنكيل بهم بعد شهور قليلة. وهي التي دفعته للتخلص من قائد الثورة «نجيب» والذي استغل رصيده في وسط الجيش بصفة خاصة. ولولا ذلك الرصيد لسقطت الثورة في لحظاتها الاولى. فقد كان يمين الولاء في كل منتسب للجيش يتضمن حماية الملك والاذعان له. ولكن رتبة نجيب العالية وقيادته ورئاسته لنادي القوات المسلحة وفوزه على غير رغبة من الملك وحاشيته هي التي رفعت نجمه في أوساط جنوده. واستغل عبدالناصر ذلك وهو الذي أثر تأثيراً أساسيا في نجاح «حركة الجيش» كما كانت تسمى.

ولكن نزعة عبدالناصر وطباعه الآبية على النقل والناقل هي التي جعلته يضحي بالبطل الحقيقي لثورة يوليو. وهي التي دفعته فيما بعد للتخلص من رفاق سلاحه وحركته في داخل المجلس.

ونفس الأمر هو الذي يفسر تحولات عبدالناصر شرقا أو غربا واتجاهات الوحدوية أو القومية واحتواؤه لحركات التحرر في المنطقة. وقد يبدو هذا الحكم قاسيا في حقه ولكن المتأمل لا يستطيع أن يفسر التناقضات الا في هذا الاطار اطار الحاسة الانتهازية الموجهة. وعبادة النفس وإرواء شهوة السلطة والتشفي في شخصيته والذي قد يرتبط بهذا العامل أو ذاك في تكوينه وبنائه النفسي. وليس هذا مقام تفصيل ولنكتف بهذا القدر.

وامر آخر:

هو ان المرحلة التي مثل في ايامها عبدالناصر ساعدت بظروفها وأحوالها على التمهيد له. وقد كانت فترة تحتاج الى رجل يجسد آمال أمة وتطلعاتها ولكن مطامح عبدالناصر الشخصية و بحثه عن تمجيد ذاته لم يترك له وقتا لتحقيق تلك المطامح والآمال.

ثم انها كانت فترة فقدان الوعي ـ والتي مازالت مستمرة الى حد كبير ـ وما عادت الأمة تميز صالحها من ضررها ولا عدوها من صديقها. اختلطت عليها الرؤس وأطبق عليها الخناق وضربت عليها سدفة من الظلمات في كل جانب فشغلت بعدائها نحو بعضها وسيقت اليها شعارات اضعاف جديدة من فروقات طبقية وصراع اجتماعي ان كانت له بذوره الا أنه ضخم بصور مضاعفة.

واستغل ذلك الظلام وسادت المناهج الاعلامية التي تحيل الحق باطلا والباطل حقا. واستغلت وسائل التأثير ووظفت الطبيعة العاطفية لمصر وما حولها أسوأ استغلال. وليت كل ذلك أو بعضا منه كان في صالح الأمة، بل كانت الأمة هي القربان الذي يضحي به في سبيل أهواء القلة الشاذة التي ما حرصت على تطعيم مواطنيها بغير الارهاب ومحو الكرامة والعزة في أوساط الناس.

كيف تقوم يوليو؟

ان هنك سؤالا يفرض نفسه حين الاستماع لأقوال المؤيدين ليوليو ورأسها ـ جمال عبدالناصر ـ وهو: أي مقياس وميزان يتخذ في تقو يم تلك التجربة؟ هل هو مقياس السعادة الفردية لجماهير الناس؟ أم ميزان أهداف الأمة وآمالها بما يحوي من وحدة واستقلال ونجاح على جميع الأصعدة والمجالات؟

و بالنسبة للأمر الأول يحاول الناصريون أن يقنعوننا أن الفرد في عهد عبدالناصر كان سعيداً لأنه كان ينال حظه من المآكل والمشرب والمسكن. كما وكان يجد أمامه فرصة واسعة للتعليم والعلاج وما إليه ولئن كانت هذه المسائل ضرورية وأساسية ولا يمكن اغفالها بأية حال. إلا أنها تبقى في حيزها ومساحتها التي لا ينبغي أن يزاد عليها كثيراً أو قليلا.

ثم اننا نقول ان انسانية الانسان لا تتحقق بهذه المسائل فقط بل تبقى هذه الأشياء المنوه بها وفي كثير من أجزائها عناصر مشتركة بين الانسان وبين بقية الأحياء! ومن ثم فليست هي بالأمور التي يعول عليها كثيرا في إطار التقييم ليوليو وثورتها. هذا على افتراض أن هذه المسائل كانت جديدة على مصر. والا فان التاريخ يشهد أن مسألة

- **كانت الأساليب البوليسية في الحكم إحدى جرائر ذلك العهد فقط.**
- **لم تكتف يوليو بالتنكيل بالاسلاميين ولكنها أرادت أن تحول مرة واحدة بين الاسلام و بين ميوله في واقع الحياة!**

الأكل والشرب والمسكن والتعليم لم تكن أمورا مستعصية ولا كانت هي بالشاغل الاساسي للانسان المصري! بل لعلها كانت في آخر سلم اهتماماته بحكم ما كانت تفيض به أرضه و بحكم ما كان محققا في تلك الفترة التي سبقت عهد عبدالناصر على علاتها.

ومعلوم أن التعليم مثلا كان قد غدا أمرا متاحا لكل انسان وقبل عهد عبدالناصر بزمن طو يل. ومن ثم فان هذه المآثر – إن صحت لا تنسب لعصر يوليو بل ذلك من الاجحاف والتدجيل والكذب الصريح بل لعل معدلات تناقص الانتاج و بداية الاعتماد الحقيقي على الأعداء في مسائل الغذاء والكساء إنما بدأت في هذه الفترة «المباركة» كما يحاول الناصريون اقناعنا! وتلك مسائل لا نريد ان ننجر إليها في هذا المقام.

اين المآثر:

ثم ولا ينسى الناصريون أن ينوهوا بالسد العالي وسياسة التصنيع وما إليه. وانه ليس من الموضوعية في شيء أن نتكىء على هذه المسائل واشباهها في التطبيل للرجل والعهد دونما عائد ولا طائل.

ولن يصح في الأذهان أن يخلو عصر الثورة في مصر من مآثر هاهنا وهناك ولكن من المآثر ما يساوي واحدا في المائة ومنها مافوق ذلك ومنها ما دونه. والمنطق الحكيم النظر في مجموع الأشياء ومن خلال مقارنة بما سبق وما أتي ومع المراعاة التامة لما كان تطورا طبيعيا وحتما مقضيا وماكان شيئا فريدا أو حدا تميز به هذا الانسان أوذاك العهد أو تلك الفئة.

وعلى كل هذه أمور متشابكة لا يستطيع المرء حسمها و بهذه الصورة السطحية في التناول التهو يلي للأحداث والتاريخ وهو منهج يجيده الناصريون و يضفون عليه طابع تغفيل وتجهيل الآخرين وفي آن واحد. ولكن لكل حقيقة أوانها الذي تظهر فيه وما نحن في عجلة من أمرنا!

مالا مجال للمغالطة فيه:

على كثرة جرائم المستعمرين وأسرة محمد علي في مصر وعلى تشعب ذلك كله. يبقى عصر الثورة – يوليو – بارزا ومتفوقا عليهما في صور التعذيب والاضطهاد والتنكيل، ولاحمد لعصر الاقطاعيين وحاشية فاروق ومن سبقه ولكن اتخاذ هذه المسائل تكأة لذلك البطش والتنكيل الذي تم في مصر والذي مازالت جماهير المنطقة تجني ثماره هنا أو هناك. فذلك أمر لا يمكن تغافله أو التغاضي عنه ومهما حاول المتطرفون الحقيقيون من جملة شعبية عبدالناصر وعهده.

لقد نكل بالانسان تنكيلا مابعده تنكيل ولقد ذبح الآلاف دون سبب معقول ولقد خرجت السجون في بعض الأحيان أضعاف ما تخرجه المعاهد والجامعات.

ومن المضحكات المبكيات أن المطبلين لعبدالناصر يقولون ان كان صاحب شعار كرامة المواطن والذي كان يتمثل في ندائه الشهير يا أخي ارفع رأسك!! نعم لقد ارتفع الرأس ولكن للمشانق وللضرب والتعذيب وانتهاك رجولة الرجال قبل حرمة النساء.

لم تكن دولة بوليسية!

نعم ان وصف ذلك العهد بأنه دولة بوليسية لا يعبر عن حقيقته تماما لقد كانت الأساليب البوليسية احدى جرائر ذلك العهد فقط. انه عصر كاد يدمر انسانية الانسان و يقضي على معالمها تماما في مصر ومن اقتدى بها وسار على منوالها. وانه أيضا حديث يطول والشواهد فيه تبعث على التقزز ليس منها فقط وانما من كل المتحمدين بذلك الضياع والهوان الذي يحاولون طمس معالمه بتحو يله الى مآثر وأمجاد.

والجريرة الكبرى:

وكمسلم ينطلق من مسلمات دينه وعقيدته تبقى يوليو – و بقاياها – من أكبر العوائق التي عطلت المد الاسلامي في المنطقة وحالت بين الأمة و بين التمثل برسالتها والاحتكام لتعاليم دينها والسعي بالتبشير به بين العالمين.

ان يوليو وثورتها لم تكتف بالتنكيل بالاسلاميين وقتلهم وتشريدهم ولكنها أرادت أن تحول مرة واحدة بين الاسلام و بين مثوله في واقع الحياة.

وفي سبيل ذلك سعت لتغريب الأسرة المسلمة – الحصن الوحيد الذي بقي – فعملت على تدميره بقوانين الغرب المسيحي استرضاء لفئة مترفة قليلة من جماهير النساء. واستغواء لأجيال ومحاضن الاسلام من النساء. وزينت للنساء أن يلهثن وراء اهداف موهومة جعلتها فوق رسالة الأمومة وتربية الاجيال وتحصين الرجال.

ومجدت قيم الانسان الغربي وسعيه المادي البحت وتركت لوسائط الاسلام والادب والفنون الحبل على الغارب مزكية لتلك الأمراض ومزيفة للانسان المسلم سعيه ورسالته.

وخنقت كل بارقة أمل اطلت هنا أو هناك حائلة بين المنطقة وأي بعث اسلامي مرتقب. وحاولت استئجار الاقلام لتزييف الفكر الاسلامي الأصيل ومسخه ولتشو يه التاريخ الاسلامي بتفسيره بالمناهج المادية الليبرالية أو المقيدة.

و بالجملة حاولت يوليو أن تضع الاسلام في ركن مظلم ضيق ثم لا تعجله يقر حتى في هذا المكان. وتمادت في ذلك حتى صدع ثالث رؤسائها «السادات» بألا دين في السياسة ولا سياسة في الدين حتى اخرسته رصاصات الاسلامبولي

منعطف جديد:

لقد انسقنا وراء هذا ليقيننا أن هذه الأمة لن تنطلق حتى تنفك من أسر الخرافة والاسطورة قديمها وحديثها سواء بسواء. ولقد كانت يوليو من أكبر الخرافات والاساطير التي سيطرت على ذهنية العامة وخدعتهم في انفسهم وأهدافهم. وهي آخر الأصنام المجسدة لكل الأمراض التي حرص المستعمرون الغربيون على زرعها قبل مغادرة هذه المنطقة الاسلامية من قوميات ضيقة ووطنيات مزيفة وعنصريات أكل عليها الدهر وشرب. تؤدي في نهاياتها الى تزييف رسالة الانسان المسلم والهائه عما خلق له كشاهد على الأمم. حتى يخلو الجو لأعدائه من أبناء يهود وأشياعهم لتحقيق أغراضهم وأهدافهم.

وما يطمئن النفس هو تلك الاعترافات الصريحة التي تأتي من أحمد حمروش وأمثاله إما اعلانا للافلاس أو اعترافا بالذنب. وكلها خطوات على الطريق الشائك الطو يل طريق عبور الاسلام وأهلاله من جديد **«هو الذي رسل رسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون»** صدق الحق جل وعلا.

بعونه تعالى تم افتتاح

«مدرسة الرشاد الاهلية»

روضة * ابتدائي * بنين * بنات (كل على حدة)

جليب الشيوخ ـ مقابل سينما الجليب شرقاً

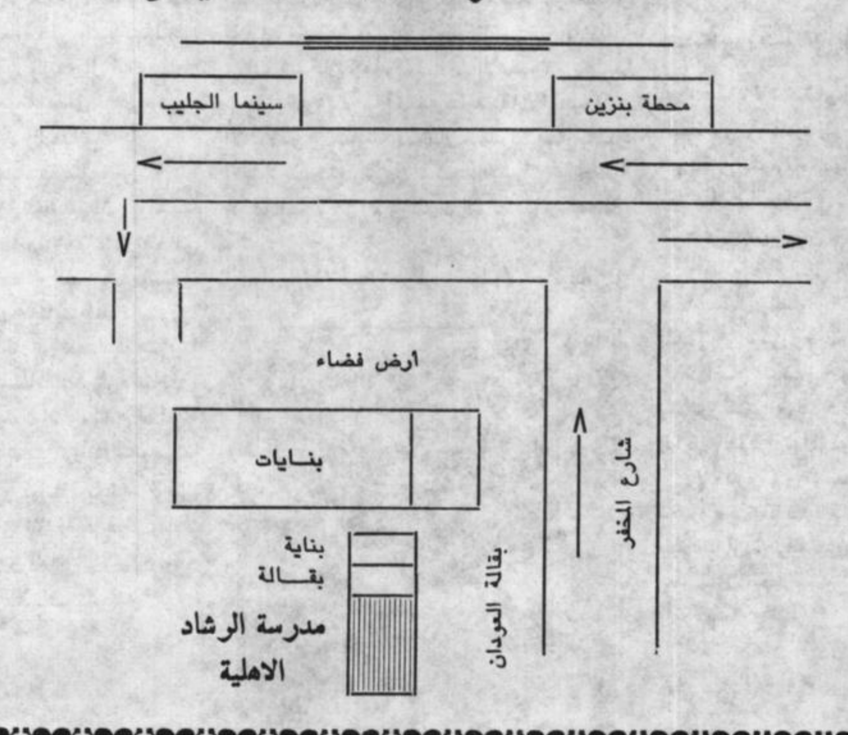
باصات مكيفة * فصول مكيفة

«هيئة تدريس ذات كفاءة عالية»

يبدأ التسجيل يومياً من الساعة الثامنة حتى الثانية عشرة صباحاً

ومن الساعة الرابعة حتى الثامنة مساء اعتباراً من يوم ١٦ / ٧ / ١٩٨٣

للاستفسار : تلفون ٧٤٥٥٨١ أيمن





• بيير الجميل .. الإنتماء للغرب

• الفارق بين منهجنا وطريقتهم في التحليل والاستقصاء
• اهتمام الفاتيكان بالعالم الاسلامي ما أبعاده؟
• المسيحيون في لبنان «يخافون» من المسلمين !!
• مهما شطح خيال المسيحيين بالسوء المتوقع من جراء تحكيم الشريعة فلن يبلغ معشار ماتم في صبرا وشاتيلا.

المارون في لبنان طابور خامس في المنطقة

في عددها الصادر يوم ١٩٨٣/٧/٢م نشرت مجلة «التضامن» العربية الصادرة في لندن تقريراً مهما يعد وثيقة حول النظرات الكاثوليكية للوضع في لبنان.

وتنبع أهمية ذلك التقرير في أنه يوضح النظرة الكنسية في مرجع من مراجعها العليا والموثقة. وهو يعكس كذلك الأهمية التي يتميز بها لبنان لدى العالم الغربي المسيحي والتعويل الذي يعول عليه في موقعه وتاريخه وما يعتمل فيه وفي دوره المنوط به وفقا لتلك الحيثيات والحقائق.

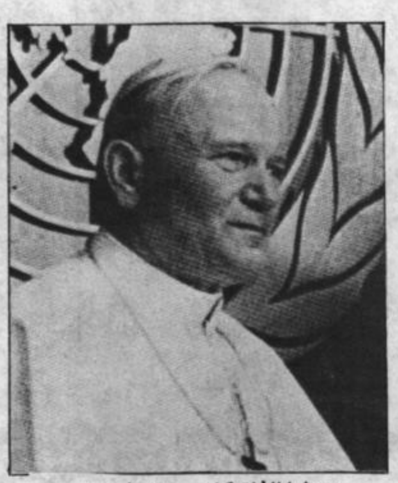
ثم إنه ـ وهذه نقطة أساسية ـ يعكس لنا هذا التقرير طريقة المعالجة للقضايا التي يهتم بها النظر الغربي المسيحي، وطابع الاستقصاء الميداني والتحقيق الدقيق والمنهج الصارم في التناول التحليلي لكل مايهمهم عنا ـ وذلك بالضرورة يقودنا للمقارنة في تناولنا المقابل لقضايانا وشؤوننا الاسلامية. وكيفية معالجتنا لذلك. ولو مثلنا لهذا بمثال قريب مذابح صبرا وشاتيلا أو مذابح آسام أو حتى الغزو السوفيتي لأفغانستان ورأينا مجهوداتنا في التحليل والتناول والتقصي لرأينا بوناً شاسعاً بين منهجنا العملي ومناهج أعدائنا ومخالفينا، وقد لا يعجب هذا الكلام كثيراً من الناس ولكنها حقيقة يجب إدراكنا لها قبل فوات الأوان.

خلفية تاريخية:

قدمت مجلة التضامن بين يدي التقرير الذي نشرته بمقال عن دور الفاتيكان في العالم العربي وتعرضت لتاريخ الاهتمام الذي أولاه للاسلام في العصر الحديث وعن أسباب ذلك وأهدافه.

واشار المقال الى أن اهتمام الفاتيكان بدأ مع الحرب العالمية الأولى عندما عين الأب «تيسرات» اليسوعي الذي كان يرافق الحملة الفرنسية الى لبنان وسوريا رئيسا لقسم الكنائس غير اللاتينية في الفاتيكان كما وضحت أن الأهمية التي علقها الفاتيكان على ما أسمته بـ العلاقات المسيحية ـ الاسلامية دفعته لادخال مواد تتعلق بالدين الاسلامي لتدرس في المعهد الشرقي بالحاضرة وذلك عام ١٩٢٦م في عهد الباب بيوس الحادي عشر.

وأن أول اتصال عربي (مسلم) ـ فاتيكاني في هذا القرن تم بين الملك فؤاد (مصر) والبابا بيوس الحادي عشر في عام ١٩٢٧م. وتطرق المقال لتطور العلاقات فيما بعد ذلك. عبر الجامعة العربية وبعض الشخصيات الأخرى. الى أن وصل الى ماوصل إليه في وقتنا الحاضر هذا.



• بابا الفاتيكان .. حلم في لبنان

خائفون قالوا:

لعلنا لا نحتاج الى التنويه بأهمية الاعلام اللبناني وبتأثيره وتوجيهه لكثير من الأحداث إن لم يكن يقوم بصنعها من أساسها. ودور الصحف والمجلات السيارة في تثبيت أو زرع تصورات معينة شيء غني عن البيان.

والملاحظة التي تسجل في هذا المجال ماسعى هذا المقال والتقرير الذي تلاه من تثبيت «الخوف المسيحي» من وجوده بين المسلمين وقد تكرر هذا في مواضع عديدة في صلب هذا المقال كما وأنه يتكرر كثيراً في عديد من المجلات اللبنانية خاصة إذا كان على رأسها أو فيها أقلام مسيحية.

ولا ندري هل المسيحيون اللبنانيون جادين في تخوفهم هذا بعد كل الذي مارسوه وحققوه؟ وبودنا أن نعرف حدود ـ الطمأنينة العملية التي يطالبون بها حتى نكون على بينة من أمرنا وأمرهم.

هل من اجابة:

في ثنيات التقرير والمقال الذي تصدره شيء من

الحصر لمبررات الخوف المسيحي من المسلمين خلاصته الشريعة الاسلامية وفرضها في المنطقة ومايترتب عليه من وضعية معينة لغير المسلمين في ظلالها. وأن ذلك سيجعلهم «أهل ذمة» بلا كيان ولا وجود وقد نشكر من تمنى هذه الأمنية الطيبة من المسيحيين ـ تحكيم الشريعة الاسلامية ـ ولسنا في موضع يسمح لنا بجدالهم حول وضعيتهم في ظلالها. ولاهم بحاجة الى مثل هذا الايضاح فانهم أدرى بالاجابة الصحيحة على هذا من مدوناتهم وشهادات رهبانهم ومن ذكرياتهم المتوارثة.

ولكنا فقط ننوه بأنه مهما شطح خيالهم بالسوء المتوقع من جانب المحكمين للشريعة باذن الله، فلن يبلغ معشار ماتم في صبر وشاتيلا ولا مايتم في الفلبين وشرق آسيا فيما تواجهه الأقليات المسلمة على أيدي الكثرة المسيحية تحت ظلال العلمانية والمدنية والتحضر!!

يبدو أن المسيحيين في لبنان شعروا بمقدار الحزن الذي دخل قلوب كثير من المسلمين هناك بحكم التنامي المتزايد للثكالى واليتامى في أوساطهم فارادوا أن يبددوا غمهم بضحكة صادقة من الأعماق فتفتقت عبقريتهم في الاضحاك والتسلية عن هذه القصة الظريفة: خوف المسيحيين على انفسهم وسط المسلمين لاسيما في ربوع لبنان!!

حسناً لقد تحقق المراد وافتر كل ثغر عابس.

ماذا قال التقرير؟:

لنعبر هذه المساحات الى الحديث عن التقرير الوثيقة الذي نشرته التضامن..

فقد قامت بعثة اميركية تابعة لجامعة القديس الوسيوس دو غونزاغا اليسوعية ذات الصلة الوثيقة بدوائر الفاتيكان بزيارة الى لبنان برئاسة الأب ريمون هيليمك. ووضعت تقريراً في تسعة عشر صفحة من الفاسكاب ضمنته وصفها وتصورها وتحليلها لما لاحظته ودونته.

فقرة مفيدة:

لعل من أهم مايعنينا في هذا التقرير هذه الفقرة:

[ومن خلال عصور التاريخ كان المارونيون ينظرون الى مسيحيي الغرب لحمايتهم ـ البيزنطيون، الصليبيون وأخيراً قوى الاستعمار الغربي وخاصة الفرنسيين، حيث وجدوا أنفسهم الآن على الرغم من أنهم من نفس الطينة الاجتماعية أسوة باللبنانيين الآخرين، منعزلين عن التضامن العربي وعن تطلعات اللبنانيين الآخرين.

و يشعر اللبنانيون بأنهم قد لحق بهم الاجحاف والظلم تماماً نتيجة لرفض باقي اللبنانيين الاعتراف والقبول بالقيم الغربية التي حصلوا عليها خلال عصور التاريخ هذه التي تقدم أهم الفرص لكافة طوائف المجتمع اللبناني].

ولعل القارىء الكريم يفطن الى اسلوب التمجيد للقيم الغربية الهابطة على لبنان من علياء الرجل الأبيض كما ترجو البعثة الامريكية أن تؤكد.

ومدار ذلك يقوم على تثبيت حقيقة لبنان كنموذج علماني مثالي ينبغي الاحتذاء به في المنطقة، ولعل روعة هذا النموذج ومثاليته بدت خلال الحرب الضروس التي دارت ـ ومازالت ـ مما يغنينا عن أي أضافة أو توضيح.

دور لبنان:

لقد سعى الغربيون واتباعهم من المارونيين ومن لف لفهم الى أن يقنعوا غيرهم من الموجودين معهم في لبنان بأن لبنان قنطرة القيم والمصالح الغربية في المنطقة وعلى الآخرين أن يسلموا بذلك.

لقد أرادوا أن يجعلوا لبنان أنموذجا غربيا في قلب المنطقة وأن يفرضوا هذا الواقع حتى صرنا نسمع بمن ينادي أن لبنان منتمي الى حضارة البحر الابيض المتوسط وأن لا صلة له بعالم العرب والمسلمين وأن كل مناداة بغير ذلك هي ادعاء ومحض افتراء.

بل أن مجلة كالحوادث في كلمة محررها عدد الجمعة ١٩٨٣/٧/٢٢م في معرض تمجدها بصحافة لبنان ساقت أن حكام لبنان يرون أنفسهم منتمين الى الغرب أكثر من الشرق.

وأخذت تضرب على هذا الوتر محفزة لهم على اثبات «اصالتهم» في القيم الغربية المدعاة في حرية الصحافة وما إليه.

والمطلع على السياق الذي وجه فيه ذلك المحرر كلمته يخرج بأن ذلك الانتماء الغربي للبنان وحكامه أمر بديهي مقرر لا يحتاج الى كثير جدال.

وليس مهماً لدينا أن يكون ذلك صحيحا أو لا وإنما نرجو أن نفطن من خلال تلك المقولات الى الدور المراد للبنان والذي يعول عليه الغرب والقوى المتصلة به أيما تعويل في تحقيق أغراضهم


ين الجميل .. في أول الطابور

ومصالحهم في هذه المنطقة من خلال السيادة المارونية على وجه الخصوص والتي أثبت التقرير انها ـ أي المارونية ـ ما رأت ذاتها ومصلحتها إلا في القوى الغربية على مدى التاريخ والعصور.

نقول هذا لأن روح المجاملة غير المنطقية في أوساط المسلمين تتجاهل هذا الواقع ومايبنى عليه وتتصور لبنان آخر لا يوجد إلا في مخيلتها وأمانيها أما لبنان الحقيقي الذي فصله هذا التقرير و بينه فبيننا و بينه حجب من الغفلة والأوهام.

هـدف التقرير:

من خلال الاطلاع على هذا التقرير يتضح أن الغرض منه في الأساس هو النصح للمسيحيين اللبنانيين وتزو يدهم بالتصورات والتوجيهات التي ترشدهم في حياتهم ووجودهم في لبنان.

فقد تعرض التقرير الى تشريح مختلف الطوائف التي يتكون منها المجتمع اللبناني كما عرض للخلفيات التاريخية والتباينات الثقافية وما إليه.

وهو تقرير في غاية الدقة والتقصي والتركيز حتى إن قارئه لا يصدق أن كاتبه رجل دين مسيحي! ومن خلال طوافك بين سطوره واستحضارك لكثير من تفاصيل غسيل الدماغ الثقافي الذي يمارس علينا نحن المسلمين من خلال التربية والمنهج الغربي المسيحي الأصول الذي يراد له أن يتعمق و يسود في كل أوساطنا. ولا تملك وانت تقرأ هذا التقرير وتتذكر مهازل مقولات فصل الدين عن الدولة إلا أن تتمتم قائلا: لقد كنسونا وتسيسوا.

وهنيئا للكنيسة بانجازها السياسي العظيم في العالم الاسلامي!!

قراءة إسلامية:

في مذكرات سايروس فانس

بقلم : عبدالحميد البلالي

منذ فترة أخرج وزير الخارجية الامريكي في عهد الرئيس كارتر (سايروس فانس) مذكراته التي حفلت بالأحداث السياسية في فترته عندما كان بالوزارة والتي ألمت بكثير من الحقائق التي لم يكشف النقاب عنها ـ والتي نشرتها (القبس) في حلقات، وفي الحلقة الواحدة والعشرين، وقفات كثيرة أحرى بالشباب المسلم تأملها والوقوف عندها لما تحمل من حقائق، ولما فيها من حقائق عن سياسة امريكا في العالم الثالث وموقفها من كل دولة تعاديها.

• الوقفة الأولى عند اليأس تحاول صنع الانقلاب :

وفي معرض كلامه عن الثورة في ايران والأحداث التي أعقبت مجيء الخميني يقول (في ١١ شباط «فبراير» مع تفكك المؤسسات العسكرية، استقال بختيار ولجأ الى الاختباء. أما القادة العسكريون، فقد أدركوا عبث المزيد من المقاومة، فأمروا قواتهم بالتزام الثكنات. وفي اليوم التالي تعرض لهجوم عنيف المبنى الذي يضم القيادة العليا للقوات المسلحة والمجموعة الاستشارية للمعونة العسكرية الاميركية، وفي دراما مؤلمة ناضل سوليفان (سفير امريكا في ايران) وموظفوه لاستخراج المستشارين العسكريين الامريكيين من القتال **وفي هذه الأثناء، اتصل ديفيد نيوسوم هاتفيا مع سوليفان من غرفة تقدير الموقف بالبيت الأبيض ليسأل عن تقديره لفرصة انقلاب فوري. وأجاب سوليفان، الذي كان تحت الضغط في محاولة انقاذ الامريكيين إجابة نابضة بالحيوية، لكنها غير قابلة للنشر)**.

■ التعليق :

هذه هي سياسة امريكا بالنسبة لحلفائها، فاذا أحست أنها ستفقد أحد حلفائها بسبب ضغط جماهيري أو بروز حزب أقوى من الحزب الموالي لها فانها تحاول عن طريق حلفائها في جيش تلك الدولة من الضباط عمل انقلاب عسكري وهذا تماما ما حدث مؤخرا في تركيا عندما برز حزب السلامة الاسلامي بروزا أرعب الخصوم هذا سارعت امريكا لصنع انقلاب ثم زج بقادة الحزب الاسلامي في السجون بعد محاكمة مسرحية ظالمة، وهو ذاته الأسلوب الذي حدث في كثير من الدول العربية بعد أن تنامت بها الحركات الاسلامية وخافت امريكا فقدان الحليف.

• الوقفة الثانية ـ من الانقلاب الى تحسين العلاقات :

و يقول في موضع آخر (كان السؤال الملح بالنسبة لواشنطن بعد رحيل بختيار **هو إذا ما كانت تفتح علاقات دبلوماسية مع حكومة بازركان المؤقتة**. وكان بازركان قد عين للمناصب الرئيسية عدداً من المعتدلين).

■ التعليق :

فاذا يأست من عمل انقلاب واستحال عليها ذلك لجأت الى أسلوب النفاق، حتى لا تفقد الحليف القديم فقدانا تاما فانها تلجأ الى تحسين العلاقات والاعتراف بالكيان الجديد، لتفويت الفرص على روسيا في كسب الموقف خاصة اذا كانت هذه الدولة ممن تستفيد امريكا من بعض خيراتها كالنفط مثلا ـ وهذا الأسلوب المتناقض واضح جدا خاصة في العالم العربي وعلاقة امريكا بالنسبة للدول التي تدعي أنها عدوة لها ـ مثل ليبيا وسوريا.

• الوقفة الثالثة ـ وضع مؤسسات ديمقراطية لتجنب المعارضة :

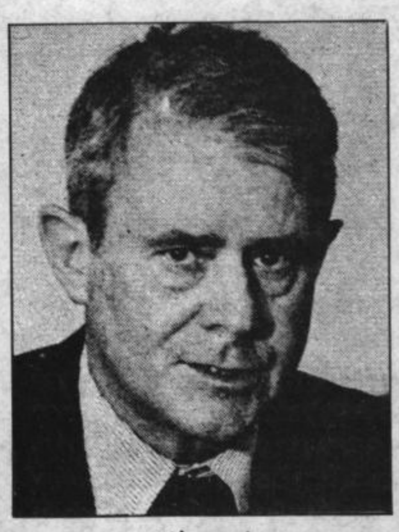
وفي نقده لسياسة الشاه يقول : (**فلو لم يفقد الشاه إدراكه بان السعي الى التحديث الاقتصادي والاجتماعي يجب ان يصحبه خلق مؤسسات سياسية ديمقراطية، لربما أمكن تجنب المأساة**).

■ التعليق :

وهذا هو ما ينصح به الامريكان حلفاءهم في العالم بأن يتبعوه دائما ليتجنبوا المعارضة من التيارات المتناقضة في مجتمعاتهم، لذلك نلاحظ حرص بعض الطغاة في العالم العربي ممن يحكمون شعوبهم بالنار والحديد، يحرصون على وضع مؤسسات ديمقراطية وهمية وعمل انتخابات صورية تكون نتيجتها دائما (٩٩٫٩٩)، أو وضع برلمانات لتفريغ طاقات المعارضة في هذه البرلمانات والتي تستطيع فيها الحكومات تمرير ماتريد رغما على أنف المعارضة وبهذا يكون ظلمها مقننا مجمعا عليه في مجلس يمثل الأمة. وليفرح قطاع السذج الكبير و يقولون بافتخار أمام دول العالم في بلادنا حرية.

• الوقفة الرابعة ـ خوف روسيا وامريكا من الحركات الاسلامية :

ومبرهنا على أن الروس لم يكن لهم دخل في



• سايروس فانس



سقوط الشاه يقول فانس (وعلى مدى السنين توصلت موسكو الى طريقة للتعايش مع الشاه، **الذي كانت ترى فيه قوة تستطيع أن تكبح الأصولية الاسلامية الثائرة و يجب أن يكون في ذهن المرء المخاوف الروسية الراسخة من ثورية الاسلام. و يجب أن تكون في ذهن المرء المخاوف الروسية الراسخة من الاحياء الاسلامي الذي يمكن أن يحرك بسرعة الجماهير الاسلامية النامية في جمهوريات وسط آسيا السوفيتية باتجاه معارضة السيطرة الشيوعية).**

■ **التعليق :**

إذن فروسيا لا يهمها من يكون الرئيس سواء كان شيوعيا أو كان امريكيا خالصاً عدواً لسياساتها، فاهم ما تركز عليه أنه غير مسلم يريد بعث الاسلام، مع اننا لنا ملاحظات كثيرة على الثورة في ايران إلا أنها بسبب صبغتها الاسلامية، نجد هذه الخشية من روسيا وامريكا، وهذا الأمر ليس مقتصراً على ايران فحسب، ولكن نلاحظ هذا الخوف من الحركات الاسلامية في كل أنحاء العالم، فعندما قويت الحركة الاسلامية في مصر أيام السادات وقامت بتحريك الشارع المصري أرعب ذلك امريكا مما جعل كارتر يرسل رسالة خاصة لبعض الخونة في مصر من الكتاب والعسكريين بدراسة شاملة للحركات الاسلامية، وذلك قبل أن يضرب بها السادات، وكذلك الحال في معظم الدول العربية.

● **الوقفة الخامسة ـ تقاسم السلطة :**

وفي حسرات وندم على فوات الأوان بعدم نصيحة الشاه على مقاسمة السلطة مع المعارضة (**ربما ـ لوكنا منذ البداية مستعدين لاتخاذ قرارات أساسية للشاه، تمكنه من التغلب على تردده في إيجاد طريقة لتقاسم السلطة مع خصومه.** ولكن حتى عندئذ، فربما كان الأوان قد فات).

■ **التعليق :**

وهذا أسلوب آخر خبيث، يستخدم عند اليأس من سيطرة حليفهم على السلطة لتنامي المعارضة وقوتها، وهذا ماحدث عندما استلم عبدالناصر الحكم بعد ثورة يوليو، في الوقت الذي كان رصيده الشعبي صفر خاصة بعد صراعه مع محمد نجيب الرئيس المحبوب من قبل الشعب، و بعد رفضه طلبات الشعب بوضع برلمان، فلذلك دعا (الاخوان المسلمين) لما لهم من رصيد شعبي قوي، بأن يشاركوه بالسلطة، طبعا بالطريقة التي يريد، ولادراك الاخوان بهذه اللعبة، ولاصراره هو بعدم تطبيق الاسلام، رفض الاخوان المشاركة، ولعل شيئا من هذه المشاركة حدث في فترة من الفترات في تركيا، و يحدث الآن في السودان. و بهذا الأسلوب يظلون في مأمن من تغلب المعارضة والسيطرة على الحكم، وهذا مالم يفقهه شاه ايران، فكان ماكان.

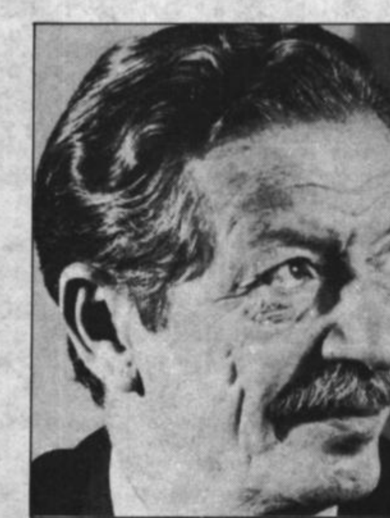
.. لعبة مشتركة

● **الوقفة السادسة ـ استغلال انقسامات الجماعات الاسلامية :**

وفي لهجة خبث السياسي الامريكي يقول **(كانت هناك انقسامات في المعارضة الدينية كان بوسع الشاه أن يستغلها).**

■ **التعليق :**

هذه الكلمة التي تحرق الفؤاد، يجب أن يسمعها كل منتم الى جماعة اسلامية ليرى أثر الاختلاف وكيف يستغل من قبل أعداء الله، فمتى نفقه ذلك ونترك اتهام بعضا الآخر والحقد بين أفرادنا دون التذكر بأصول وآداب الاخوة الاسلامية، حتى غدت خلافاتنا أمام العامة وبالصحف اليومية، وهكذا استغل أعداء الاسلام هذا الخلاف واستثمروه استثماراً كبيرا في دولة مثل مصر ومثالا على ذلك، استغل السادات الجماعة التي يطلق عليها المخابرات المصرية (جماعة التكفير والهجرة) و بسبب خلافها مع باقي الجماعات، استغلت في ضرب بعض الجماعات وعمل مشاجرات كبيرة، وأخيراً استأصلها هي باتهامها بجريمة لم تفعلها بعد أن امتص مايريد منها، ومالم تستيقظ الجماعات الاسلامية لهذا المخطط الخبيث، فانها ستعض الأيدي من الندم يوم لا ينفع الندم.

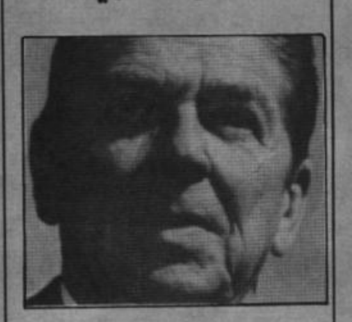


● شابور بختيار



● مهدي بازركان

• «واشنطن» .. محامي «دمشق» الـوفي ..!



قالت مجلة «كل العرب» على لسان مراسلها في واشنطن، ان المفاجأة غير المتوقعة من الوفد اللبناني في واشنطن، تتجلى في مدى التقارب المتزايد الآن بين دمشق وواشنطن، واستجابة كل عاصمة لمطالب العاصمة الأخرى، إذ في الوقت الذي كان فيه الجميل يهدد دمشق، كانت وزارة الخارجية الاميركية والبيت الأبيض يذيعان بياناً يعلن شكر الولايات المتحدة لسوريا ولرئيسها حافظ أسد ولشقيقه رفعت أسد «للجهود التي بذلاها للافراج عن ديفيد دودج» الرئيس المؤقت لجامعة بيروت الاميركية الذي خطف قبل عام تماما من بيروت، ونقل الى ايران قبل أن تتمكن السلطات الاميركية التي كانت قد قطعت الأمل تقريبا في بقائه حياً».

وتضيف المجلة قائلة: «التقارب الاميركي ـ السوري أصبح هماً كبيراً لواشنطن وهذا الاهتمام الأميركي بدمشق يعود الى عدة أسباب واعتبارات، في مقدمتها:

- ان دمشق لها أكثر من خط اتصال ووفاق مع ليبيا.
- ان دمشق أيضا تلعب بالورقة الايرانية.
- ان دمشق تسعى أيضا لاحتواء الورقة الفلسطينية و«ضبطها» وهذا مايزعج بعض العرب، وحتى الولايات المتحدة أيضا».

وتقول المجلة:

«واشنطن تمسك عن إعلان كل ما قد يسيء الى دمشق. وخلال وجود الرئيس الجميل في واشنطن، وعندما اتهم دمشق صراحة بانها هي التي تقصف بعض مناطق بيروت وضواحيها، كان الناطقون باسم البيت الأبيض أو وزارة الخارجية أو وزارة الدفاع يرددون: «ليس لدينا تأكيدات بأن مصدر القصف هو سوري».

ماذا أيضا:

«واشنطن لم تمس أي دولار من المساعدات الأميركية الى سوريا، وربما كان هناك شبه تفاهم بين الادارة الاميركية والكونغرس على عدم التعرض لهذه المساعدات ولعل هذا يكفي ..!».

ooo

• مسبحة افريقيا ... هل تفرط ؟

في ١٦ تموز ـ يوليو الماضي، كان وزير خارجية العدو اسحق شامير في انتظار الرئيس العاجي هوفوات بوانييه في فيلا على بحيرة جنيف، حيث جلس الرجلان أكثر من ساعتين تم خلالهما البحث بجدية في إعادة العلاقات بين ساحل العاج و«اسرائيل».

قبل ذلك بنحو اسبوع، كان وزير مالية أفريقيا الوسطى سيلفستر بانغي قد نزل ضيفا على حكومة تل أبيب، حيث بحث امكانية إعادة العلاقات تدريجيا وبلا ضجيج، ولم يركب الوزير بانغي طائرة العودة الى بلاده الا عندما وقع ثلاثة اتفاقيات تجارية.

وقبل ذلك بنحو شهر، زار وفد من الغابون «اسرائيل» ثم أعقبه وفد آخر من التوغو، ليعقبه وفد ثالث بعد يومين من ليبيريا.

وأخيراً جاءت زائير التي سمعتم أخبارها. فهل تفرط مسبحة افريقيا بعد أن شدها بعض العرب لتقف الى جانب قضيتهم ؟!

ooo

• اليهود في أقطار أفريقيا المسلمة يلتقون في تل ابيب



في يوم الأحد، الرابع والعشرين من شهر تموز ـ يوليو ١٩٨٣، افتتحت الجلسة الأولى من المؤتمر العام الأول الذي عقده يهود شمال أفريقيا برعاية رئيس الدولة «الاسرائيلية»، وذلك في تل أبيب، وبناء على اقتراح من الاتحاد الدولي ليهود شمال أفريقيا.

سبب الدعوة لهذا المؤتمر كما جاء في المنشور الذي وزع قبيل الجلسة الأولى «جمع شتات الأسر اليهودية التي تفرق أفرادها في قارات العالم الخمس» مما حمل كافة أعضاء الاتحاد اليهودي العام لشمال أفريقيا على تلبية هذه الدعوة «للم الشتات وإفساح المجال أمام الأجيال المختلفة في الأسرة الواحدة للتعارف وبتحديد صلات القرابة».

من الأمور الخطيرة التي تضمنتها هذه الدعوة، بعض البنود المتعلقة بأوضاع اليهود في المغرب: «يوم خاص سيخصص لدراسة مسألة الاستعمار الزراعي ليهود شمال أفريقيا، ثم تشكيل منظمة لتمثيل مصالح اليهود في أفريقيا الشمالية».

ترى، هل فكرت دولة عربية أو مسلمة، بدعوة ممثلي المسلمين في أوروبا، أو في أميركا، أو في غيرهما، وعقدت لهم مؤتمرا في أراضيها، وبحثت معهم شؤونهم وحاجاتهم وأوضاعهم وسبل تحسينها ؟! أم ان الأمر قاصر على اليهود فقط ؟!

• كونتيسة الارستقراطية الجديدة الزائفة !

قائمة مرتبات جديدة لأعضاء حكومة مارغريت تاتشر، أعلنت مؤخراً. فمعاش رئيسة الوزراء نفسها ارتفع، حسب قرارها، من ٤٦ ألف باوند في السنة الى ٦٥ ألفا، وأصبح أعلى معاش يتقاضاه موظف عام. وزادت معاشات باقي الوزراء والمسؤولين بنسب تتراوح بين ٢٥ و٢٧ في المائة. وحتى أعضاء البرلمان زيدت معاشاتهم بنسبة ٢٧٫٥ في المائة.

وأصبحت الطبقة الحاكمة في بريطانيا، كما قالت صحيفة الغارديان، هي الطبقة المميزة، بينما تترنح الطبقة العاملة تحت ضربات التقشف والبطالة. وأصبحت السيدة الحديدية، كما قالت صحيفة «مورتنغ ستار» «كونتيسة الارستقراطية الجديدة الزائفة».

ooo

تقرير

في تقرير رسمي نشرته دائرة السياحة البريطانية، أن عدد الزوار والمصطافين القادمين من الدول العربية، بلغ ٥٧٢ ألفا حتى الآن، وسينفقون من المال حوالي ٦٠٠ مليون جنيه استرليني على الأقل. وفي هذا زيادة واضحة على عدد السواح العرب لبريطانيا في العام الماضي، وزيادة واضحة في نفقاتهم.

وفي جنيف يبلغ عدد السياح العرب الآن حوالي ٨٠ ألفا، وفي نيس ١١٠ آلاف، وفي باريس ٣١٠ آلاف، وفي روما ٢٠٥ آلاف، وفي اسبانيا ٤٥٠ ألفا، وفي ألمانيا الغربية ٢١٠ آلاف وفي اليونان ٣٨٠ ألفا وفي قبرص ١٥٠ ألفا !

رأي دولي

العالم الاسلامي
وعصر التكنولوجيا

نعيش اليوم، عالم التكنولوجيا والعلم الحديث الذي حقق للبشرية تقدما هائلا في النواحي المادية على حساب النواحي الروحية. والسبب في تلك الفجوة هو تقاعس الدول الاسلامية عن منافسة الدول المتقدمة في مجال الصناعة والتنمية،

واكتفاؤها باستيراد احتياجاتها الدفاعية والاستهلاكية والترفيهيه من دول يشير كل تصرفاتها ومواقفها الصريحة والخفية الى انها الد اعداء الامة الاسلامية. فهي التي استعمرت العالم الاسلامي في آسيا وافريقيا وفرغته من ثرواته، وهي التي اغتصبت ارض فلسطين واقامت عليها دولة لليهود لتظل مشكلة ابدية تشغل الامة عن التفكير في انشاء اقتصادها المتكامل المستقل عن النظام الاقتصادي الغربي المفروض عليها لامتصاص ثرواتها، لان هذه الدول تدرك تماما ان العالم الاسلامي يملك جميع الوسائل المادية والبشرية للدخول في عالم الصناعة والاختراع ولا ينقصه الا الارادة القوية وحسن التدبير.

والاسلام دين العلم والتدبير المحكم والارادة الصلبة. فالمسلمون الاوائل هم اصحاب الفضل فيما وصلت اليه الدول الصناعية من تقدم تكنولوجي هائل، فهم الذين اخترعوا اسس علوم الرياضيات والفيزياء والكيمياء والطب وغيرها من العلوم التي اعتمدت عليها النهضة الغربية الحديثة بعد ان وصلت على اكتاف الفاتحين المسلمين الى جميع انحاء العالم.

والمطلوب من المسلمين اليوم هو ان يعودوا الى تاريخ اجدادهم و يعقدوا العزم على ان يكملوا ما بدأه اجدادهم او على الاقل ان ينافسوا الدول الاخرى التي استنارت بعلوم المسلمين الاوائل ووصلت الى ما وصلت اليه اليوم. فالمسلمون اليوم يملكون الثروة المادية والطاقة البشرية اللازمتين للانطلاق الى عالم الصناعة والتكنولوجيا و ينبغي لهم ان يستفيدوا من تلك الثروات لخلق شبكة صناعية متكاملة على مستوى العالم الاسلامي اجمع حتى يدرك اعداء الامة ان الاسلام دين العلم والعمل وحتى يتمكن المسلمون من توفير غذائهم وكسائهم وسلاحهم دون الاعتماد على اعدائهم فالمؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف.

ابو قحافة

كيسنجر... الوصولي !

أخيراً اهتدت أوساط واشنطن الى الطريقة التي توصل بها وزير الخارجية السابق هنري كيسنجر الى الحصول على تعيين الرئيس رونالد ريغان له رئيسا للجنة اميركا الوسطى. فهذه الاوساط التي تعرف اسرار واشنطن جيدا كانت متأكدة ان اسمه لم يطرح بسبب ما حققه في فيتنام، أو مالم يحققه في الشرق الاوسط! وان هناك سبب آخر وراء هذا التعيين الذي جاء مفاجأة للجميع.

فعلى الرغم من النجاح (المادي على الاقل) الذي حققه مكتبه الاستشاري مازال كيسنجر يحلم بالعودة الى الادارة الحاكمة ــ أي ادارة ــ حيث تقبع السلطة الحقيقية. ودخوله ادارة ريغان الحالية في منصب رسمي غير مجد، وانتخابات الرئاسة على الأبواب، لكن الحصول على موضع قدم فيها يحسن من فرصه، ان بقيت هذه الادارة في الحكم فترة رئاسية ثانية.

وراح كيسنجر منذ بداية العام يوطد علاقاته مع رجل الادارة القوي، مستشار شؤون الأمن القومي وليام كلارك، واصبح في الفترة الاخيرة شبه مستشار خاص له في الشؤون الدولية. واصبح كلارك يعتمد عليه كلية في الرأي والمشورة (معرفة كلارك بالشؤون الدولية تكاد تنعدم اجتماعا اسبوعيا معه لتبادل الرأي، قبل اجتماع مجلس الأمن القومي مباشرة، وبما ان كيسنجر كان يرفض تقاضي أية اتعاب من صديقه كلارك لقاء هذه الاستشارات، كافأه الأخير بترشيح اسمه لدى الرئيس ريغان لرئاسة هذه اللجنة.

الامر الذي لم يتنبه اليه كلارك كما تقول أوساط العاصمة الاميركية، ان كيسنجر يسعى لخطف وظيفته في الادارة الجديدة!

• عشرات الملايين يسقطون جوعا

في الوقت الذي تخفض فيه الدول الغنية مساحة أراضيها المزروعة، لكي تحافظ على سعر أعلى للحبوب في الأسواق المحلية والعالمية، تتعرض ١٨ دولة أفريقية، جنوب الصحراء الكبرى، يسكنها ١٢٠ مليون نسمة لخطر مجاعة مروعة.

و يقول تقرير أصدرته منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، إن هناك دولا أخرى في القارة تتعرض للخطر نفسه، في الوقت الذي يزداد فيه الجفاف في هذه الدول.

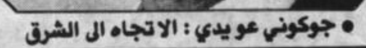
وقد بدأت الأزمة تظهر بشكل خطير هذه الأيام، ففي موزمبيق يضطر الكثيرون من السكان الى تناول أوراق وجذور النباتات الجافة بدلا من الخبز الذي كان يتوافر كثيراً في الأسواق في مثل هذا الوقت من العام. وأدى الجفاف الى هلاك أو ذبح نصف عدد الماشية في البلاد. وعلى الرغم من هذه الأزمة الطاحنة فان موزبيق حصلت هذا العام على نصف المعونات الخارجية التي حصلت عليها في العام الماضي.

وتعاني سوازيلاند ونامبيا وزامبيا وليسوتو من أزمة مماثلة. وحتى جنوب أفريقيا التي كانت تفخر دائما بأنها تصدر الطعام لن تنتج هذا العام إلا نصف انتاجها العادي.

وفي العام الماضي امتد الجفاف الى تشاد ومالي والسنغال وموريتانيا وكاب فيردي، فقد انتجت موريتانيا التي تحتاج ٢٠٠ ألف طن من الحبوب ١٠٪ من هذه الكمية. وتحتاج تشاد الى استيراد ١٩٠ ألف طن هذا العام، ولكنها لا تستطيع استيراد سوى ٩٠ طناً فقط... بسبب الحرب الأهلية هناك. وأدى ذلك الى تفشي المجاعة.

و يعاني سكان غانا من مجاعة أيضا هذا العام، حيث استمرت الرياح التي تأتي من الصحراء أكثر من المعتاد.

* روسيا تدخل حلبة الصراع عن



• جوكوني عويدي : الاتجاه الى الشرق

• حسين حبري : الاتجاه الى الغرب

أزمة تشاد :

ضمن المؤامرة العالمية على الإسلام والمسلمين يبدو الصراع في تشاد

بقلم : أبو خالد

الصراع الدائر الآن في تشاد ليس بعيداً عما يجري في المنطقة من تآمر على الاسلام والمسلمين، هذا التآمر الذي تصنع خيوطه ومخططاته الدول الكبرى الصليبية منها والشيوعية ور بيبتهما اليهودية العالمية حتى لا تقوم للمسلمين قائمة.

حدث هذا في فلسطين و يحدث الآن في الثورة الفلسطينية، وحدث هذا في اريتريا وفي الثورة الاريترية، وحدث هذا في افغانستان وحاولوا احداثه في الثورة الافغانية ولكنهم فشلوا.

وتشاد، هذه الدولة المسلمة التي تقع في وسط القارة الافريقية والتي تحدها من الشمال ليبيا ومن الجنوب افريقيا الوسطى ومن الغرب النيجر والكاميرون ونيجريا ومن الشرق السودان، والتي تبلغ مساحتها ٠٠٠ر١٨٤ر١كلم². يبلغ عدد سكانها ...١٨٦ر٤ حتى عام ١٩٧٧م. عاصمتها نجامينا وكانت تسمى قبل الاستقلال فورت لامي.

استعمرتها فرنسا عام ١٨٩٧. وحصلت على استقلالها عام ١٩٦٠م وقبل ان تستعمرها فرنسا قامت فيها العديد من الممالك الاسلامية مثل مملكة غانم و باجوري و بورنو.

والمسلمون في تشاد اليوم يشكلون ٨٥٪ من سكان البلاد بينما النصارى ٥٪ والوثنيون ١٠٪ إلا أن فرنسا الصليبية شأنها شأن كل استعمار لديار المسلمين لم تترك تشاد عام ١٩٦٠ الا بعد أن وضعت على رأس الجمهورية التشادية المستقلة عميلا نصرانياً هو فرنسوا تومبالباي الذي مكن للأقلية النصرانية في كل المناصب الحساسة في الدولة في الجيش والادارة واصبحت قبيلته «السادة» سيدة البلاد فكان بذلك نموذج الحكم القبلي العميل.

والمسلمون في تشاد الذين يستوطنون في معظمهم الشمال والشرق ونتواجد منهم اعداد أخرى في الجنوب والغرب هم الذين هزموا فرنسا أكثر من مرة بقيادة «رابح بن الزبير» ثم بقيادة ابنه «فضل الله» فهبت بريطانيا والمانيا لمساعدة فرنسا ضد المسلمين ــ كالمعتاد ــ واخذت كل دولة استعمارية نصيبها حول بحيرة تشاد، واحكم الفرنسيون قبضتهم على تشاد الحالية بعد ان ضموا إليها اقليم بوركو عام ١٩١٣.

ولكن المسلمين الذين لا ينامون على ضيم عادوا الى تنظيم انفسهم فأسسوا عام ١٩٥٨ «الاتحاد الوطني التشادي» بزعامة «محمد آبا» الذي قاد عملية الصراع ضد الاستعمار الفرنسي وحكومة تشاد العميلة. ثم تطور العمل الجهادي الاسلامي واتسع فتشكلت في ذام ١٩٦٦م «جبهة التحرير الوطني التشادي» (فرولينا) بقيادة «ابراهيم حباجة» الذي لم يلبث ان استشهد فخلفه «ابوالصديق». وقد بادرت (فرولينا) الى اعلان الثورة فاستنجدت حكومة تومبالباي بالقوات الفرنسية عام ١٩٦٨ لقمع الثورة إلا أن هذه القوات فشلت في مهمتها.

وعندما اشتد أوار الثورة الاسلامية واخذت تتقدم من نصر الى نصر لجأ الاستعمار الفرنسي الصليبي الى حيلة جديدة فحرك اتباعه في الجيش التشادي للقيام بانقلاب عسكري عام ١٩٧٥ وهكذا قتل «تومبالباي» واستولى على السلطة صليبي آخر هو «فيليكس مالوم» الذي رفع شعاراً زائفاً اسمه «الوحدة الوطنية».

ولما لم تلتفت (فرولينا) لهذه الدعوة بدأ العمل لتفتيت وحدة المسلمين فجرى الاتصال بأحد قادة هذه الجبهة المنشقين المعروف بميوله الغربية وهو «حسين حبري» وعرضت عليه رئاسة الوزارة فقبل وانفصل برجاله الألف عن (فرولينا).

إلا أن الخلاف مالبث ان دب بين حبري ومالوم بعد أن حاول الأخير ادخال انصار حبري في صفوف الجيش واخضاعهم لسلطاته وهو أمر رفضه حبري معتبراً إياه تجريداً له من كل قواه واكتشف حبري ان وضعه في كرسي الوزارة ليس إلا أمراً شكلياً لخدمة السياسة الفرنسية وتثبيت مالوم وتقرير مكانته في نفوس المسلمين.

ولذلك نشب القتال في «نجامينا» العاصمة بين رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية وقد استطاع حبري السيطرة على معظم اجزاء العاصمة التشادية وهنا هرب مالوم الى المطار واحتمى بالحامية الفرنسية التي اضفى عليها مالوم الصفة الشرعية.

في هذه الأثناء نشطت حركة (فرولينا) في العمل وتدفق رجالها الى العاصمة والى الجنوب، وهنا تحركت (الوساطات) لأنهاء الأزمة ودارت محادثات بين الأطراف المختلفة في نيجريا انتهت باتفاق عام ١٩٧٩ على استقالة مالوم وتولي «جوكوني عو يدي» رئيس (فرولينا) السلطة على رأس مجلس للدولة تشترك فيه عناصر من مختلف الأطراف مع انسحاب القوات الفرنسية، واصبح حبري وزيراً للدفاع.

...ريق ليبيا كما دخلته امريكا عن طريق مصر والسودان.

وخلال الصراع الذي دار في «نجامينا» قام الصليبيون في الجنوب بعمل مجزرة فتكت بأكثر من الفين من المسلمين اطفالا وشيوخا ومن كافة الأعمار!

ثم بدأ الخلاف بين حبري وعو يدي، حيث كان حبري يرى أنه أحق بالرئاسة وكان يعارض التدخل الليبي واحتلال ليبيا لاقليم «اوزو» وضمه إليها واعطاء الجنسية الليبية لسكانها الذين تشكل قبيلة «تبو» جزءا كبيراً منهم وهي قبيلة عو يدي. وتطور الخلاف بينهما الى صراع مسلح داخل العاصمة «نجامينا» وكان للقوات الليبية دور في ترجيح كفة عو يدي وهروب حبري الى الكاميرون ثم نيجيريا، فاعتبره عو يدي مجرم حرب واصدر عليه حكما بالاعدام. ثم انتقل حبري الى السودان وبدأ في تجميع قواته استعداداً لاستئناف القتال بينما عززت القوات الليبية تواجدها في تشاد وكادت ان تنشب حرب بين ليبيا والسودان بسبب ذلك.

وهنا قرر الكبار ـ امريكا وفرنسا ـ الذين لم يكونوا في يوم من الايام بعيدين عن الأزمة التشادية ان يجتمعوا وان يتخلصوا من جوكوني عو يدي وان يفرضوا على ليبيا الانسحاب من تشاد باستثناء منطقة «اوزو» فالتقى الرئيسان ميتران وريغان في كانكون وفرساي للتنسيق بينهما حيث استطاعا ايصال حسين حبري الى نجامينا فاتحا دون مقاومة تذكر. وقامت فرنسا بتهريب عو يدي وعائلته بواسطة احدى الطائرات الحربية الى «فروا» على بعد ١٠٠ كيلومتر من نجامينا وهو الذي قدم لفرنسا خدمات جلى وهو أيضا الذي طلب من القوات الليبية الانسحاب.

و يبدو ان عو يدي الذي ورث زعامة قبائل «التبو» تنقصه شخصية السياسي المحنك وثقافته محدودة الا أنه مقاتل شجاع. وقد دفعته ليبيا الى زعامة (فرولينا) عام ١٩٧٤ على حساب حسين حبري الذي اكتسب خبرة تنظيمية وعسكرية جيدة من خلال بنائه للتنظيم العسكري في (فرولينا).

وهكذا اصبح حسين حبري في يونيو ١٩٨٢ رئيس جمهورية تشاد. ومن ثم عاد الصراع ثانية بين حبري وعو يدي الذي أخذ في تجميع قواته في الشمال بدعم من ليبيا للعودة الى السلطة بينما سيطر حبري على العاصمة والمنطقة الشرقية المحاذية للسودان حيث توجد قبيلته. أما زعيم الجنوب الصليبي عبدالقادر كموجي فانه ابتعد عن الصراع بين الزعيمين المسلمين واصبح حاكما بأمره على الجنوب الغني ذي المياه الوفيرة حيث يوجد نهر شاري، وهو يحظى بكل الدعم من القوى الاستعمارية الصليبية، وهو نسخة مكررة عن سعد حداد في جنوب لبنان.

وأما قيادات المسلمين في تشاد فهي اشبه بقيادات المسلمين في معظم انحاء العالم تبدأ اسلامية وتنتهي شرقية أو غربية ذلك ان الناس المجاهدين هم بالفطرة مسلمون ولكن القيادات التي لم تتثقف ثقافة اسلامية عميقة سرعان ما تنحرف الى اليمين أو الى اليسار حسب قوة الجذب من هذه الدولة الكبرى أو تلك و بذلك تفقد فاعليتها وتصبح في خدمة المخططات الاستعمارية ـ الشرقية والغربية ـ للاجهاز على الاسلام عقيدة ونظام حياة وعلى المسلمين كبشر هذا الذي يحصل اليوم في تشاد حصل مايشبهه قبل ذلك في مناطق أخرى. ولذلك فعندما نستعرض النظام الداخلي لجبهة التحرير الوطني التشادي (فرولينا) وهو مايسمونه اللائحة التنظيمية العامة فاننا نجد التسطح في فهم الاسلام والتناقض الذي جرهم بسهولة الى ان يقتل بعضهم بعضا، فئة منهم لحساب الغرب وأخرى لحساب الشرق وكل فريق يحسب انه على حق ولو اتخذوا الاسلام حكماً ومنهجاً لالتقت بنادقهم ضد كل اعداء الله في الداخل والخارج وكان حقاً على الله نصرهم).

ومن هذه التناقضات:

ـ بدأوا اللائحة التنظيمية كما يلي: (**بسم الله الرحمن الرحيم «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»** صدق الله العظيم) ولكنهم رفعوا في نفس الوقت شعار (النصر أو الموت). وحتى ينسجم هذا الشعار مع تلك البداية كان لابد من استخدام كلمة «الشهادة» بدل «الموت».

ـ نصت اللائحة على (تشييد مجتمع ديمقراطي عادل وفق المبادىء الاسلامية) فمن يسعى لاقامة نظام اسلامي ليس في حاجة الى استخدام كلمة «ديمقراطي» بمفهومها الغربي أو الشرقي. فالمجتمع المسلم يحتاج الى نظام اسلامي يقوم على الكتاب والسنة.

ـ ينص البند الثاني من المادة الأولى على أن (فرولينا منظمة **قومية** سياسية .. تباشر مسؤولياتها الثورية بحمل راية **الكفاح المسلح** .. مسترشدة **بتقاليد** الشعب السمحة وتراثه الأصيل). ولعل الحركة الاسلامية الصافية تستخدم كلمة «الجهاد» بدل «الكفاح المسلح» وتخضع التقاليد للدين ولا تتقوقع في نطاق القومية.

ولعل اتخاذ الجزائر مقراً لفرولينا في البداية يفسر لنا سر هذا التخبط في اللائحة الداخلية وهو نفس التخبط الذي وقعت فيه الثورة الجزائرية.

ولعل مما يثير الانتباه حقاً النشيد الاسلامي الرائع (نشيد ثورة تشاد) الذي نقتطف منه مايلي:

بقرآني وإيماني
وتكبيرات اخواني
أهز الكافر الجاني
وأحمي منه اوطاني
لنا بمحمد مثل
وبالأصحاب نتصل
سنفعل مثلما فعلوا
(ببدر) يوم فرقان
هو الاسلام رافعنا
وللأمجاد دافعنا
غداً تدوي مدافعنا
تدك معاقل الجاني

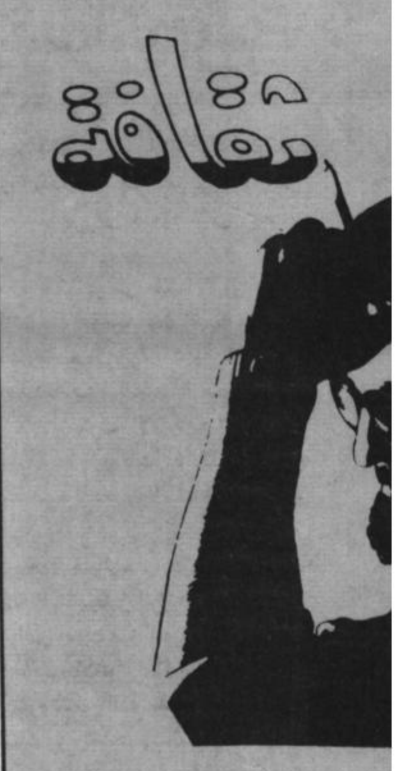
والسؤال الآن: هل مازال هذا النشيد ينبعث من حناجر (المجاهدين) بعد ان انشطروا فريقا مع حبري وفريقا مع عو يدي؟ وهل يجوز لمسلم ان يقتل مسلماً إلا خطأ؟ وهل يجوز ان يستعين ابناء الدين الواحد والوطن بالكافرين على المؤمنين؟

المعارك الآن تشتد في تشاد. بين رئيس الجمهورية الحالي حسين حبري تسانده مصر والسودان وزائير وفرنسا وامريكا و بين رئيس الجمهورية السابق جوكوني عو يدي تسانده ليبيا والاتحاد السوفيتي. القاتل مسلم والمقتول مسلم والاسلحة شرقية وغربية واتباع الشرق والغرب في الميدان. وتجارة الاسلحة رائجة. ومصالح الشرق والغرب تتصادم في الظاهر وتلتقي في السر للقضاء علينا وعلى عقيدتنا.

ونحن ـ لبعدنا عن الله ـ نعاني ما نعاني. فهل يعي الحقيقة حبري وعو يدي وإذا عرف الحقيقة فهل يملكان القدرة على ايقاف نزيف الدم الاسلامي لصالح الكبار؟!

• الشعب التشادي المسلم هو المستهدف ـ عقيدة ووجودا

• فرنسا تستعين ببريطانيا والمانيا فيما مضى لقهر الشعب المسلم واليوم تستعين بامريكا.





للاستاذ عباس السيسي من كتابه (من المذبحة الى ساحة الدعوة):

«... وعيت في السجن دروسا من الندم على ما فات من تقصير في حق الله والدعوة !!

... لقد كان السجن في خاطري عقابا لنا على الاهمال في بذل أكبر الجهد من المال والوقت في سبيل الله والدعوة، فلو اننا بذلنا أكبر الجهد في ذلك كله لعصمنا ذلك من كل المحن وصدق الله تعالى ... «وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة».

■ من منشورات المكتب الاسلامي



● العقيدة الواسطية ومجلس المناظرة فيها بين شيخ الاسلام ابن تيمية وعلماء عصره.

صدر هذا الكتاب عن المكتب الاسلامي في بيروت بتحقيق زهير الشاويش وهو عبارة عن رسالة موجزة توضح العقيدة الاسلامية مكثفة المعاني لم تغادر كبيرة ولا صغيرة من أمور المعتقد الا وذكرته. وتقع الرسالة في مئة صفحة. تطلب من المكتب الاسلامي : بيروت ـ ص. ب : ١١/٣٧٧١ ـ هاتف ٤٥٠٦٣٨ ـ برقيا : اسلاميا.

● مجالس التفسير:

وهو من تأليف الدكتور محمد علي ضناوي. وقد صدر الكتاب عن المكتب الاسلامي ـ دار الايمان. و يقدم الكتاب تفسيراً لسور الطارق والأعلى والغاشية والفجر من خلال حوارية جميلة ممتعة بين أفراد أسرة مسلمة يضمها مجلس عائلي مكون من أب وأم وثلاثة أولاد. وقد حقق الدكتور الضناوي ـ حفظه الله ـ بهذا الاسلوب أغراضا طيبة منها :

١ ـ تبسيط الاسئلة والأجوبة حتى يمكن أن يستفيد من هذا الحوار اليافعون ومن فوقهم.

٢ ـ عرض أقوال المفسرين على لساني الأم والأب حيث تتولى الأم العرض بينما يتولى الأب التوضيح وبيان الظلال الجديدة المستوحاة من معاني الآيات. وهكذا يستفيد من الحوار اليافعون والشباب والرجال والنساء من مختلف الأعمار والثقافات.

٣ ـ محاولة تركيز آداب اسلامية من خلال الحوار والمواقف.

٤ ـ محاولة تنمية شخصية الفتى والفتاة وتدريبهم على الربط والاستنتاج.

٥ ـ محاولة إشاعة مثل هذه المجالس في البيوت العائلية بحيث يهتم الوالدان من محاورة أبنائهم وتفهيمهم القرآن واستشعارهما لمسؤولية الرعاية في ذلك.

هذا و يقع الكتاب في نحو (١٨٠) صفحة يطلب من :

● المكتب الاسلامي ـ بيروت ـ ص. ب ١١/٣٧٧١ ـ برقيا : اسلاميا.

● دار الايمان ـ طرابلس ـ ص. ب ٥٧٨ ـ هاتف ٦٢٩٢٨٨ برقيا ايمانو.

رسائل جامعية :

■■ في كلية أصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ـ نوقشت، مؤخرا، الرسالة العلمية العالية المقدمة الى قسم السنة وعلومها بالكلية ـ من الأستاذ خليل حسن حمادة، لنيل درجة «الماجستير» في السنة النبوية الشريفة، وموضوعها (سؤالات أبي بكر البرقاني للحافظ الدارقطني، وسؤالات أبي عبدالرحمن السلمي للحافظ الدارقطني ـ دراسة وتحقيق).

وقد تضمنت الرسالة مقدمة وثلاثة فصول ثم تحقيق النص والخاتمة.

أما النتائج التي وصل إليها الباحث فهي كما يقول :

لقد ظهرت لي كثير من الحقائق، التي لا يستغنى عنها، في مجال الجرح والتعديل، من خلال الكتابين، و يستطيع أن يلمسها القارىء الكريم، في ثنايا الدراسة عن الكتابين : إلا أنه من أبرز واهم مما وصلت إليه ـ حسبما أرى :

عمل احصائية لرجال السؤالات، وقفت من خلالها على (٥٠٨) رجل ليس لهم رواية في الكتب الستة، ولا في رجال (١٨) كتاب لأصحاب الكتب الستة، ضمهم كتاب «التقريب» في مقدمته».

■ الزاهر (٥)

● اللهم لا مانع لما اعطيت

قال ابو بكر الأنباري في كتابه الزاهر : فيه ثلاثة أقوال :

قال ابوعبيد القاسم بن سلام المعنى : ولا ينفع ذا الغني منك غناه، وانما ينفعه طاعتك والعمل بما يقربه منك، واحتج بقول النبي صلى الله عليه وسلم : «قمت على باب الجنة فاذا عامة من يدخلها الفقراء، واذا أصحاب الجد محبوسون» وقال غيرأبي عبيد : الجد في هذا الموضع الحظ، وهو الذي تسميه العوام : البخت ولمعنى عندهم : ولا ينفع ذا الحظ منك الحظ، انما ينفعه العمل بطاعتك وقالوا : هو مأخوذ من قول العرب : لفلان جد في الدنيا أي : حظ و بخت.

والوجه الثالث : قول الناس : ولا ينفع ذا الجد منك الجد بكسر الجيم وقال ابوعبيد : هو خطأ لان الجد الانكماش والله عز وجل قد دعا الناس وامرهم بالانكماش في طاعته فقال : «قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون».

قال ابوعبيد : ولا يجوز أي يأمرهم بالانكماش و يدعوهم اليه ثم يقول : لا ينفعهم انكماش.

قال ابو بكر : ولا أظن الذين رووا هذا بكسر الجيم ذهبوا الى المعنى الذي ذكره ابوعبيد ولكنهم ارادوا : ولا ينفع ذا الانكماش والحرص على الدنيا انكماشه وحرصه عليها انما ينفع العمل للآخر.

بتصرف من الزاهر ص ١١١ ـ ١١٧

خواطر

الاعتراف بالهزيمة

اشرنا في العدد السابق الى ما ورد في العدد الخاص من مجلة الآداب البيروتية عن (المثقفين والهزيمة) وكانت خلاصته أن الفكر القومي قد اعترف بالهزيمة وأن مجلة الآداب حصرت استفتاءها في دائرة ضيقة حين قصرته على نوعية معينة من المثقفين، ولذلك جاءت استنتاجاتهم وآراءهم نابعة من بؤرة الهزيمة وعائدة إليها!! وبنظرة الى هؤلاء سنجد فيهم المغربي غربا الى العراقي شرقا والسوري شمالا الى اليمني جنوبا، ولكننا مع ذلك سنجد مختلف الاتجاهات المذهبية والسياسية، إلا الاتجاه الاسلامي، فهناك البعثي سابقا ولاحقا، والشيوعي معتقدا أو التزاما والقومي السوري، والوجودي وذو الوجه الباهت سياسيا، كما سنجد للأقليات ممثلين، كل هذا يجعل المرء يتساءل: لماذا لم يشمل الاستفتاء مفكرين معروفين ومحترمين؟! وهل هذا التجاهل المستمر إلا السبب الرئيسي لما تقع فيه الأمة من نكسات؟! وسنكتفي هنا بخلاصة لاحدى الاجابات تكون نموذجا لباقيها ونظنها ستعطي القارىء فكرة عامة عن بقية الاجابات، يقول الكاتب، وهو وزير سابق لاعلام نظام أتى بهزيمة حزيران: أول هزائمنا أننا ارتضينا في اللهفة العمياء لحرق المراحل أن نسلم مصائرنا «للجزمات» العسكرية...

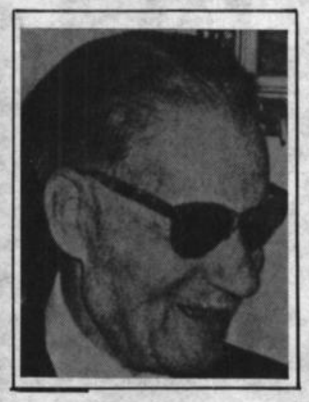
ثاني الهزائم أننا ارتضينا طائعين ان تتسلم الأنظمة والحكومات النضال بدل الشعوب..

ثالث الهزائم أننا ظللنا نؤمن بأسطورة المستبد العادل فجاء المستبد ولم يأت العادل.... الخ.

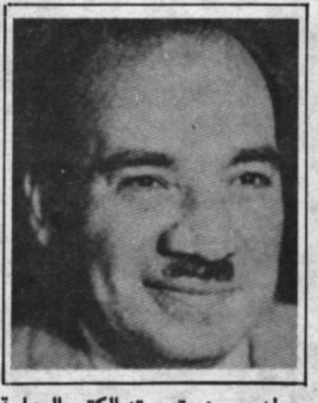
و يقول: هزيمتنا الفاضحة أننا لم نكن مع الجماهير ولكن خارجها، و يرى للحل: إعادة الاعتبار للقيم القومية الحضارية (هكذا) وللطموحات التي خنقت .. أعرف أنها معركة ولكنني لا أرى طريقا آخر!!

وهكذا بمنطق الاستبداد الفكري ألغى كل حل آخر و بانتظار إعادة الاعتبار للقيم القومية المهزومة ستظل الأمة في حالة انحطاط مستمر إلا إذا جاء الحل الصحيح، كما أراده الله في سنته التي لا تتبدل....

طه حسين في ميزان العلماء والأدباء







كتاب ثقافي نقدي يتناول شخصية طه حسين الأدبية والنقدية والعلمية. مؤلف الكتاب هو الأستاذ محمود مهدي الاستانبولي. وقد جمع الكتاب آراء الأدباء والكتاب من طه حسين الذي حمل على الاسلام حملات شرسة وخص القرآن العظيم بالنقد والتكذيب وعمد الى نشر أدب الفسق والدعارة والزندقة تساعده في ذلك المراكز الاستشراقية والدوائر الاستعمارية، في حين قيض الله سبحانه جماعة من كبار العلماء والأدباء للدفاع عن الاسلام والرد على هذا الخصم الشرس والأديب العميل بالكشف عن دسه وجهله فألقموه حجراً وأصلوه ناراً حامية. وقد جمع المؤلف أغلب الردود القوية التي قذفت باطل طه حسين.

و يحتوي الكتاب على مقدمة وضعها الكاتب مبيناً أهمية فضح زيف طه حسين كما يحتوي على مدخل بقلم الأديب الاسلامي الكاتب الكبير الاستاذ أنور الجندي. واحتوى كذلك على نقد كتاب الشعر الجاهلي بتلخيص الاستاذ ناصر الدين الأسد، والشعر الجاهلي والاسلام بقلم الأمير شكيب أرسلان، ونقد الشعر الجاهلي بقلم الأديب مصطفى صادق الرافعي، وفكرة كتاب (الشعر الجاهلي) بقلم الدكتور محمد البهي.

كذلك تضمن الكتاب أبحاثا قيمة منها:

ـ نقد كتاب (مستقبل الثقافة في مصر).

ـ مصر شرقية أم غربية بقلم سيد قطب.

ـ الاسلام والمسيحية وأثرهما في أمم البحر الأبيض.

ـ مصر والحضارة الأوروبية الحديثة.

ـ نقد كتاب مستقبل الثقافة بقلم الدكتور محمد محمد حسين.

ـ نقد كتاب (الشيخان) بقلم الاستاذ محمد عمر توفيق.

ـ نقد كتاب (على هامش السيرة) بقلم الاستاذ غازي التوبة.

ـ نقد كتاب (حديث الأربعاء) بقلم رفيق العظم.

ـ نذير الاباحية في كتب طه حسين بقلم الأديب ابراهيم عبدالقادر المازني.

ـ نقد كتاب (مع المتنبي) بقلم الاستاذ محمود محمد شاكر.

ـ نقد كتاب (ذكرى أبي العلاء) بقلم الاستاذ محمد سليم الجندي.

ـ أهم معركة خاضها زكي مبارك مع طه حسين. بقلم الدكتور زكي مبارك.

ـ طه حسين في ميزان التشكيك ـ تحقيق شخصيته بطريقته بقلم الأديب ابراهيم عبدالقادر المازني.

ـ جهل طه حسين بمنهج ديكارت بقلم الدكتور محمد أحمد الغمراوي.

ـ اصلاح المعاهد الدينية والدكتور طه حسين بقلم الاستاذ محمد صقر حسين.

ـ مؤامرة تيسير اللغة وتطوير النحو بقلم الاستاذ محمد محمد حسين.

ـ طه حسين في أحضان الاستشراق بقلم الاستاذ أنور الجندي.

ـ الولاء للسياسة الغربية بقلم الأستاذ أنور الجندي.

ـ طه حسين وترجمته الكتب الهدامة بقلم الدكتور محمد محمد حسين.

ـ مصر عربية فليتق الله المفرقون للكلمة بقلم الامام الشهيد حسن البنا.

ـ حقيقة ضمير الغائب في القرآن ـ رد على طه حسين بقلم الاستاذ محمد الخضر حسين.

ـ طه حسين وصراعه مع أهل جيله بقلم الاستاذ أنور الجندي.

ـ أسلوب طه حسين بقلم الأديب مصطفى صادق الرافعي.

ـ أسلوب طه حسين بقلم الأديب ابراهيم عبدالقادر المازني.

هذا وقد تضمن الكتاب أبحاثاً قيمة أخرى وكلها تصب في تعرية الرجل الدعي طه حسين.

صدر الكتاب عن المكتب الاسلامي في بيروت ـ ص. ب ١١/٣٧٧١ برقيا: اسلامياً





اسمعت بأهل الأخدود؟
بالنار يؤججها وغد
بمئات من خير الناس
يلهو بمصائرهم نذل
و ينوء لفقدهم شعب
بنزيف دماء في بلدي
أقرأت عن الشعب الأعزل
تدميه سياط الارهاب
أسمعت بتدمير المدن؟
بالشعب يهاجر للأمن
بالأسرة تقتل كري تفنى
بالجثة تربط للسحل

ابو نزار

ملحمة من الشعر

تراتيل على أسوار تدمر
شعر: يحيى البشيري

مجموعة من الفوح الشعري العبق صدرت مؤخراً عن دار النذير للشاعر الأديب يحيى البشيري وهي عبارة عن ملحمة في سبعة تراتيل استوحت مأساة «تدمر» ـ المجزرة الرهيبة التي وقعت في يونيو من عام ١٩٨٠. وتستوحي الملحمة تراتيلها من فصول المأساة...

لذلك جاءت في تراتيل معنونة كمايلي:

١ ـ الترتيل الأول ـ القدوم: وفيه صورة حية واقعية لقدوم المساجين.. يقول السجين:

● في اليوم الأول
لم يطرق بابي
احد غير السجان
ليطل بوجه لم يعرف
إنساناً لاعدم الانسان
ورمى ببقايا من خبز
وغطاء مزق كالأكفان
ستظل بسجنك مجهولا
ويغطي ذكراك النسيان
خمساً، عشراً، بل قل مئة
لن تخرج يوماً لا تسأل
احداً عن تدمر قد نسيت
فالسجن بتدمر ليس له
وصف واسم أو شكل مكان

٢ ـ الترتيل الثاني ـ التحقيق: وفيه وقفة مع الجلاد والسجين..
الجلاد يسأل:

● قل لي: من أنت، وماالعمل؟
حدثني عن قبل الميلاد
واذكر كم عندك من أولاد
عن رأيك فيما تفعله
اذكر لي من رأس التنظيم
قل لي لم يكرهنا الشعب؟
لم لم يذكرنا تاريخ؟

ـ وتأتي اجابة السجين جبارة تصعق الجلاد في هذا الترتيل:

● أنتم وراث الأحقاد
ورثوا الأحقاد عن الأجداد
هتكوا أستار محارمنا
إذ يغزو هولاكو بغداد
أنتم: من أنتم؟ لا كنتم
من أغرى «غورو» بالغزو
وبكى وتوسل أن يبقى
وفتحتم أبواب الجولان

٣ ـ الترتيل الثالث ـ المحكمة: ويتضح فيه إصرار الطاغوت على إرهابه وبطشه:

● لا تصرخ نحن هنا صم
لا قلب يدق ولا فهم
مادمت دخلت الى السجن
فلدينا، انك متهم....
مطلوب منا أن تلغي
الاحساس بأنك انسان
أن تسمع منا ألفاظاً
أن تبصر منا أعمالا
ومزيداً من هول الرعب
بالركل وأنواع الضرب

ـ أما رد السجين على هذا الاصرار فهو الكشف عن إصرار الجاسوس على خيانته:

● كوهين مات، فهل غابت
عن هذا الربع كواهين؟
فبقايا الخائن مازالت
طاعوناً يجري في دمكم
وبذاراً يخرج بالنكد

ـ وهكذا تسير تراتيل الملحمة.. ليكون الترتيل الرابع هو (السجن الجماعي)، والترتيل الخامس (العبيد) والترتيل السادس (الأخدود) والترتيل السابع (المذبحة). وفي العدد القادم ـ ان شاء الله ـ نتابع قراءتنا لتراتيل الملحمة الرابع والخامس والسادس والسابع فإلى اللقاء.

(م ـ ع)

البريد الأدبي

● الأخت القارئة منى فالح المطيري. ركن الأدب يرحب بك وقد تلقى منك القصيدة المختارة. وقد دل اختيارك على إيمانك.. واننا ننشرها لك في هذه الزاوية آملين أن يقرأها كل طفل وطفلة:

بني توضأ وقم للصلاة
وصل لربك تكسب رضاه
إذا رضي الله عن مسلم
ينال السعادة طول الحياة
بني توضأ وقم للفلاح
فطاعة ربك سر النجاح
إذا رضي الله عن مسلم
بدا مشرق الوجه مثل الصباح

● الأخ أبا عاصم المغرب. وصلتنا قصيدتك يا خيل الله اركبي وهي قصيدة جيدة المعاني لكن ينقصها الميزان العروض فالى فرصة قادمة إن شاء الله.

● الأخ القارىء ماهر محمد داود يوسف من الاردن: لم يسبق لنا نشر القصائد باللغة العامية.. ندعوك الى الكتابة بالفصحى وأهلا بك.

● الأخ عبدالرحمن ناصر الدين ـ موريتانيا ـ قصيدتك جيدة في معناها ونظمها لكن الفكرة تثير الحساسيات لدى بعض الشعوب شكراً لك.

«وقفة أمام الطاغوت»

قالوا اعتذر منه وقبل هامه ... فأبت علي كرامة الاسلام
أنى لمن يهوى المكارم ينحني ... و يخر إذلالا ـ لبغي طغام

* * * *

إني لمن قوم أثارت فيهمو ... تلك الحمية ـ صحوة الايام
لي همة الابطال .. يذكيها الفدا ... وأنا العزيز على مدى الأعوام

* * * *

إني أنا العملاق في دنيا الورى ... كيف العمالق تخش من أقزام ؟!
أنا صاحب الحق فكيف يخيفني ... بطش ـ وكيف أذوب في الأوهام ؟!
أنا ثورة في أضلع الضغيان لا ... تفتأ ـ تقض مضاجع الأصنام
من نجل خالد ـ لا يذل لظالم ... أبداً ولا يفتر للاحجام
روحي فدا الاسلام إن تزهق فلي ... شط ـ سيحمل ـ راية الاقدام
سيشنها حربا ـ ليردي من طغى ... يمضي على خطو الشهيد الظامي
روح، واقدام، وعزة خاطر ... وتفان وثاب، وغضبة حامي
إن يمض جيل بالشهادة غانما ... فلسوف يخطو إثره ـ بسلام
جيل، واجيال، تمنى طعنة ... حتى تضم لجحفل الاسلام
لتعيش خالدة جوار محمد ... بجنان عدن ـ موطن الاكرام

* * * *

عبدالله بن طالب

وللشعر دور

كتب الاستاذ محمد ابو عاطف في مقدمة لبحثه القيم «كيف كان الشعر سلاحا في معركة الحق والباطل»: «قضية الاسلام والشعر قضية عميقة الجذور، ضاربة في اعماق الماضي، متعددة الجوانب، متشعبة الاتجاهات، جال فيها العلماء وصالوا، وستظل قضية حية على مر السنين ما دام هناك قلب ينبض ولسان ينطق وخيال يبدع.

بل هي في احد جوانبها قصة الانسان بمثالياته وانحداره بروحانياته ومادياته، بايجابياته وسلبياته، بموقفه من الخير والشر، بامتثاله لاوامر الله ونواهيه، وببعده عن شريعته، بالتزام الطريق المستقيم وبسيره في طريق الضلال والغواية.

ومن هنا كان للاسلام موقف من الشعر، وكان للشعر رسالة سامية في مفهوم الاسلام، وكان الشعر سلاحا رهيبا في المعركة الكبرى بين الحق والباطل، بين النور والظلام، بين الاسلام والشرك، وكانت النتيجة الحتمية «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

نعم... كانت كلمة الله هي العليا، وكلمة الذين كفروا السفلى «جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا»... وخرجت قوافل النور الى كل بقاع الارض تبدد ظلام الجهالة والشرك، وتنتشل الانسانية من الهوة المظلمة التي تردت فيها واخذت بيدها تعيدها الى فطرتها السليمة «فطرة الله التي فطر الناس عليها» وكان للشعر في ذلك كله دور وكانت له صولات وجولات في مسرح الحوادث...».



اقصوصة :

التراويح ... والامام ممدوح

أول يوم من أيام رمضان في العام الهجري ١٤٠١هـ تدافع أهل البلدة الساحلية لمساجدهم لتأدية صلاة العشاء والتراويح ... وفي مسجد الأنصار تقدم الامام أبو منير صفوف المصلين وأدى بهم فرض العشاء ثم جلس يسبح الله و يحمد متبعاً سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتفحصا في نفس الوقت وجوه اخوانه المصلين عسى ان يجد بينهم من يعرفه حافظاً لكتاب الله وأهلا للامامة ليأخذ مكانه و يصلي بالحضور بدلا منه صلاة التراويح .. وتفحص مرة أخرى الوجوه فما وجد في هذه الاعداد القليلة إلا الشيخ الهرم والعاجز وصبية واطفالا وآخرين من عامة الناس، واغرورقت عيناه بالدموع وتذكر مواسم رمضان المباركة في الاعوام السابقة حيث كان الدكتور ممدوح أو المدرس محمد أو الاستاذ رشيد أو المهندس احمد أو الطبيب ابراهيم يكلف أحدهم لتأدية صلاة التراويح فهم من حفظة القرآن الكريم وهم من الأخيار المؤمنين وعلى رأسهم هذا الشخ الأزهري الدكتور ممدوح المؤمن الورع والخطيب البارع والقارىء المبدع... ولكن اين هؤلاء !! .. وتتابعت الذكريات ...، فالبلدة المؤمنة الذي يحتضنها البحر وتحيط بها الجبال غمرتها موجات الحقد الطائفي واجتاحتها التصفيات الاجرامية ووقف الشباب المسلم ووقفت الصفوة المثقفة والصفوة الواعية المؤمنة في وجه الطغيان فدب الرعب والذعر في اجهزة السلطة الفئوية واهتزت كراسي الحكم والنظام تحت ضربات المجاهدين وهربت عناصر السرايا والمخابرات في لقاء فدائيي الاسلام الشجعان و بحثوا عن الانتقام فكان جبانا نذلا وخطفت عناصر السرايا الدكتور ممدوح وهو عائد لمنزله بعد ادائه لصلاة الصبح بدعوى تحقيق بسيط عند مدير الأمن .. وفي المساء شاهد بعض المارة على طريق خارج البلدة جثمانه وقد تشوه كثيراً من التعذيب والتمثيل البشع به وطعنات الحراب في أنحاء كثيرة من جثمانه و بكت البلدة شهيدها المسلم وابنها المؤمن الشيخ الدكتور ممدوح رحمة الله عليه..

و بعد أيام قليلة قامت عناصر المخابرات العسكرية باعتقال المهندس احمد من عمله وتعرض في اقبية المخابرات لعذاب رهيب وقسوة شديدة واستشهد هذا الرجل الصادق المخلص المتمسك بعقيدته تحت ضربات سياط الجلادين، واستشهد المدرس محمد الشاب المتحمس المؤمن المدافع عن دينه وهو يحمي مجموعة من المجاهدين.. وتعرض الطبيب ابراهيم والشيخ عبدالستار وعشرات بل مئات من شباب الجيل الرباني المسلم للاعتقال والسجن وانطلق آخرون مهاجرين بعد ان تعرضوا للملاحقة والاضطهاد والتعذيب.. يالطيف الطف بنا يا رب العالمين ومسح دموعه أبومنير فقد طال شريط الذكريات .. وطال انتظار المصلين وقال البعض : لا حول ولا قوة إلا بالله صل على النبي يا شيخ (أبومنير)..، رد أبو منير قائلا : حسبنا الله ونعم الوكيل اللهم صل وسلم على نبيك المصطفى محمد وارحم شهداء المسلمين، ثم وقف وأخذ مكانه أمام المحراب وقال بصوته الهادىء الحزين : صلاة التراويح سنة نبيكم أثابكم الله.... ساووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة... الله أكبر.

أنس الغيث




الحكمة من حج بيت الله الحرام غير اداء المناسك

بمناسبة حلول موعد المسلمين مع حج بيت الله الحرام اود ان اسالكم: ماهي الحكمة من حج بيت الله غير أداء المناسك؟

وقد اجاب على هذا السؤال فضيلة الدكتور خالد المذكور بمايلي:

الحج ليس فقط هذه المناسك وتلك الأعمال، ولكنه يحمل في طياته هذا التلاحم وهذا التلاقي، فهو تجمع سياسي كبير لعرض ودراسة مشكلات المسلمين ومعالجتها والاحساس بما يعانيه المسلمون في جميع أقطارهم من مشاكل كثيرة وليتذكر كل منا قول الله تعالى: «**إنما المؤمنون اخوة**» وقول رسوله صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، وقوله «من لا يهتم بأمر المسلمين، فليس منهم».

«إذا ألمت بوادي النيل نازلة
باتت لها راسيات الشام تضطرب»
«وإن دعا في ذرى لبنان ذو ألم
أجابه من ذرى الأهرام منتحب»

والحج كذلك تجمع اقتصادي كبير يأتي إليه رجال المال والاقتصاد والتجارة والصناعة من مختلف الأقطار الاسلامية. ولا بأس للحاج أن يتاجر و يكتسب وهو يؤدي أعمال الحج.

يقول ابن عباس رضي الله عنهما: إن الناس في بداية فرض الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز وهو من أسواق العرب قبل الاسلام قريب من عرفة ومواسم الحج، فخافوا البيع وهم حرم، فانزل الله تعالى «**ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم**» يعني في مواسم الحج. والأقطار الاسلامية غنية بمنتوجاتها وخيراتها ولكن عدم التنظيم والتنسيق أدى الى هذا الفقر المدقع الذي يكون في بعض البلاد الاسلامية.

يحكى أحد الكتاب المعاصرين يقول كنت في موسم الحج، وأردت أن أفتح علبة بامية لطهيها، وكان بقربي حاج باكستاني، فأخذ يضحك، فسألته عن السبب، فقال: إن البامية كثيرة في بلادنا حتى أننا نطعمها علفا للماشية، فقلت له: ليتكم تصدرونها الى البلاد الاسلامية التي لا تنتجها، ثم سألته: وماذا ينقص الباكستان من المزروعات فقال الزيتون فنحن بحاجة الى زيته. فسألته: ومن أين تستوردون الزيت، فقال: من فرنسا، البلاد الاسلامية في الشام وشمال افريقية من أكبر البلاد المنتجة للزيتون، وليس هناك من ينظم عمليات التبادل الاقتصادي والتكامل الاقتصادي بين البلاد الاسلامية.

والحج تجمع ثقافي كبير فيه تجديد لمعارف وثقافة المسلمين وتقوية عواطفهم الدينية ورسخ قلوبهم بالحماسة والتضحية خاصة في هذه البقاع الطاهرة ونكريات جهاد النبوة ماثلة في اذهانهم فينبغي ان تنظم خلال موسم الحج الدروس والمحاضرات والمناظرات.

كما ينبغي على الباحثين الاجتماعيين ان يدرسوا مظاهر كثيرة وتقاليد عديدة بين الحجاج الذين يأتون من الشرق والغرب يسجلون ملاحظاتهم في عبادتهم وسلوكهم حتى يستطيعون دراسة هذه المظاهر وتحليلها وتصو يبها.

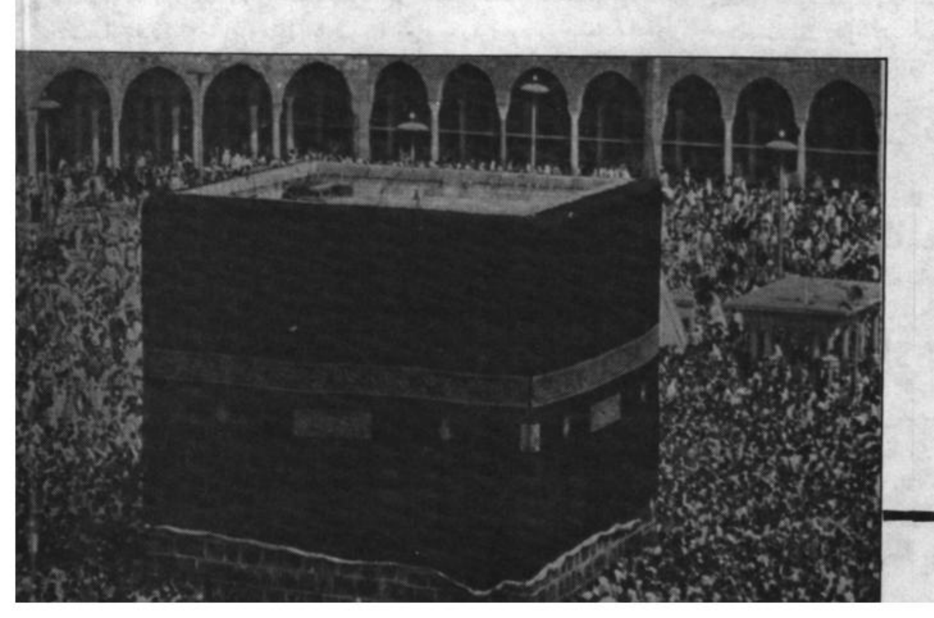
قد يقول قائل إن هذه الأمور تحتاج الى جهات رسمية وجهاز كبير نعم، ولكن المسلم الفرد عندهم يستفيد في مواسم الحج من هذا التجمع الثقافي والاجتماعي والاقتصادي في تخصصه ان كان متخصصاً ومن ارشاده ونصحه وتقوية أواصر الأخوة بينهم يكون قد استفاد وافاد ومدينة رسول صلى الله عليه وسلم التي ضمت رفات الرسول وصحابته الكرام زيارتها مشروعة وفضلها معروف فقد روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ان الايمان ليأزر الى المدينة كما تأزر الحية الى حجرها ومعنى يأرز يعني ينضم و يتجمع.

و يصلي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يتجه الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه و يدعو له ولا يتمسح بالقبر أو يقبله ولا يرفع صوته ولا يأتي من البدع مايفسد زيارته و يدخله في الحرام. ثم بعد ذلك يسلم على أبي بكر وعلى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

و يزور البقيع وهو مقبرة أهل المدينة وفيها قبور الصحابة رضوان الله عليهم والشهداء والتابعين و يدعو لهم و يتذكر جهادهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و يزور كذلك شهداء أحد وفي مقدمتهم حمزة عم الرسول صلى الله عليه وسلم وأخته من الرضاعة و يرى جبل أحد و يتذكر هذه الغزوة.

و يزور كذلك مسجد قباء وهو أول مسجد بني في الاسلام، والصلاة فيه كأجر عمرة وزيارة المدينة ليس لها وقت محدد أو أيام محددة قد تكون قبل الحج أو بعده أو في أي يوم من أيام السنة والمقام فيها ليس مجردا بل تقيم فيها مايكفي لزيارة هذه الاماكن وتذكر هذه البقاع الطاهرة.



■ **خطبة ورضاع**

أنا عندي بنت خطبتها مني إحدى العائلات وتلك العائلة عندها بنت كنت قد ارضعتها اربعين يوما. كذلك توجد عندهم بنت صغيرة أريد أن اخطبها الآن لولدي في الوقت الذي يريدون خطبة ابنتي. فهل هذا جائز؟

ق ـ الجلال ـ الكويت

وقد أجاب على هذا السؤال فضيلة الدكتور خالد المذكور كمايلي:

يا أختنا ... أما البنت التي ارضعتيها اربعين يوما فانها تعتبر أختا لأولادك وبناتك من الرضاع ولا يجوز لأولادك الزواج منها لأنها أختهم. و يستطيع احد أولادك أن يتزوج من أخوات تلك البنت لأنهن لم يرضعن منك.

وأما ابنتك فيصح زواجها من أحد أبناء تلك العائلة التي رضعت ابنتها منك. والخلاصة:

يجوز لابنك أن يتزوج البنت الصغيرة ـ كما هو في السؤال ـ و يجوز لك أن تزوجي ابنتك لأحد أبنائهم.

■ **كذلك فقد اجاب الدكتور خالد عن السؤال الآتي:**

«لي بنت خال عندها بنت ولها أخت أصغر منها. ارضعت أمي الاخت الكبرى ثلاث مرات فهل يجوز أن اتزوج من الصغرى؟

ص. ك. ع ـ الكويت

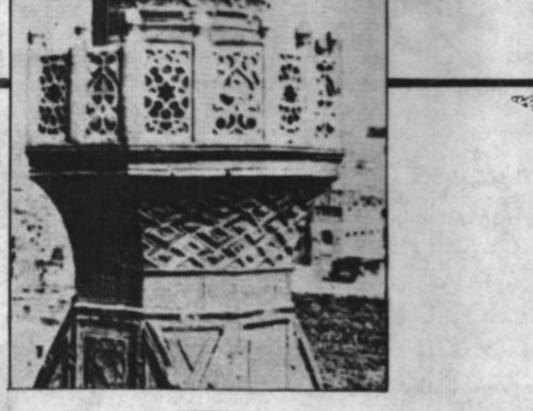
○ نعم يجوز لأن الاخت الصغرى لم ترضع من أمك وعلى كل فان الرضاع ثلاث مرات لا يحرم الزواج أصلا.

■ **وأما سؤال السائل من العراق:**

هل يجوز زواجي من ابنة خالتي إذا كان اخي الكبير راضعا منها؟

فقد اجاب عليه ايضا فضيلة الدكتور خالد المذكور بالآتي:

○ لو كنت أنت الذي رضعت من خالتك لما جاز لك الزواج من ابنتها لأنها ستكون أختا لك من الرضاع. وبما أن السؤال يحدد أن أخاك هو الذي رضع فان ابنة خالتك لا تجوز لأخيك بينما تجوز لك لأنك لم ترضع من خالتك فليس بينك وبين ابنتها أخوة في الرضاع.





الصلاة وراء المدخّن

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد،

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على السؤال المقدم الى سماحة الرئيس العام والمحال إليها من الامانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم [٢/١٥١]، ونصه: «وجبت الصلاة وحصلت على جماعة يصلون وتقدمت لاصلي معهم وعند وصولي إليهم عرفت إن الامام من الرجال الذين يشربون الدخان او سويكة المسماة في منطقة الجنوب الشمة او شجرة القات أو مستعملا الجميع معا وعندما عرفت ذلك انفردت وصليت وحدي وخطاني بعض المصلين، وهل أنا على خطأ وانه يجوز أن اصلي مع مثل هؤلاء ام انفرادي على حق وأنا لم اعمل ذلك إلا على سبيل الاجتهاد عن الافضل مع أني ولله الحمد لم ازاول مثل هذه الاشياء وذلك بتوفيق الله وفضله وهل الذي يستعمل مثل هذا يتقدم بالمصلين كإمام».

واجابت بمايلي:

شرب الدخان حرام والاصرار على شربه والادمان عليه أشد تحريما، لأنه من الخبائث، وقد قال تعالى: «**و يحرم عليهم الخبائث**» ولما فيه من الضرر، وقد قال صلى الله عليه وسلم: لا ضرر ولا ضرار» ولا ينبغي لمن ابتلى بشربه أن يصلي إماما إلا بمن ابتلى بمثل ما ابتلى به أو اشد، لكنك مخطىء في انصرافك عن الصلاة معه وصلاتك منفردا، لأن إداء الصلوات الخمس في الجماعة فريضة، للأدلة الدالة على ذلك من الكتاب والسنة، وكان الواجب عليك حينما تركت الصلاة وراءه لعلمك أنه يشرب الدخان أو نحوه ان تبحث عن جماعة أخرى لتصلي معها أو تصلي بها، فان كنت في ظروف لا ترجو فيها ان تجد جماعة أخرى فصل مع مثل هذا الامام، محافظة على اداء الفريضة في جماعة لما ورد في الادلة الشرعية مما يدل على صحة الصلاة وراء العصاة. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

الرئيس
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز



تعقيب

● قرأت في عدد سابق من مجلتكم «المجتمع» بأنه يمكن للزوجة أن تخرج من بيت زوجها بغير إذنه بغرض التفقه في الدين.. واود أن أشير هنا الى نقطة، إذ أنه في وقتنا الحاضر تكثر فيه السبل التي يمكن للانسان ان يحصل على مايفقهه في دينه فالكتب الدينية تملأ المكتبات وكذلك المجلات الدينية بالاضافة الى المحاضرات والفتاوى والمسائل الدينية واجابتها مسجلة على أشرطة وكذلك ماتنقله الاذاعة ومايبثه التلفزيون كلها سبل ميسرة للانسان الذي يريد التفقه في دينه.

أما الزمان القديم فكانت المرأة تخرج لحضور جلسات التفقه لانعدام مثل هذه الوسائل، ألا ترون معي أن خروج المرأة وترك أولادها وزوجها الساعات الطويلة دون رعاية، أمر فيه اهدار للحقوق الزوجية و يترتب عليه أمور يمكن أن تكون في غير صالح الأسرة.

أم أحمد

كيف نقدم للطفل حاجاته ؟

يجب أن تقدم الحاجات الى الطفل بطريقة قانونية منتظمة لا نقص فيها ولا استثناء أي لا نستعمل اليوم طريقة ما ثم غداً نستعمل أخرى بل نقدم الشيء نفسه في الوقت نفسه و بالطريقة نفسها يوما بعد يوم دون تغيير وذلك لكي لا يبقى الطفل مجال أن ينتظر شيئا آخر أو معاملة أخرى بل يذعن و يرضى فينمو و يتقدم كل يوم إن الطفل الذي يولد سو يا اعتيادياً يجب أن يكون صحيحا سعيداً راضياً على مر الشهور إذا قدمنا له حاجاته بنظام فلا نقدم له مالا يحتاج إليه بطرق شتى.

أم عامر

الاسلام والبيت

إذا كان الاسلام قد أصلح القلوب ونظم الاوقات وطهر الأموال فانه تعرض للبيت بالاصلاح ونفذ إليه بالتنظيم، ورفرف عليه بالسعادة فجاء يرغب المسلمين في حياة الاسرة و يحضهم على الاستقرار و يحببهم في البيت ومن فيه، و يصفه بانه نعمة كبرى من نعم الله.

جاء معاذ رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلب منه أن يوصيه فقال عليه الصلاة والسلام «يا معاذ أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك».

هذا المكان الطيب الآمن الذي فيه الزوجة والابناء والامهات والآباء، فيه الراحة بعد التعب والسكون بعد الاجهاد، وان متاعب الحياة لتزول في البيت المنتظم السعيد، وان جراح الأحداث لتمر عليها يد المواساة الرحيمة من البيت المسلم الذي هو عش الهناءة ومنبت الطهر، ومكان الوفاء ومهد العطف والتراحم، ففي خارج البيت : السعي على كسب مايسد احتياجات البيت عن طريق شريف حلال و بقدر يضمن الحياة الكريمة لمن في البيت.

ومن داخل البيت : التوجيه والنصح، والتقو يم والاشراف الكامل بحيث يلتزم جميع من فيه تعاليم الاسلام بكل جدية وصدق، و بهذا الالتزام وحده يسعد كل من في البيت ولا تتم هذه السعادة دون القدوة الحسنة من الأب والأم ففاقد الشيء لا يعطيه.

أم منيرة

حقوق الزوجة على الرجل من خلال القرآن والسنة

● الانفاق من غير اسراف ولا تقتير قال تعالى : «لينفق ذو سعة من سعه ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف نفساً إلا ما آتاها».

● الكسوة ... عن حكيم بن معاو ية عن أبيه قال : قلت يا رسول الله ماحق زوجة أحدنا عليه ؟ قال : أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر في المبيت» رواه أبوداود وابن حبان في صحيحه.

● السكن الشرعي المريح على حسب طاقة الرجل لقوله تعالى : «اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن».

● العدل : ومن حقها العدل بينها و بين غيرها من الزوجات لقوله صلى الله عليه وسلم : «من كانت عنده امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط».

● عدم الاضرار بها : وذلك لقوله تعالى : «ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه».

● ارشادها الى طريق الحق وابعادها عن مواطن الشر لقوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة».

● الاحسان إليها : قال صلى الله عليه وسلم : «اكمل المؤمنين إيمانا احسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم».

● تحمل أذاها : فقد كانت زوجاته صلى الله عليه وسلم يراجعنه في الكلام فيسكت و يصبر حلما وكرما فهذه عائشة رضي الله عنها تقول له في إحدى المرات : أنت الذي تزعم أنك رسول الله فيبتسم و يضحك.

● مداعبتها والمزاح معها فان ذلك اطيب لقلبها وأجلب لسرورها. لكن عليه ان لا يفرط في ذلك لأن ذلك يفسد خلقها و يسقط هيبته عندها وكان رسول الله يفعله مع زوجاته فقد سابق يوما عائشة رضي الله عنها فسبقته يوماً وسبقها يوما فقال : هذه بتلك !

● تعليمها : فمن حق الزوجة على الرجل ان يعلمها لقوله صلى الله عليه وسلم «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة».

● عدم افشاء سرها لقوله صلى الله عليه وسلم : «إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر أحدهما سر صاحبه» رواه مسلم وابو داود.

● الغيرة عليها حفظا لكرامتها فمن لا غيرة له لا إيمان له ومن غيرة الرجل ان يمنع امرأته الاختلاط بالرجال لقول صلى الله عليه وسلم : «ما خلا رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما».

مسلمة

لا تقلقي لبكاء طفلك !

إن البكاء مفيد للطفل لأنه يوسع رئتيه و يملأ بالهواء الاكياس الهوائية فيها التي لم يدخلها هواء قبلا وسواء بكى أم لم يبك فان أهم الامور له الراحة والانتظام في برنامجه اليومي اهتمي أختي المسلمة أن يكون برنامجه اليومي منتظما وان ثيابه وسريره مريحة الى اقصى حد ممكن.

فاطمـة

اليوم فتحت يا مصر !

كان المعز لدين الله متهيباً فتح مصر يظن أنها أمنع من عقاب وأرفع من سحاب وأن جنده لا قبل لهم بجنودها وانه عاجز عن تهديدها فلما قيل له: إن نساء قصر الأخشيد قد أغرقن في الترف، ورفعن نقاب الحياء والشرف واستهن بالفضيلة وتركن رسالتهن، قال في زهو وانتصار اليوم فتحت يا مصر !!

أراد الاسلام ... وأبت المرأة

* أراد الاسلام أن يجعل من المرأة ملكة محجبة فأبت الا أن تكون سوقاً مبتذلة.
* أراد الاسلام أن تكون قاصرة الطرف مقصورة في البيت فأبت إلا أن تمد طرفها لغير رجلها وان تخرج لغير حاجتها.
* أراد الاسلام بها خيراً فأبت إلا أن تسلك طريق الشر.
* أراد الاسلام أن يجعلها مثال الكمال عزيزة الجناب فأبت إلا أن تكون ملتقى العيون محوطة الريب والظنون !

روضة كبة

الفوائد الاقتصادية للحجاب
ـ الحلقة الاولى ـ

أختي المسلمة :

الحجاب الذي فرضه الله سبحانه وتعالى عليك لا يحقق لك سمواً روحيا واستعلاء معنويا فحسب وانما يحقق لك أختي المسلمة فوائد اقتصادية جمة وقد اقتطفت لك جزءاً من مقالة للدكتور حسين شحاتة عن فوائد الحجاب الاقتصادية يقول كاتب المقالة :

من الاعجاز الاسلامي ان نجد لأي عمل أو نشاط يقوم به الانسان جانبين : جانب روحاني تعبدي وآخر مادي اقتصادي فعلى سبيل المثال نجد في زكاة المال جوانب روحانية تعبدية وأخرى اقتصادية وكذلك الأمر في الحج و بذلك لم يكن غريبا أن يكون للتحجب جوانب اقتصادية بجانب انه امتثال لأمر الله سبحانه وتعالى الذي له الخلق والأمر، هذه الجوانب الاقتصادية تتمثل في الآتي :

● الحجاب يحقق وفرا في النفقات :

لو درسنا بشيء من التفصيل والتحليل نفقات التبرج لتبين لنا جليا أن التحجب يحقق وفرا من المال، فالمرأة المسلمة الملتزمة المحجبة لا تحتاج الى أموال لشراء فساتين السهرات والخروج المصممة وفقا لأحدث ما توصلت اليه ما يسمى بيوت الازياء، كما لا تحتاج لشراء أدوات ومستلزمات التجميل والمظهر والزينة مما تضعه على وجهها و يديها، أو لشراء أجهزة ومعدات تصفيف الشعر وصبغه ... إنه بدراسة حسابية بسيطة يتضح أن المرأة المتبرجة تنفق مالا يقل عن ٢٠٪ من دخل الأسرة السنوي في المتوسط على ملابسها وزينتها .. بل أحيانا ترغم زوجها على الاقتراض لاجل شراء فستان لمناسبة ما.

ومن ناحية أخرى نجد أن عائد نفقات التبرج والسفور وقتي لاشباع غريزة الهوى، ومن الناحية الشرعية يعتبر تبديداً وانفاقا للمال في غير ما شرعه الله بل في معصية ... فكم من فساتين للسهرات والمناسبات تهمل بسبب تغير الموضة أو لظهور الأحدث منها، وكم من أحذية وحقائب لليد تلقى في مستودعات المهملات لأنها لم تعد تتناسب مع موديلات الفساتين الحديثة ... وكم من أجهزة لتصفيف الشعر وصبغه تخرد بسبب ظهور ابتكارات جديدة .. أليس في هذه النفقات تبديد وضياع للاموال التي جعلنا الله عليها أمناء ... أليس في ذلك عصيان لله سبحانه وتعالى .. أليس ماتعاني منه الأسر المعاصرة من ضيق في العيش بسبب سلوك المرأة المتبرجة ؟ .. ألم يكن الأولى بدلا من انفاق هذه الأموال في معصية الله استثمارها في انتاج الحاجات الاساسية للانسان، من ماكل ومشرب ومأوى وهي التي تمثل مشكلة كبرى للأسرة المعاصرة.

من التحليل السابق نخلص الى أن في التحجب وفراً في النفقات يؤدي بدوره الى بركة في الرزق وسعادة الأسرة .. إن المرأة الملتزمة المحجبة تؤمن بأن المال مال الله وانها سوف تحاسب عليه يوم القيامة، وأصل ذلك قوله تعالى: «ثم لتسألن يومئذ عن النعيم» التكاثر آية/٨، كما تتذكر المرأة الملتزمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : ... منها عن ماله من أين اكتسبه وفيم انفقه» رواه الترمذي. كما تؤمن المرأة الملتزمة بأنها سوف تثاب على حسن تدبير شئون المنزل وانفاق المال في موضعه، ودليلها في ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ولزوجها أجره بما كسب» رواه مسلم.

أمـة الله

ماذا أعطى الاسلام للمرأة ؟

احاط الاسلام المرأة بالكرامة والعفاف ستراً في الملابس وتحريما للخلوة بالاجنبي وغضاً للطرف وعكوفاً في المنزل حتى في الصلاة و بعداً عن الازراء بالقول والاشارة وكل مظاهر الزينة و بخاصة عند الخروج، كل ذلك يراد به ان تسلم المرأة من فتنة المجتمع و يسلم المجتمع من فتنة المرأة ومن ذلك جعل النظرة سهما من سهام ابليس واشترط لها شروطا شديدة في البعد عن مظاهر الزينة ومن ستر الجسم ومن احاطة الثياب بها فلا تصف ولا تشف وهكذا جعل الاسلام صيانة المرأة هي المحور الذي تدور حوله أكثر الأحكام.

ميسون حميد

طاعة الزوج تعادل اجر المجاهد

اجتمع النساء مرة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وارسلن إحداهن الى الرسول لتقول له :

يا رسول الله : أنا وافدة النساء إليك .. هذا الجهاد كتبه الله على الرجال فان يصيبوا اثيبوا وان قتلوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون ونحن معاشر النساء نقوم عليهم فما لنا من ذلك الأجر؟

فأجابها عليه الصلاة والسلام بقوله : أبلغي من لقيت من النساء إن طاعة للزوج واعترافا بحقه يعدل ذلك وقليل منكن من يفعله.

أم خالـد

رسائل

هؤلاء رجال بالعمق يعملون

● من رحمة الله في خلقه أن جعل مجالس الكرام العاملين خالية من الغيبة والنميمة وبعيدة عن الانتقاص من الاخرين وخالية من العجب والكبر ذلك لأنهم سيكونون قادة للناس.

وجعل مجالس أصحاب الكلام بلا عمل مجالس مليئة بسفاسف الأمور وموائدهم في تلك المجالس هي لحوم بين جلدتهم الميتة.

ساقني خاطري لكتابة كهذه لأنني أطلعت على مجالس هؤلاء وأولئك فرأيت في مجالس الكرام العاملين يدعون لأصحاب المجالس الفارغة بالاستقامة والثبات والسير على طريق الرشاد وذلك لحسن ظنهم بهم اذ يعتبرونهم اخوانهم ولا يظنون فيهم سوءاً كما انني رأيت آثار عملهم لدعوتهم وتكيفهم المؤزر من الله تعالى للعمل في مجتمع صعب يتربص بهم الدوائر ورأيت بل لمست الناتج الجيد لعملهم هذا الذي لا يفهمه أصحاب المجالس الفارغة فيتهمونهم بأنهم لا يعملون لأنهم لا ينتهجون نفس أسلوبهم في العمل.

ولكن تكيف الفريق الأول للعمل في ظل ظروف صعبة والخروج بنتائج طيبة واضحة هي ظاهرة تستحق الدراسة بعمق لكي تسجل كتجربة في حياة الدعوة الى الله لا أن نغلق فهمنا تجاهها وتنزل الاتهامات بأصحابها فأولئك اخواننا عاشوا في ظروف صعبة ورغم ذلك لم يتخلوا عن دعوتهم والعمل لها بدليل قاطع واضح بين لا ينكره الا من أخذه الكبر وتلوث لسانه بأعراض اخوانه. ذلك الدليل هو: من الذي يخرج هؤلاء الشباب الجدد أصحاب الالتزام والروحية العالية، والمفاصلة مع الطغاة رغم سطوتهم، والتفهم الحقيقي لدينهم الحق؟

قل لي بربك من يخرج هؤلاء من ذلك العمق المظلومي مؤمنيه من أعدائهم الطغاة ومن اخوانهم الضعاف؟

فاتقوا الله في اخوانك واحسنوا بهم الظن.

واحسبكم تنتقصون منهم لأنهم لا يتشدقون بعملهم لله. وعدم التبجح بالعمل لله لا احسبه يعني الا الاخلاص ان شاء الله ولا نزكي على الله أحدا بيد أن تشهيرك وتشريحك لأخيك المسلم في غيابه والانتقاص منه هو اظهار حقيقي لمستواك الضعيف غير المنضبط بضوابط الايمان فلا تصر على الجهر بهذا الذنب لعل الله يعافيك يا أخي فقد ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال (كل أمتي معافى إلا المجاهرون). ولا تعلل لنفسك الطعن بأخيك إنما ذلك تعليل الشيطان يلقيه في نفس الانسان ليفسد عليه أمره. ورحم الله من قال:

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يقبل ما تقول و يقتدى
بالقول منك و ينفع التعليم

وانني لعلى ثقة بالله تبارك وتعالى من أنه سيخرج من ذلك العمق رجالا شداداً في دينهم لا يعطون الدنية فيه و يصلح الله على أيديهم أحوالا كثيرة. حيث من خلال متابعة الحياة الدعوية لأولئك الرجال في ذلك العمق رأيت آيات الله واضحة في حفظه ورعايته لهم.

فانت ترى كلما حاول الطغاة ضربهم سلط الله عليهم مايجعلهم يعرضون و ينشغلون عن المساس بالمؤمنين وهكذا كلما أرادوا بالمؤمنين سوءاً هز الله سلطانهم هزة ترعبهم وتزلزل قلوبهم فينشغلون عن المؤمنين بمصابهم فكأنما ترسم لك حياة الدعوة في ذلك العمق صورة ناطقة تقول ان الله تعالى أراد لهؤلاء الرجال العاملين أن يعملوا و بوجود أولئك الطغاة الظالمين ليخرجوا و يخرجوا رجالا أقوياء لا تهزهم الشدائد بل تشدهم لدينهم شدا فكأن الله يعدهم لأمر يريده فطوبى للمربين في العمق وأجراً لمن يدعو لهم.

مسلم

قاس يقيس خالطاً !

تحت هذا العنوان أرسل إلينا الاخ عمر عوتي مقالة مطولة نقتطف منها الآتي:

أحد الزملاء قام بعمل قياس عصري. والقياس كما هو معلوم لدى بعض منا هو أحد مصادر التشريع عند المسلمين. ودرجته حسب معلوماتنا العامة الضئيلة، يحتل القياس المرتبة الرابعة في مراتب مصادر التشريع. ودائما يحدد بجملة «وقياس صحيح» نعود الى زميلنا المقياس والى قياسه. قال زميلنا: ان الاختلاط يمكن أن يكون مشروعا أو حتى اذا لم يكن كذلك حسب فهم الناس اللاعصريين فان العصريين يمكنهم ان يجدوا له مدخلا من التشريع حتى يكون جائزا أو ربما ولعل وعسى ومع تطور الزمان والعصور وتعصر العلماء والمجتهدين ان يرتفع الى درجة الواجب أو مايقاربها. وبالمناسبة الاختلاط المعنى هو اختلاط النسوان بالرجال، أو «الريال» بالحريم كما ينطقها بعضنا. كما أن زميلنا هذا لا يفرق بين اختلاط وآخر، بل اطلقها عامة، إذا كانت الضرورة تدعو له أم لا.

والضرورة غالبا لا تدعو إليه إذا لم نتدخل نحن وامثال زميلنا هذا ونجبرها على ذلك.

قلنا: هات ما عندك. قال: مثلا الرجال والنساء يختلطون في الطواف والسعي.

قلنا: تلك عبادة. قال: وما نطالب به ضرورة اجتماعية عصرية. قلنا: مايحدث في الطواف والسعي أمر مقيد و ينتهي بانتهاء دواعيه، ثم ان الذين

ردود

وردتنا عدة رسائل خاصة بفضيلة الشيخ احمد القطان ولما احلناها إليه اجاب اصحابها مشكوراً بمايلي:

● **الاخ الفاضل امين عام الاتحاد ومسؤول العلاقات الخارجية لطلبة اليمن الاستاذ نصر طه مصطفى.**

وصلتنا برقيتكم واننا إذ نشكركم جزيل الشكر على دعوتكم لنا للمشاركة في مخيمكم الصيفي - نأسف لعدم تلبيتنا دعوتكم بسبب دعوة طارئة وجهت الي من قبل المجاهدين الأفغان واستدعت سفري الى افغانستان.

***

● **الاخ حسني - يوغسلافيا:**

وصلت رسالتكم لكن نود أن نعلمكم مع شديد اسفنا أنه لا يوجد بجامعة الكويت كلية للنفط كما ان القبول فيها صعب للغاية بالنسبة لغير الكويتي الذي لم يحصل على المجموع الكافي وجزاك الله كل خير على ثقتكم التي أوليتموها لنا.

***

● **الاخ في الله حسن فرح جوري**

أحبك الله الذي احببتني من أجله ان عزمك على الجهاد في أفغانستان دليل على شعورك الاسلامي النبيل وعاطفتك الصادقة بارك الله بكم وأثابكم على نيتكم ولا تنسى الانفاق والدعاء لاخوانك المجاهدين.

***

● **الاخ حسين عبدالله المرشل.**

لا مانع من دراسة الطب في الدول الاجنبية لأن المسلم عليه ان يغزو جميع مجالات العمل نصيحتي لك ان تتمسك بكتاب الله وسنة رسوله وتوثق صلاتك مع الدعاة الى الله الذين يدرسون في هذه الدول وحذار حذار من مرافقة أصحاب السوء. تمنياتي لكم بالتوفيق والنجاح.

***

يأتون الى هناك لا يأتون بنية الاختلاط والاحتكاك الا من شذ، كما أن الرجال والنساء يحاولون قدر المستطاع الابتعاد عن بعضهم وان النسوان الطائفات يطفن بعيدا عن مزاحمة الرجال الا ماندر، أو من كانت ترى رأي زميلنا وتعمل بقياسه. وأغلب الحريم يكن معهن أزواجهن أو محارمهن فيكونون ساترا بينهن و بين بعض من شواذ القوم، أو حتى الذين يحتكون بهن خارج ارادتهم وارادتهن.

قال: هذه حجج غير عصرية مالكم تريدون أن تشقوا على الناس؟ قلنا: وماهي الحجج العصرية؟ قال: ان نستنبط احكاما جديدة من الدين لما يواجهنا من مشاكل. قلنا: نعم نحن موافقون على هذا المبدأ. ولكن الا ترى أن ادخال المسائل التي سبق للدين ان حدد فيها الرأي القاطع، الا ترى ادخال هذه المسائل ضمت ما تطالب بعصريته يعتبر تنطعا وتكلفا لم يكلفنا الله به رحمة بنا؟

قال: العصر تغير. قلنا: ولكن مسائل الدين القاطعة ما تغيرت، وقاعدتها التي قامت عليها في الأصل غير قابلة للتغيير، ثم هل المسلمون طبقوا جميع ما أمرهم الدين به، وانتهوا عن كل ما نهاهم عنه، وأتوا على واجبات الدين كلها، ولم تسعهم ولهذا تطالب انت وغيرك ان يلجأ المسلمون لأساليب ماتسمونه بالعصرية، يبحثون عن طريق العصرية الى مخارج لمشاكل أحدثوها هم بأنفسهم ماأمرهم الدين وماكلفهم بها؟

متابعات:

● في مجلة الاجنحة التي تصدرها دائرة العلاقات العامة في عاليه الخطوط الجوية الاردنية وفي العدد رقم ٦١ الصادر في شهر ابريل سنة ١٩٨٣م.

وفي موضوع مدينة «نيو يورك» وردت عبارة «انها الكعبة التي يؤمها حجاج الفنون الجميلة»!!

حيث ان كاتبة المقال شبهت مدينة نيو يورك، مدينة الدعارة والفساد والانحلال، بالكعبة المشرفة التي شرفها الله عز وجل وجعلها قبلة المسلمين، والمكان الذي يأتي إليه الناس من جميع الأقطار ليذكروا الله عز وجل. بالاضافة الى تشبيه رواد مدينة نيو يورك من الراقصات والراقصين، والمغنيات والمغنين وغيرهم بالحجاج!!

وأعتقد ان مثل هذه المجلات يشرف عليها النصارى حيث كما نعلم ان نسبة النصارى في مؤسسة عاليه نسبة كبيرة جداً واعتقد ان كاتبة المقال نصرانية حيث أسمها «ميمي كالغر» انني اتساءل الى متى سيظل هؤلاء واحزابهم يطعنون في الاسلام والمسلمين، وكأن الأمر لا يعني المسؤولين لا من قريب ولا من بعيد؟!

ابو ذر

رددود خاصة

● **الاخ محمد بن عبدالله الدو يش ـ السعودية:**

يمكنكم ارسال رسالة الى بيت التمو يل الكو يتي للاستفسار عن كيفية الحصول على كتاب ابحاث المؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي وشكراً.

● **الاخ ابا محمد ـ القصيم ـ السعودية:**

باستطاعتكم السفر الى باكستان وزيارة مخيمات اللاجئين والاستفسار هناك عما تريده وشكراً لعواطفكم الاسلامية.

***

● **الاخ داود المناصرة ـ الرياض:**

عنوان مجلة فلسطين المسلمة هو:

IAPY 271 Burton
Road Didsbury
Manchester M 20

علما بان قيمة الاشتراك داخل بريطانيا ٣ جنيهات وخارجها ٨ جنيهات.

افتونـا

● الاخ فهد الظفيري بعث إلينا برسالة يعلق فيها على شريط لنزار قباني ارفقه بالرسالة يقول في تعليقه: «يا علماء الاسلام افتونا يرحمكم الله، افتونا في رجل يقول يسقط كل شيء، الأشجار، والأنهار، الليل، النهار، الله والناس، و يقول انه يسمع صوت فيروز من الفردوس. و يقول الكل يعرفني حتى أنبياء الله يعرفونني. والذي يصف المسجد بحظيرة أغنام، و يصف خطبة الجمعة بالسوط الذي يجلد به الناس و يستهزىء بالاسلام.

افتونا في هذا الرجل و بينوا لنا حكم الاسلام فيه فانه رجل معروف ألا انه نزار قباني».

أيـن الـجـواب سـيـدي المحاضـر؟

● قال في تدخل موجز في محاضرة تتحدث عن آخر التطورات على الساحة الفلسطينية: «من خلال تاريخنا العربي الطو يل يتبين لكل دارس جاد أن أهم عامل فيه هو عامل ظهور دين جديد للبشرية جمعاء، هذا الدين هو الاسلام، قبله كانت العرب قبائل وطوائف متعددة ومتناحرة، هذه الفترة أسماها الاسلام «الفترة الجاهلية» ولهذا السبب ولغيره يمكننا اجراء مقارنة دقيقة بين عصر ماقبل النبوة ـ أي العصر الجاهلي ـ وعصرنا الحالي، خاصة وان العرب تعيش حاليا تمزقا وفرقة يرثى لها في غياب الدين الاسلامي تصورا للحياة ومنهجا للمجتمع ... اذن من خلال نظرة جدية للتاريخ يتبين لنا ان الاسلام هو المنقذ الحقيقي ليس للعرب فحسب بل للناس كافة واذا كنا نعرف هذا، فلماذا تحاول أجهزة الاعلام وخاصة العربية تقديم الأزمة الفلسطينية كأزمة عربية قومية فقط و لا تقدمها كأزمة اسلامية يجب طرح الحلول الاسلامية والاسلامية فقط لها؟ والفرق بين الحالتين كبير... وشكراً»

قال هذا وانتظر الجواب ... ولكن، غض الاستاذ المحاضر الطرف عن هذا السؤال المحرج الذي يضعه في مفترق الطرق، فاما أن يعترف بالاسلام منهاجا ونظاما متكاملا وفي هذه الحالة سوف يجد نفسه في بحر لجي من التناقضات الظاهرة والباطنة، فالثورة الفلسطينية ـ كما يقول الاستاذ المحاضر ـ تجمع كل الايدلوجيات والافكار والعقائد ليس المهم أن تكون وطنيا أو قوميا أو مسلما ولكن أن تساند القضية الفلسطينية ذلك هو الأهم وإما ـ في الحالة الثانية ـ ألا يعترف بالاسلام كمنقذ حقيقي و يقول بأنه دين قديم لم يعد صالحا لهذا العصر كما توحي بذلك محاضرته، وفي هذه الحالة تستعير منهاجا للاسلام و بذلك يخسر المتعاطفين المسلمين الذين يقفون في الصفوف الأولى ضد العدو الصهيوني، اذن الحل الوحيد هو التغافي عن السؤال وعدم الاجابة عنه».

م. س / المغرب

رسائل

اقتراحات

● الاخت ام محمد

تقترح احداث ملحق صغير مخصص للاطفال يحتوي على قصص تاريخية هادفة واخلاقيات يجب أن يتحلى بها الطفل المسلم وتسالي بسيطة هادفة ومسابقات شهرية واسبوعية تتناسب وتفكير الطفل.

والحقيقة انه اقتراح طيب نأمل أن يتحقق في المستقبل ان شاء الله وشكراً للاخت أم محمد

**

● الاخ خضر الجحدلي ــ السعودية

اقترح علينا أن تقوم جمعية الاصلاح الاجتماعي بطبع نماذج شكر وتقدير لكل فتاة تلتزم بالحجاب الاسلامي لتشعر الفتاة المحجبة ان هناك من يحترمها و يقدر لها اتباعها لشريعة الله. وشكراً للاخ خضر على غيرته وعواطفه الاسلامية النبيلة. وقد حولنا عنوانكم لقسم الاشتراكات.

**

● الاخ صالح السلطان ــ السعودية

بعث الينا ببعض الملاحظات منها استخدامنا للتاريخ الميلادي قبل التاريخ الهجري واحياناً بدونه في كثير من المقالات، واستعمالنا لتعبير الديمقراطية ايضاً، وان لا تقتصر المجلة على اطلاق اسم العلم على العلوم الدنيوية فاطلاقها على العلم الشرعي من باب أولى ولا شك ان هذه الملاحظات في محلها لذلك نأمل من الاخوة الكتاب ان يتنبهوا لمثل هذه الامور وغيرها مع شكرنا الجزيل للاخ صالح على ملاحظاته.

**

● الاخ أحمد صالح الحامد ــ المدينة المنورة

يقترح على المجلة ان تفتح باباً للتعارف بين الشباب المسلم.. ومع احترامنا لهذا الاقتراح الطيب نقول للاخ الكريم بأنه يتعذر علينا تحقيقه في الوقت الحاضر.

**

● الاخ يوسف ابراهيم عبدالله / السعودية

اقتراحكم باجراء مقابلات مع المسؤولين في مجلس التعاون الخليجي نأمل ان يتحقق في المستقبل اما اقتراحكم الثاني القاضي بالتعريف بالدعاة الاسلاميين المعاصرين وكتبهم فالمجلة آخذه به منذ فترة ويمكنك الاطلاع على اعداد سابقه للمجلة.

**

● الاخ عبد الرحمن شاكر

ايجاد البديل عند رفض أي مشروع أو اتفاقية أمر واجب وهذا ما لم تفعله الدول العربية الرافضة للاتفاقيات الاستسلامية وعلى عاتق الاسلاميين وحدهم تقع مسؤولية ايجاد هذا البديل المتمثل في الاعداد الايماني والمادي لمواجهة مخططات العدو بعيداً عن التبعية لأحد.

المسلمون في سبات عميق

انه لمن دواعي الاسف والحسرة أن يجد المؤمن العالم الاسلامي غارقاً في سبات عميق: بعضه يتهالك على ملذات الدنيا وشهواتها، وبعضه الآخر يبحث عن لقمة العيش يسد بها رمقه ورمق عياله. وبين هذا الصنف وذالك ينزوي الاسلام، وتعود الجاهلية تطل برأسها من كل مكان، والناس يستقبلونها، وكأنها المنقذ لهم مما هم فيه من تعاسة وشقاء وفوضى واضطراب، وبذلك يشارك العالم الاسلامي أعداء الاسلام الطبيعيين (الشيوعية، الصهيونية، التبشير البغيض، القومية..) في الاجهاز على الاسلام والمؤمنين به الصادقين في ايمانهم. في مثل هذا الجو الموبوء يجد المؤمن الصادق نفسه مضايقاً من كل الجهات ومن كل الناس حتى من أقرب المقربين اليه ــ، وفي هذا الوسط الفاسد تجد الجاهلية متنفسا للانتعاش والنمو في مجال العقيدة والتصور والاخلاق والسلوك والمعاملات: كل مجال من هذه المجالات يخضع لغير ما أنزل الله عز وجل و يجاهر بالكفر والمعصية والفسوق، وتحارب الفضيلة والاخلاق بكل وسيلة وبكل الطرق وبجميع الامكانيات المادية والبشرية.

محمد برغوثي / الجزائر

● تاكيد لما نشرته المجتمع

تاكيداً لما نشرناه في العدد (٦٣١) من المجتمع حول اعتداء الشيوعيين والصليبيين على الاسلاميين في جامعة بيرزيت بالضفة الغربية المحتلة وردتنا الرسالة التالية من احد القراء الأفاضل، و يبدو ان القارىء الكريم كتب رسالته قبل صدور العدد المذكور:

حضرة رئيس تحرير مجلة المجتمع المباركة المحترم

تحية طيبة عطرة عند الله مباركة متمنيا أن تكون بصحة جيدة.

اما بعد:

لقد قرات في العدد الأخير من مجلة (المجتمع) عما فعله الأعداء الحاقدين في غزة وسوف أبين لك في هذه الرسالة عما حدث في بلدة بيرزيت المسيحية في معظم أهلها وأحب ان أبين لك أننا من سكان بلدة عطارة التي تحد بلدة بيرزيت من الشمال وفي فترة هذه الأحداث كان عمي متواجدا هناك في فلسطين وشهد الأحداث كلها التي جرت هناك التي والقصة تتلخص فيما يأتي:

أن جماعة الأخوان المسلمين قاموا بتنظيم مظاهرة قصيرة تخرج من جامعة بيرزيت وتعود مرة ثانية الى الجامعة أيضا وقد عارض هذه المظاهرة الشيوعيون الموجودون هناك ولكن المظاهرة خرجت بحمد الله. وعندما عاد الاخوان وجدوا باب الجامعة مغلقا. وقد وقف عدد كبير من الطلبة الشيوعيين والمسيحيين في داخل الجامعة خلف الباب وبعد مناوشات وأحداث تمكن احد الطلبة الاخوان من القفز داخل الجامعة وقام بفتح الأبواب ودخل الاخوان وهناك حصلت معركة عنيفة بالزجاجات والخناجر كانت نتيجتها سقوط عدد من الجرحى والتجاء الاخوان وتحصنهم في مسجد وكافتيريا الجامعة.

تدخل بعض الأهالي المسيحيين الى جانب الشيوعيين ضد الاخوان وبعد ذلك تدخل بعض المحايدين لفك الأشتباك وسماع الشروط وقد كانت الشروط التي اراد الشيوعيون فرضها هي:

١ ــ أن تخرج النساء من المسجد والكافتيريا عرايا.

٢ ــ ان يخرج الرجال من المسجد والكافتيريا ورؤوسهم في الأرض.

وحين سمع الأخوان هذه الشروط ثارت ثائرتهم وخرجوا بحالة شبه جنونية لسماعهم الشروط وهم يحملون الخناجر والعصي وجرت معركة كبيرة أنتصر الاخوان وهرب الأعداء مهزومين خاسرين.

الاشتباكات جرت على مرئى من نظر الجنود الاسرائيليين.

وبعد الحادث قام بعض الأهالي بطرد عائلة مسلمة من منزلها وقام بعض الطلاب بحرق أحد منازل الطلبة المسلمين.

اخوك في الله
(أبو عمر)

تأملات تاريخية

أين هامان وفرعون وقارون ؟!

تروي كتب التاريخ أن ابن السماك دخل يوماً على الخليفة العباسي هارون الرشيد فقال له هارون : عظني، فقال ابن السماك : يا أمير المؤمنين أتق الله وحده واعلم أنك غداً بين يديه، وانك مصروف الى احدى منزلتين، لا ثالث لهما، جنة أو نار.

فبكى الرشيد حتى اخضلت لحيته فأقبل الفضل بن الربيع على ابن السماك قائلا : سبحان الله، وهل يشك أحد أن أمير المؤمنين مصروف الى الجنة إن شاء الله !؟ فلم يلتفت ابن السماك لهذا الكلام، وتابع نصحه للرشيد قائلا : يا أمير المؤمنين إن هذا ليس والله معك ولا عندك في ذلك اليوم فاتق الله وانظر لنفسك. فبكى الرشيد حتى أشفق عليه الحاضرون وأفحم الفضل فلم ينطق بحرف !

* * * * *

● بطائن الخير هم دعامة الحكم الصالح وركائزه الأساسية وسر استمراره..

● و بطائن الشر... بطائن السوء هم المرض والو باء والسوس والجراثيم التي تفتك بالحكم وتقوضه وتمنعه من البقاء والاستمرار .. يزينون الشر للحاكم و يبعدونه عن الخير فيهتز الحاكم طر باً وشوقاً لثنائهم و يضطرب غيظاً وكمداً لنصح الناصحين.

● و يوم أن كان الحكم الاسلامي تحيط به وترعاه بطائن الخير ساد العدل وتحققت المساواة ونام الحاكم هانئ البال مطمئن الضمير لا يخشى أحداً إلا الله وتاريخنا الاسلامي حافل بسيرة العديد من هؤلاء الحكام فهذا «ابو بكر الصديق» رضي الله عنه كان إذا مدحه مادح يقول : اللهم أنت اعلم مني بنفسي وأنا أعلم بنفسي منهم. اللهم اجعلني خيراً مما يظنون واغفرلي مالا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون».

● لكن يوم أن احاط الحكام انفسهم ببطائن السوء من الذين يحبون العيش على موائد السلطان عالة على قوت الشعب المسكين كثر المتملقون والمداحون وعباد الاشخاص والانتهازيون فانتشر الظلم وعم الفساد حتى بات الحاكم خائفا على نفسه لا من العدو بل من نقمة الشعب الاعزل المسكين.

وأصبح الحاكم في حله وترحاله محاطاً بجيش من الجنود وكل ظنه أنهم سيحمونه و يمنعون عنه الأجل المحتوم و يدافعون عنه في اليوم الموعود ... لمثل هؤلاء نقول : أين عاد وثمود وأين هامان وفرعون وقارون ؟؟

بقلم اسماعيل الشطي



من يطالب بتعديل المادّة الثانية لا يقبل بهذا المشروع

لا يجوز شرعا القبول بمشروع قانون الحكومة الجديد الذي تقدمت به مؤخراً الى المجلس و يأثم كل نائب يقبل بهذا القانون .. نقول هذا بناء على تلك المنطلقات.

● القانون ينص على اقرار فائدة ر بو ية تبدأ من الصفر وتنتهي بـ ٢٥٪ والقبول بالفائدة الر بو ية محاربة لله ورسوله انطلاقا من قوله تعالى: «**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقي من الر با ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله..**» (٢٧٨، ٢٧٩ البقرة).

كما أنه أكل الاموال بين الناس بالباطل .. انطلاقا من قوله تعالى: «**ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتاكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم وانتم تعلمون**» (١٨٨ البقرة).

● القانون جاء لينقذ المتلاعبين في السوق و يعيد لهم نشاطهم الربوي .. أي أنه جاء لينشط العملية الر بو ية من جديد و ينعش المضار بات .. وهذا يخالف العدل الالهي و يعكس الميزان حيث جعل العقاب للجاني والثواب للصالح .. فبدلا من معاقبة المتلاعبين يتم مكافأتهم ؟!

● القانون جاء لينسخ ٦٠ حكما من أصل ٨٨ حكما بالالزام ورد لادارة التنفيذ بوزارة العدل ولم تنفذ منها الادارة حتى يوم ١٩٨٣/٧/٢٣ الا ٢٨ حكما .. ومعظم هذه الاحكام تمس كبار القوم .. ولأن الاسلام سوى بين البشر في العقاب والثواب لذا فهو يحرم التمييز الطبقي في العقاب.

● القبول بهذا القانون لا يتفق مع المطالبة بتعديل المادة الثانية .. فمن يطالب بتعديل المادة الثانية من الأولى أن يعارض هذا القانون الذي ينص على الحرام في فقراته.

اننا نعتقد ان النائب الذي يحترم ر به و يحترم دينه و يحترم شعبه لابد أن يعارض هذا القانون وإلا فانه سيحرق اداراته الانتخابية .. فالشعب ليس مستعداً أن يضع يده مع من لا يأتمنه على دينه وحقوقه .. والله الموفق